



زيادات متتالية
في أسعار الوقود تولد
غضباً مكتوماً في مصر

2ص



خولة أسباب بن عمر
الأدب سلاح ناعم يمنح
الحياة للأصوات المخنقة

13ص



دبلوماسية ماكرون
في الشرق الأوسط..
لهجة حازمة منزوعة التأثير

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/10/19

16 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13285

Saturday 19/10/2024

47th Year, Issue 13285

العرب

الإخوان في الأردن يستفزون السلطات بهجوم مسلح على إسرائيل



إخوان الأردن يرددون ذكرى السنوار عابرة للأجيال

وتجدت الجماعة في تعبئة الشارع الأردني وراء الموضوع الفلسطيني، وهو ما انعكسه المظاهرات التي يتم تنظيمها بشكل مستمر، ما يزيد من الضغوط على السلطات الأردنية ويخلق مناخاً من التوتر يمكن أن يخرج عن السيطرة في حال تصدت الجهات الأمنية بحزم لأجندة جماعة الإخوان.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان "قتل إرهابيان بعد أن عبرا الحدود من الأردن إلى الأراضي الإسرائيلية جنوب البحر الميت وأطلقا النار على الجنود".

كما أعلن الجيش إصابة جنديين أحدهما احتياطي بجروح طفيفة في تبادل لإطلاق النار مع المهاجمين.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن مصدر عسكري قوله إن "لا صحة لما يتم تداوله عبر وسائل الإعلام العربية باختبار عسكريين أردنيين الحدود الغربية للمملكة".

ورحب حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية للإخوان المسلمين في الأردن، في بيان بـ"العملية البطولية التي نفذها أثنان من شباب الحركة الإسلامية الشهيد البطل عامر قواس والشهيد البطل حسام أبوغزالة".

وأكد أن العملية تشكل "رداً على المجازر التي يرتكبها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في غزة والضفة والعدوان على المقدسات".

وعمان - يحاول الإخوان في الأردن باعترافهم بانتماء المنفذين ومباركتهم للهجوم على جنود إسرائيليين استفزاز السلطة وهز صورتها بفتح أزمة معها في قضية مهما فعل فيها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وحكومته فإنهما سيكونان هدفاً للوم والتجريح.

وقال الناطق باسم جماعة الإخوان المسلمين في الأردن معاذ الخوالدة إن المهاجمين "من أبناء الجماعة وكانوا يشاركان دائماً في الغالبات المتضامنة مع غزة والمؤيدة للمقاومة".

وسيكون للإشادة بالهجوم، رغم محدوديته، تأثير كبير على الجماعة وعلى الإخوان المسلمين كتنظيم دولي وداعميهم في المنطقة.

وإذا كان الهجوم قراراً داخلياً من حماس أو ضمن إطار حركي واسع للتنظيم العالمي وبتأثير من إيران، فإن الإخوان يتحولون بأفروعهم التنظيمية إلى تنظيم مسلح يعد نفسه في مواجهة مفتوحة مع إسرائيل ومع من يعتبرهم أنظمة تحمي إسرائيل وحدودها.

وهذا التحول يجعل الإخوان أقرب من أي وقت مضى من القاعدة ولكن بهدف مصغر لا يمتد إلى كل الغرب، بل ينعصر في إسرائيل. كما أنه يظهر وجهة مواقف دول المنطقة التي سبق أن حذرت من خطر التنظيم وأفكاره المتطرفة فيما كانت دول غربية تتعامل مع الجماعة من بوابة الديمقراطية دون إدراك لخطورتها.

الإخوان يتحولون إلى
تنظيم مسلح يعد نفسه
في مواجهة مفتوحة مع
إسرائيل ومع من يعتبرهم
أنظمة تحميها

أما الثانية فتتعلق برد السلطات داخلياً على الجماعة، التي أشادت بالحدث بشكل علن ومستقر. ويعتقد مراقبون أنه لو كان الأمر يتعلق بأمر سياسي داخلي ربما كانت السلطات في وضع أفضل لمواجهة الجماعة، لكن ارتباطه بالموضوع الفلسطيني يجعل ردة الفعل فيه صعبة على الجهات السياسية والأمنية، خاصة أن الجماعة، التي تستقطب الأردنيين من أصول فلسطينية، تنتشر في النسيج القبلي والعشائري الأردني ويصعب استهدافها بسهولة.

ميقاتي يحتج على تدخل إيران: مناورة أم أولى علامات التمرد في لبنان

وبدت تصريحات ميقاتي مفاجئة للراي العام خاصة أنه سعى منذ الأيام الأولى للهجوم الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية إلى إعلان استعداد لبنان لتطبيق القرار الأممي 1701 وانتشار الجيش اللبناني جنوب نهر الليطاني، وعمل على إظهار هذا الالتزام على أنه موقف لبناني رسمي مدعوم من حزب الله، في خطوة بدأ الهدف منها سحب ذريعة التدخل الإسرائيلي وإنقاذ الحزب.

واعتبرت أوساط سياسية لبنانية مطلعة أن تحرك ميقاتي، الذي كان مسنوداً بموقف نبيه بري ورئيس البرلمان والواجهة السياسية للثأنية الشيعية، استجابة لإنشازات ممن بقي من قيادة حزب الله من أجل تحرك سياسي يخفف الضغط عن الحزب.

لكن مراقبين يرون أن احتجاج ميقاتي على الوصاية الإيرانية يعكس مزاجاً لبنانياً متصاعداً يعتبر أن حزب الله فرض الحرب على البلد، وأنه يدفع الجميع نحو الهاوية من أجل مصالحه ومصالح إيران، مشيرين إلى أن طيفا واسعا من اللبنانيين يامل في أن تقوم الحرب إلى إعادة التوازن السياسي بدلاً من سيطرة طائفة على المشهد برتمته تحت شعار "أولوية المقاومة".

ونقل بيان حكومي لبناني عن ميقاتي قوله إن تصريحات قاليباف تصل إلى حد اعتبارها "تدخلًا فاضحاً في الشأن اللبناني". وأضاف ميقاتي أنه "استغرب" تصريحات قاليباف وقال إنها "محاولة لتكريس وصاية مرفوضة على لبنان"، معتبراً أن "موضوع التفاوض لتطبيق القرار الدولي رقم 1701 تتولاها الدولة اللبنانية".

وطالب ميقاتي من وزير الخارجية والمغتربين اللبناني عبدالله بوحبيب استدعاء القائم بأعمال السفارة الإيرانية في بيروت والاستفسار منه عن حديث قاليباف.

ويجد لبنان نفسه في وضع صعب بسبب الهجوم الإسرائيلي، الذي خلق أزمة إنسانية كبيرة من خلال نزوح عشرات الآلاف من مناطق الحرب وعجز الحكومة عن إيوائهم وتوفير المعيشة لهم.

وما حدث بعد سلسلة الضربات التي تلقاها حزب الله على مختلف المستويات، وأهمها مقتل أمينه العام حسن نصرالله وانقطاع المشهد الذي يستعرض القوة أو يقدم الولاء علناً لإيران، هو أن شخصية مثل ميقاتي صارت تفكر في المرحلة القادمة التي من سيناريواتها وضع ضعيف لحزب الله، أي إيران، في لبنان، فلا مانع من الظهور بمظهر عدم الرضا أو حتى التمرد على طهران بشكل علني.

ووجد ميقاتي الفرصة ملائمة لإظهار انتقاده وتمرده بعد أن جاءت من شخصية ليست محورية في إيران، وهي شخصية رئيس البرلمان الذي سارع إلى إصدار بيان يفند فيه تفسيرات كلامه التي يرى أنها غير دقيقة.

ويعتبر هذا الموقف نادراً على الصعيد الرسمي في لبنان منذ سنوات، في ظل تحكّم حزب الله في القرار السياسي. وليس معروفاً ما إذا كان كلام ميقاتي نوعاً من المناورة، التي عرف بها رؤساء الحكومات في لبنان عندما يتعلق الأمر بحزب الله أو إيران، أم أن رئيس الوزراء اللبناني أرسل أولي إشارات التمرد على النفوذ الإيراني في البلد مستفيداً من تطورات الحرب التي قادت إلى مقتل أبرز قادة حزب الله.

وخلل سلوك الحكومات اللبنانية المتعاقبة تسويقاً على مدى سنوات لأنها كانت في الحقيقة تحت الوصاية المباشرة لحزب الله وآليات التخفيف التي يمارسها بحق الدولة ويحق السياسيين. وكان هامش انتقادهم لنفوذ الحزب وسلاحه محدوداً، ومثل موقفهم في الغالب تغطية على هذا النفوذ وتشريع له.

ومثل رؤساء الحكومات الحلقة الأضعف في المعادلة اللبنانية التي سيطر عليها حزب الله مدة طويلة، سواء نجيب ميقاتي أو سعد الحريري أو حتى فؤاد السنيورة، وهؤلاء ليسوا سياسيين بالمعنى الحرفي للكلمة، بل رجال أعمال سبغوا برعايون مصالحهم ومصالح الآخرين انطلاقاً من قبول فكرة هيمنة حزب الله وعدم الخروج عليها ولو من باب المناورة أو حفظ ماء الوجه.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة "لو فيغارو" الفرنسية الخميس، نقلت الصحيفة عن قاليباف قوله إن بلاده مستعدة لـ"التفاوض" مع فرنسا حول تطبيق قرار الأمم المتحدة 1701.

لكن مصدراً إيرانياً مقرباً من قاليباف نفى صحة تفسير تصريحاته وقال لمحطة الميادين المالية لإيران، دون ذكر اسمه، إن أي تعاون مع أوروبا سيهدف إلى وقف إطلاق النار بما توافق عليه الحكومة اللبنانية و"المقاومة"، في إشارة إلى حزب الله.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة "لو فيغارو" الفرنسية الخميس، نقلت الصحيفة عن قاليباف قوله إن بلاده مستعدة لـ"التفاوض" مع فرنسا حول تطبيق قرار الأمم المتحدة 1701.

لكن مصدراً إيرانياً مقرباً من قاليباف نفى صحة تفسير تصريحاته وقال لمحطة الميادين المالية لإيران، دون ذكر اسمه، إن أي تعاون مع أوروبا سيهدف إلى وقف إطلاق النار بما توافق عليه الحكومة اللبنانية و"المقاومة"، في إشارة إلى حزب الله.

وخلال الأشهر القليلة الماضية نظمت السعودية سلسلة من المهرجانات المتنوعة مثل فعاليات مهرجان سماء الغلا، ومهرجان الهجن، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تحت عنوان "سينما السعودية الجديدة"، وكذلك مهرجان المسرح الخليجي.

واهتم السعوديون خاصة بالمناسبات الرياضية، حيث استضافوا التي وجهت لها، واعتبرت أن إطلاق المهرجانات والمناسبات الاحتفالية لا يراعي معاناة الفلسطينيين. ورغم ذلك كثفت المملكة مهرجاناتها ضمن مقاربة الانفتاح الذي شرعت في اعتماده منذ سنوات قليلة.

وخلال الأشهر القليلة الماضية نظمت السعودية سلسلة من المهرجانات المتنوعة مثل فعاليات مهرجان سماء الغلا، ومهرجان الهجن، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تحت عنوان "سينما السعودية الجديدة"، وكذلك مهرجان المسرح الخليجي. واهتم السعوديون خاصة بالمناسبات الرياضية، حيث استضافوا

بيروت - ندد رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي الجمعة بـ"تدخل فاضح" في الشأن اللبناني إثر تصريحات نسبت إلى رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف حول استعداد بلاده للتفاوض مع فرنسا من أجل وقف إطلاق النار في لبنان.

ويعد هذا الموقف نادراً على الصعيد الرسمي في لبنان منذ سنوات، في ظل تحكّم حزب الله في القرار السياسي. وليس معروفاً ما إذا كان كلام ميقاتي نوعاً من المناورة، التي عرف بها رؤساء الحكومات في لبنان عندما يتعلق الأمر بحزب الله أو إيران، أم أن رئيس الوزراء اللبناني أرسل أولي إشارات التمرد على النفوذ الإيراني في البلد مستفيداً من تطورات الحرب التي قادت إلى مقتل أبرز قادة حزب الله.

وخلل سلوك الحكومات اللبنانية المتعاقبة تسويقاً على مدى سنوات لأنها كانت في الحقيقة تحت الوصاية المباشرة لحزب الله وآليات التخفيف التي يمارسها بحق الدولة ويحق السياسيين. وكان هامش انتقادهم لنفوذ الحزب وسلاحه محدوداً، ومثل موقفهم في الغالب تغطية على هذا النفوذ وتشريع له.

ومثل رؤساء الحكومات الحلقة الأضعف في المعادلة اللبنانية التي سيطر عليها حزب الله مدة طويلة، سواء نجيب ميقاتي أو سعد الحريري أو حتى فؤاد السنيورة، وهؤلاء ليسوا سياسيين بالمعنى الحرفي للكلمة، بل رجال أعمال سبغوا برعايون مصالحهم ومصالح الآخرين انطلاقاً من قبول فكرة هيمنة حزب الله وعدم الخروج عليها ولو من باب المناورة أو حفظ ماء الوجه.

وخلال الأشهر القليلة الماضية نظمت السعودية سلسلة من المهرجانات المتنوعة مثل فعاليات مهرجان سماء الغلا، ومهرجان الهجن، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تحت عنوان "سينما السعودية الجديدة"، وكذلك مهرجان المسرح الخليجي.

واهتم السعوديون خاصة بالمناسبات الرياضية، حيث استضافوا التي وجهت لها، واعتبرت أن إطلاق المهرجانات والمناسبات الاحتفالية لا يراعي معاناة الفلسطينيين. ورغم ذلك كثفت المملكة مهرجاناتها ضمن مقاربة الانفتاح الذي شرعت في اعتماده منذ سنوات قليلة.

وخلال الأشهر القليلة الماضية نظمت السعودية سلسلة من المهرجانات المتنوعة مثل فعاليات مهرجان سماء الغلا، ومهرجان الهجن، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تحت عنوان "سينما السعودية الجديدة"، وكذلك مهرجان المسرح الخليجي.

واهتم السعوديون خاصة بالمناسبات الرياضية، حيث استضافوا التي وجهت لها، واعتبرت أن إطلاق المهرجانات والمناسبات الاحتفالية لا يراعي معاناة الفلسطينيين. ورغم ذلك كثفت المملكة مهرجاناتها ضمن مقاربة الانفتاح الذي شرعت في اعتماده منذ سنوات قليلة.

وخلال الأشهر القليلة الماضية نظمت السعودية سلسلة من المهرجانات المتنوعة مثل فعاليات مهرجان سماء الغلا، ومهرجان الهجن، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تحت عنوان "سينما السعودية الجديدة"، وكذلك مهرجان المسرح الخليجي.

واهتم السعوديون خاصة بالمناسبات الرياضية، حيث استضافوا التي وجهت لها، واعتبرت أن إطلاق المهرجانات والمناسبات الاحتفالية لا يراعي معاناة الفلسطينيين. ورغم ذلك كثفت المملكة مهرجاناتها ضمن مقاربة الانفتاح الذي شرعت في اعتماده منذ سنوات قليلة.

وخلال الأشهر القليلة الماضية نظمت السعودية سلسلة من المهرجانات المتنوعة مثل فعاليات مهرجان سماء الغلا، ومهرجان الهجن، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تحت عنوان "سينما السعودية الجديدة"، وكذلك مهرجان المسرح الخليجي.

واهتم السعوديون خاصة بالمناسبات الرياضية، حيث استضافوا التي وجهت لها، واعتبرت أن إطلاق المهرجانات والمناسبات الاحتفالية لا يراعي معاناة الفلسطينيين. ورغم ذلك كثفت المملكة مهرجاناتها ضمن مقاربة الانفتاح الذي شرعت في اعتماده منذ سنوات قليلة.

مواجهات من نوع آخر.. «معركة العمالقة» للفنون القتالية تستعر في الرياض

الرياض - تشهد العاصمة السعودية الرياض، السبت، إقامة نزال معركة العمالقة، الذي سينضم ثلاث مواجهات قوية، أبرزها لقاء حامل لقب بطولة للوزن الثقيل البرازيلي رينان فيريرا ومنافسوه البطل الكاميروني فرانسيس نجانو، في حشد رياضي جديد تستضيفه المملكة بإشراف وزارة الرياضة وتنظيم الاتحاد السعودي للفنون القتالية المختلطة وبالتعاون مع الرابطة العالمية للفنون القتالية.

واختارت السعودية منذ اشتعال الأزمة في غزة وامتدادها إلى أكثر من منطقة أن تستمر بمهرجاناتها الرياضية والفنية على الرغم من الانتقادات التي وجهت لها، واعتبرت أن إطلاق المهرجانات والمناسبات الاحتفالية لا يراعي معاناة الفلسطينيين. ورغم ذلك كثفت المملكة مهرجاناتها ضمن مقاربة الانفتاح الذي شرعت في اعتماده منذ سنوات قليلة.

وخلال الأشهر القليلة الماضية نظمت السعودية سلسلة من المهرجانات المتنوعة مثل فعاليات مهرجان سماء الغلا، ومهرجان الهجن، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تحت عنوان "سينما السعودية الجديدة"، وكذلك مهرجان المسرح الخليجي. واهتم السعوديون خاصة بالمناسبات الرياضية، حيث استضافوا

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

وتتضمن النزال الرئيسي في "معركة العمالقة" مواجهات قوية ومنتظرة، منها نزال في الوزن الخفيف يجمع بطل العالم السابق في وزن الريشة الأميركي إيه جاي ماي بمنافسوه الموهبة الصاعدة الأيرلندي بول هيوز، ومواجهة

صراعات فصائل المعارضة تفتح الباب للجيش السوري للتقدم العسكري

روسيا تستبق المعارضة بأي عمل عسكري على الأرض وتسد الطريق أمامها

للسكان في بعض المناطق الواقعة قرب خطوط التماس بين قوات الجيش السوري وفصائل المعارضة للاستعداد من أجل القيام بإخلاء بعض القرى، بينما نشرت وسائل إعلام معارضة أخرى تسريبات تتحدث عن خطة قامت الهيئة

وفصائل تحالف غرفة عمليات الفتح الميمن بإعدادها لشن هجوم يهدف إلى السيطرة على مدينة حلب وانتزاعها من قبضة النظام.

ولاحقاً أشارت تسريبات أخرى إلى أهداف أخرى تتعلق باستعادة السيطرة على سراقب الواقعة على طول جبهة جنوب إدلب، أو التقدم غرباً من الأتارب في ريف حلب الغربي.

من جهتها، تسعى روسيا إلى "استباق المعارضة بأي عمل عسكري ضدها على الأرض وسد الطريق أمامها". وقبل يومين أعلن مركز المصالحة الروسي في قاعدة حميميم بسوريا، في بيان أن غاراته على إدلب، هي "لمنع محاولات الجماعات المتطرفة الموجودة في منطقة خفض التصعيد في إدلب مهاجمة مواقع الحكومة السورية باستخدام المسيرات وراجمات الصواريخ".

ومع الحديث عن ممارسات الفصائل وصراعاتها للسيطرة لا يمكن إغفال الاستيلاء الشعبي المنزلي في أماكن سيطرتها، إذ أن الاشتباكات الأخيرة تسببت في إصابات بين المدنيين وحركة نزوح.

وذكر "الدفاع المدني" أنه تم التوصل إلى هدنة سيتم إجلاء مدنيين إلى أماكن أكثر أمناً، والسماح بدخول سيارات الإسعاف للمناطق التي تدور فيها الاشتباكات للوصول إلى الجرحى والمدنيين وإسعافهم.

وأشار مدير "الدفاع المدني"، رائد الصالح، قبل ساعات من الهدنة إلى وجود إصابات بين المدنيين، بعضهم أصابته خطيرة، وإلى تضرر مخيمات في المنطقة وقطع وإغلاق الطرقات بين عفرين وعازان.

وأجلت فرق "الدفاع المدني" نحو 300 عائلة من مناطق مريمين وكفرجة وقطمة والمخيمات القريبة بريف عفرين. وذكر تقرير لمنظمة "هيومن رايتس ووتش" في فبراير الماضي، أن المناطق الخاضعة لسيطرة القوات التركية والجيش الوطني، التي أعلنت أنقرة أنها تسعى لتحويلها إلى مناطق آمنة، تزخر بانتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها في المقام الأول فصائل من "الجيش الوطني السوري".

وأضاف التقرير أن حياة سكان المنطقة، البالغ عددهم 1.4 مليون نسمة، تتسم بالفوضى القانونية وانعدام الأمن، وتقل عن أحد السكان السابقين، الذي عاش تحت حكم الفصائل لمدة تقل قليلاً عن 3 سنوات، أن "كل شيء بقوة السلاح".

تساهم الانقسامات والاشتباكات بين الفصائل المعارضة شمال سوريا في تفككها وإضعافها لاسيماً مع غياب الإدارة السياسية الفاعلة التي لا تملك قراراً على الأرض، ما يقلل من قدرتها على مواجهة ضربات القوات السورية والروسية التي كثفت عملياتها العسكرية في الأيام الأخيرة.

باقي فصائل "الجيش الوطني السوري" الذي يعتبر المظلة الجامعة لكافة فصائل ريف حلب والمدعوم من تركيا.

ويؤكد متابعون أن هذه الانقسامات والخلافات بين أطراف المعارضة وفصائلها، تساهم في تفككها وإضعافها لاسيماً مع غياب الإدارة السياسية الفاعلة التي لا تملك قراراً على الأرض، إذ تخضع الفصائل لتوجيهات تركيا التي يبدو أنها

حريصة على بقاء جميع الخيوط بيدها لضمان الولاء والإسكاف بزمام الأمور بدليل أنها غالباً ما تقف متفرجة وسط صراعات الفصائل، حسب تأكيد مصادر قيادية.

وتشكل هذه الصراعات ورقة رابحة بيد الحكومة السورية التي تسعى لاستغلالها، واستثمار تفكك المعارضة وانقسامها، وقد دفع الجيش السوري مؤخراً بتعزيزات عسكرية جديدة إلى ريف حلب الغربي، من الفرقة الرابعة، والفرقة 25 مهام خاصة، والفيلق الخامس، والحرس الجمهوري، تحسباً لأي هجوم عسكري محتمل لفصائل المعارضة.

المصالح الشخصية والصراع على النفوذ وطرق التهريب وبسط السيطرة على مناطق إستراتيجية وراء خلافات الفصائل المسلحة

وفي الوقت الذي تشير فيه بعض التوقعات إلى أن المعارضة قد تستغل الظروف الحالية لبدء عمل عسكري، حيث يعاني النظام من تحديات داخلية وخارجية، خصوصاً بعد الضربات التي طالت بعض حلفائه الإقليميين، يساهم تفكك المعارضة نفسها في إضعافها وعدم قدرتها على المواجهة وتحقيق مكاسب.

وأكد مصدر ميداني لصحيفة "الوطن" المحلية المقربة من دمشق، "الطيران الحربي واصل شن غاراته المكثفة على مواقع الإرهابيين ونقاطهم في ريف إدلب الجنوبي والغربي، في حين شك الجيش بمدفعية الثقيلة وصواريخه، مقراتهم في ريف إدلب، وفي سهل الغاب الشمالي الغربي".

وأفاد متابعون بأن المنطقة في شمال غربي سوريا مرشحة أن تشهد تصعيداً كبيراً في الأعمال العدائية، حيث بدأت منذ الأسبوع الماضي وسائل إعلام مرتبطة بهيئة تحرير الشام نشر تحذيرات

إدلب (سوريا) - دخلت الفصائل المسلحة شمال حلب في صراعات ازدادت حدتها لتتحول إلى اشتباكات أنهت تشكيل أحد فصائلها بأوامر تركية في الوقت الذي كثفت فيه القوات السورية والروسية الهجمات على إدلب ومن المرجح أن تحقق مكاسب وتعيد توزيع خارطة السيطرة على حساب المعارضة المشتتة.

ويبدو أن خلافات المعارضة وأزماتها الداخلية التي تزداد مع مرور الوقت بمثابة تعويض لدمشق عن اشتغال حلفائها إيران وحزب الله بالحرب مع إسرائيل، إذ يقوم حزب الله بسحب عناصره من سوريا مع تواصل المواجهات العسكرية في جنوب لبنان.

وتبرز المصالح الشخصية والصراع على النفوذ وطرق التهريب وراء خلافات الفصائل المسلحة، وتشير المصادر إلى أن طمع الفصائل في السيطرة على مناطق جديدة شمال حلب هو المحرك الأساسي للاشتباكات وبالتالي بسط السيطرة على مناطق إستراتيجية.

وأسفرت التطورات عن مواجهات عسكرية في ريف حلب الشمالي، بين فصائل تنتمي لـ"الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، وتحديدًا "الجبهة الشامية" و"القوة المشتركة". وأعلن فصائل "صقور الشمال" المنحسرة تحت "الجبهة الشامية" حل نفسه بعد نحو يومين من هجوم لـ"القوة المشتركة" على مقره في ريف حلب، لينتهي وجوده بعد نحو ثمانية ساعات من تشكيله عقب انشقاقه عن الفصيل الأم "لواء صقور الجبل".

وجاء في بيان "صقور الشام"، الخميس أنه بسبب "المخاطبات الميدانية في الأونة الأخيرة، ومن أجل جعل القوة العسكرية للفرقة أكثر فعالية في محاربة الأعداء وأكثر كفاءة"، تم حل فصائل "صقور الشمال"، وخروجه من "الجبهة الشامية" وتسليم إدارة الفصيل لوزارة الدفاع في "الحكومة المؤقتة".

وأشار البيان إلى أن حل الفصيل جاء أيضاً في إطار عملية إعادة هيكلة "الجيش الوطني" المستمرة منذ عامين، وإعادة توزيع الأدوار والوظائف الموكلة لبعض التشكيلات، وهو الأمر الذي اعترض عليه الفصيل في سبتمبر الماضي.

وتشير المصادر إلى تقارير كيدية ساهمت في زيادة التوتر وجاءت أوامر تركية بحل "الصقور" ودمجه مع "القوة المشتركة"، ومن المقرر أن تزور تركيا الفصيل من مقره وعقد وقوة بشرية ضمن المجتمع.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن دوائر عدة تخشى عدم قدرة المواطنين على التحمل، في ظل الأوضاع الإقليمية الصعبة التي تجعل هناك حاجة للتعامل بالمزيد من المسؤولية السياسية مع التطورات الداخلية، وهناك إدراك بأن أي قلق ليس في صالح الحكومة أو المعارضة أو المواطنين جميعاً، وبالتالي فإن البحث عن سبل للخروج عن دوامة صندوق النقد واشترائاته أمر مطلوب وضروري للفرقة المقبلة.

وكانت الحكومة المصرية وصندوق النقد اتفقا عام 2022 على حزمة تمويلية، تم عداد الصندوق بعدها وأرجأ صرف الدفعات عدة مرات بسبب عدم الوفاء بالشروط المطلوبة، ومن بين هذه الشروط ضرورة الالتزام بمرونة سعر الصرف، قبل أن توقع الحكومة اتفاقاً جديداً هذا العام وتمضي نحو الالتزام بتوجهات الصندوق حتى الآن.

زيادات متتالية في أسعار الوقود تولد غضباً مكتوماً في مصر

الحكومة في حاجة إلى تقديم تطمينات تجعل المواطنين قادرين على تحمل صعوبة القرار



التعويل على صبر المصريين غير مضمون النتائج

عليه الجميع، وعلى الحكومة تقديم المساعدة كي يتحمل المواطنون أعباء الحياة.

وكان من المقرر أن يقوم صندوق النقد بالمراجعة الرابعة لبرنامج مصر، مطلع أكتوبر الجاري، غير أنه جرى الإجراء للمرة الثانية ليتم في نوفمبر المقبل.

وربط البعض من المراقبين بين التاجيل وانتظار قدرة الحكومة على تمرير قرارات رفع أسعار الوقود، حيث لدى الحكومة رغبة لإتمام المراجعة، لأن المبلغ المرتبط بهذه المراجعة يبلغ 1.3 مليار دولار.

وتضع الحكومة المصرية في اعتبارها أن صندوق النقد وافق مؤخراً على تخفيف بعض الشروط بشأن تقديم حزمة الدعم المالي البالغة 8 مليارات دولار، بما في ذلك السماح بالمزيد من الوقت لتنفيذ الإصلاحات، وتاجيل نشر عمليات التدقيق السنوية على الحسابات المالية التي يصدرها الجهاز المركزي للمحاسبات حتى نهاية نوفمبر، بدلاً من الموعد الأصلي في نهاية مارس، لكن الصندوق طالب بـ"الترام حازم" برفع أسعار الوقود إلى "مستويات استرداد التكلفة" بحلول نهاية عام 2025.

وأكد مقرر لجنة الدين العام بالحوار الوطني وعضو المجلس الرئاسي لحزب المحافظين طلعت خليل أن الحكومة اختارت الاستجابة لمطالب الصندوق، وتركت الشارع غضب، وترى أنه طالما تسيطر عليه حالة من عدم الرضا نتيجة توالي ارتفاعات أسعار المحروقات، وخاصة وأنها ليس لها سقف، واعتادت الحكومة بين حين وآخر أن تقدم على اتخاذ إجراءات رفع الدعم أو تخفيض قيمة العملة ليليل الخميس الذي يلقيه البعض بـ"الخميس الأسود".

وأضاف لـ"العرب" هناك إدراك شعبي أن الحكومة تبحث عن فرصة لرفع الأسعار لتميرها، لكن الوضع الراهن ربما يفرض ليسود تنازع بين المواطنين جراء صعوبة الأوضاع المعيشية. وأوضح أن الكثير من القوى السياسية حذرت من خطورة الانصياع الكامل لصندوق النقد، لأن بعض التجارب العالمية أثبتت فشلها مع استجابتها لوصفة الإصلاح التي يمنحها، وقادت في النهاية إلى مشكلات واضطرابات اجتماعية وإفكار للدولة والمواطنين.

وشدد على أن مراعاة البعد الاجتماعي لا بد أن يكون حاضراً في صدارة المشهد، وأن المصريين عاشوا في السنوات الماضية ما يوصف بـ"اقتصاد الحرب" دون أن يخوضوا حرباً مباشرة وتحملوا الإجراءات الصعبة، في وقت يعد الحفاظ على الاستقرار المجتمعي أمراً يتوافق

تسيطر على الشارع المصري حالة من عدم الرضا نتيجة توالي ارتفاعات أسعار المحروقات، في ظل خشية من تحول الغضب المكتوم إلى إحباط يصعب التنبؤ بمآلاته، ويستوجب من الحكومة التعامل معه.

القاهرة - استقبل الرأي العام في مصر قرار الحكومة بزيادة أسعار المحروقات للمرة الثالثة هذا العام بحالة من القلق ظهرت ملامحها على مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل

المواصلات العامة بعد الإعلان، الجمعة، عن زيادة جديدة فجأة.

ويشير الاستياء إلى أن الإقدام على تمرير المزيد من الإجراءات الصعبة قد يكون في مواجهة غضب ليس معروفاً، إذا كان سيشكل مكتوماً أم ترتب عليه مشكلات مجتمعية، الأمر الذي يفرض التعامل مع قرارات خفض الدعم بأساليب

وأدوات مختلفة.

وأكدت الحكومة المصرية رفع جميع أنواع البنزين والسولار والمازوت الصناعي بنسب تتراوح بين 7.7 في المئة إلى 17 في المئة، وفق بيانات لجنة التسعير التلقائي المعنية بمراجعة وتحديد الأسعار، والتي أرجعت سبب الزيادة إلى تقليل الفجوة بين أسعار بيع المنتجات البترولية وتكاليفها الإنتاجية والاستيرادية المرتفعة.

وكانت الحكومة عبر بيان لجنة التسعير أنها لا تنوي رفع الأسعار بصفة دورية كل ثلاثة أشهر، كما هو معتاد منذ بدأت تطبيق آلية تسعير تلقائي عام 2019، وأن من المنتجات البترولية عام 2019، وأن جلستها المقبلة ستكون بعد ستة أشهر، ما يبرهن على خشيتها من ردود أفعال قد تتصاعد مع كل مرة تقرر فيها زيادة الأسعار.

ويرى مراقبون أن التعويل على صبر المصريين لن يكون رشيداً لأن مضاعفة الأعباء على شرائح تماشى مع أوضاع الاقتصاد الصعبة سيؤدي إلى إحباط يصعب التنبؤ بمآلاته، وأن الشعور العام بالضييق يجعل الحكومة في حاجة إلى تقديم تطمينات تجعل الناس قادرين على التحمل، وهو أمر ليس سهلاً مع طول أمد فترات الإصلاح الاقتصادي الذي بدأ أواخر 2016، وتحلى الحكومة عن دعم الكثير من الخدمات.

وتضع الحكومة المصرية في اعتبارها أنها تقدم حزمة مساعدات اجتماعية للفقراء دون مراعاة الضغوط التي تعانيها الشريحة التي انزلت إلى خط الفقر، وينعكس ذلك على معدل رفع أسعار الوقود الذي يؤثر مباشرة على حياة الناس اليومية. ووجدت الحكومة نفسها أمام خيارات صعبة، بين التخلي عن توصيات صندوق النقد الدولي والدخول في أزمات



خلافات المعارضة وأزماتها الداخلية تزداد مع مرور الوقت

دي ميستورا يثير الاستغراب بإعادة اقتراح حل مرفوض يقسم الصحراء

الرباط ترفض أي فكرة للحل تخرج عن مبادرة الحكم الذاتي



دي ميستورا لا يحسن إدارة الملف

الدولي يتمدد مهمة المينورسو لمدة 12 شهرا، إلى غاية 31 أكتوبر 2025. كما يتناول التقرير الجوانب الأمنية المتعلقة بعمل المينورسو، لاسيما أنشطتها المدنية والتحديات التي تواجهها في تنفيذ مهمتها، ويتطرق التقرير، كذلك إلى قضية حقوق الإنسان، مستعرضا المساعدات المقدمة للسكان المحتجزين في مخيمات تندوف، فضلا عن حماية حقوق الإنسان في الصحراء المغربية، وانتهاكات الحقوق والحريات الأساسية في المخيمات. ومن المنتظر أن يعقد مجلس الأمن اجتماعا، يوم 30 أكتوبر الجاري، من أجل اعتماد القرار الجديد بشأن الصحراء المغربية، والذي ستقدمه الولايات المتحدة، التي تتصرف على صياغة هذا القرار.

وأورد المبعوث الأممي في حديثه عن الدعم الدولي لمقترح الحكم الذاتي المغربي، أن "خطة الحكم الذاتي المغربية التي ظهر أنها تكسب زخما كبيرا، تدفعنا إلى ضرورة فهم كبير لها وكيفية تطبيقها"، معتبرا أن "الوقت قد حان لاستكشاف الطرق التي يتصورها المغرب بشكل ملموس، ولكي يتم هذا الاستكشاف، فمن الضروري أن يقدم المغرب تفاصيل رؤيته، وأشعر بالارتياح لهذا الصدق خلال مشاورتي الفردية مع وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، الشهر الماضي، حيث تفهم المغرب ضرورة شرح وتوسيع مقترح الحكم الذاتي".

وأصدر أنطونيو غوتيريش، الخميس، تقريره السنوي حول الصحراء المغربية، الذي يوصي فيه مجلس الأمن

التقسيم في سياقها المرتبط بالحوارات التي كان يقوم بها، وقد أشار إلى رفضها في إبانها من طرف المغرب، وعاد في إحاطته إلى الحديث عن مبادرة الحكم الذاتي.

ولفت بوعمرى، في تصريح جديد، إلى أن مقترح التقسيم جديا ومطروحا لكان غوتيريش تطرق إليه في تقريره الذي تقدم به للمجلس الراحل عبدالعزیز بوتغليقة عندما وتغير المسار السياسي وهو ما لم يحصل في التقرير.

وبعد ثلاث سنوات من مهمته التي لم يحرز فيها أي تقدم، قال دي ميستورا إن الأمين العام للأمم المتحدة يجب أن يعيد النظر في جدوى دوره كمبعوث إذا لم يتم تحقيق أي تقدم في غضون ستة أشهر.

"المقترح الذي جاء به دي ميستورا، ليس له تفسير سوى أن الأمم المتحدة وصلت إلى طريق مسدود في قضية النزاع المفتعل في الصحراء المغربية، كما حدث لها أواخر عقد التسعينات، بعد أن تأكدت من استحالة تنظيم الاستفتاء، وفشل مقترحات جيمس بيكر الذي طرح هو أيضا فكرة التقسيم ورفضها المغرب حينها بشكل صريح، ولم يسعف الأمم المتحدة غير المغرب الذي طرح مقترح الحكم الذاتي سنة 2007 لتبدأ مسار جديد من العملية السياسية".

واعتبر في تصريح لـ "العرب"، أن "مقترح دي ميستورا يجب أن يعجل بانسحاب الشق العسكري المتبقي من المينورسو، إذ أن بوليساريو تنصلت من الاتفاق الموقع سنة 1991، ولا تلتزم بوقف إطلاق النار، والجزائر الطرف الأول والأساسي في النزاع ترفض الجلوس للحوار المباشر، والمغرب يرفض بتاتا النزاع عن شبر واحد من إقليم الصحراء، فقد حسم ميدانيا النزاع لمصلحته، وهو يمارس سيطرته الكاملة على الإقليم، ووصل عدد قنصليات الدول المفتوحة في مدينتي العيون والداخلة إلى 30 قنصلية، ويستعد حاليا لإنهاء وضع المنطقة العازلة شرق الجدار الأمني".

وسبق للسفير الممثل الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة بنيويورك، عمر هلال، أن أكد في يونيو 2023، أنه "إذا كانت هناك دولة اقترحت تقسيم الصحراء، فهي الجزائر في عهد الرئيس الراحل عبدالعزیز بوتغليقة عندما تحدث مع المبعوث الخاص جيمس بيكر سنة 2002، وأن المملكة ترفض ذلك لأن أراضي الصحراء واحدة والشعب هناك واحد ولا تقبل المملكة أن تنتزع الصحراء من أراضيها".

وأفاد نوفل بوعمرى، المحلل السياسي المهتم بملف الصحراء المغربية، أن "دي ميستورا وضع فكرة

عرض ستافان دي ميستورا، المبعوث الأممي الخاص إلى الصحراء المغربية، على مجلس الأمن الدولي، الأربعاء مشروعا لتقسيم هذه المنطقة المتنازع عليها بين المغرب وجبهة بوليساريو الانفصالية، وهي خطوة أثارت استغرابا كبيرا وردود فعل رافضة خصوصا من الرباط.

محمد ماموني العلوي

محاولة للتهرب من مسؤوليتها في النزاع المفتعل.

وكشف ستافان دي ميستورا، في إحاطته أمام مجلس الأمن أنه اقترح على أطراف النزاع تقسيم المنطقة ما بين المغرب وبوليساريو، كحل للنزاع. وأورد الدبلوماسي الإيطالي أن التقسيم "قد يسمح بإنشاء دولة مستقلة في الجزء الجنوبي (من الصحراء) من ناحية، ومن ناحية أخرى دمج بقية المنطقة كجزء من المغرب، مع الاعتراف بسيادته عليها دوليا".

وأكد دي ميستورا في إحاطته أن المغرب وجبهة بوليساريو لم يقبلوا الاقتراح، الذي يمكن حسب زعمه، أن يحقق مطلب طرفي النزاع: السيادة بالنسبة للمغرب، و"تقرير المصير والاستقلال" بالنسبة لجبهة بوليساريو، مشددا في إحاطته، "اعتقد أن المقترح كان جديرا بتقديمه، وقد كنت مستعدا للعمل عليه لكن الطرفين (المغرب/بوليساريو) رفضا، وقد كان من مسؤوليتي إخبار مجلس الأمن بذلك اليوم".

وكان المبعوث الأممي السابق جيمس بيكر، قد طرح فكرة التقسيم تحت اسم الحل الثالث، سنة 2001، تمنح الرباط السيادة على الثلثين الشمالي والأوسط، في حين تحظى "بوليساريو" بالثلث الجنوبي، حيث رفض المغرب المقترح، وفق ما ورد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، الأسبق، كوفي عنان، في 19 فبراير 2002، في الوقت الذي تؤكد فيه الوثيقة نفسها أن الجزائر وجبهة بوليساريو وافقتا رسميا على المقترح.

وأكد محمد الطيار، الباحث في الشؤون الإستراتيجية والأمنية، أن

الرباط - أشار مقترح المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية، ستيفان دي ميستورا، الاستغراب، حيث أعاد اقتراح حل مرفوض يقسم الصحراء بين المغرب وبوليساريو، كحل للنزاع. ويبدو المقترح غير جدي وهو موقف كثير ما يتكرر مع أغلب المبعوثين الدوليين خاصة مع اقتراب نهاية مهمتهم، حيث يعرضون مقترحا غير واقعي ومثير للجدل.

ويرفض المغرب أي فكرة للحل تخرج عن مبادرة الحكم الذاتي، وهو ما أكده العاهل المغربي الملك محمد السادس قبل أيام عند افتتاح السنة التشريعية قبل أسبوع، عندما أوضح أن "الديناميكية الإيجابية، التي تعرفها مسألة الصحراء المغربية، والتي ترتكز على ترسيخ سيادة المغرب على ترابه، وعلى توسيع الدعم لمبادرة الحكم الذاتي".

محمد الطيار

الأمم المتحدة وصلت إلى طريق مسدود في النزاع المفتعل

ويقول مراقبون إن المبعوث الأممي الخاص الذي عين في منصبه في أكتوبر 2021، وسافر إلى المنطقة (الصحراء المغربية)، مرات عدة، لم ينجح في استئناف العملية السياسية، كما لم ينجح حتى الآن في إقناع الجزائر بالعودة إلى طاولة المفاوضات بصيغة الموائد المستديرة التي ترفضها، في

هل تتحول ألبانيا إلى أكبر مركز احتجاز للمهاجرين العرب والأفارقة

(200 مهاجر و 100 موظف) لاستقبال الأشخاص مباشرة من السفن الحكومية الإيطالية في البحر، وخاصة جنوب جزيرة لامبيدوزا ليتم بعد ذلك نقلهم إلى ألبانيا. وتبلغ ميزانية التشغيل لمدة ثلاثة أشهر، بدءا من منتصف سبتمبر 13.5 مليون يورو. ولا يزال من غير الواضح كيف وأين ومن الذي سيجري التقييمات لتحديد من بين أولئك الذين سيتم إنقاذهم أو اعتراضهم ويجب إرسالهم إلى ألبانيا.

وكان مركز الاحتجاز في جادار، قد شهد تدخلات مهمة ومكلفة لترتيب الأرض وإمدادات المياه وتأمينها، وهو يتكون من حاويات رمادية اللون تقع في منطقة مقلقة بجدران أخرى وبوابة عالية، وتحتوي على أسرة لمتوسط 4 أشخاص في كل زنزانة ومكيفات الهواء، وكلها مخصصة لطالبي اللجوء. وتوجد بالموقع منطقة الإنعاش القلبي الرئوي، ومركز الإعادة إلى الوطن، المخصص لأولئك الذين لم يحصلوا عن نتيجة إيجابية لمطالبهم، بالإضافة إلى زناتين زرقاء مخصصة للسجناء المتورطين في جرائم تقع ضمن السلطة القضائية الإيطالية، توجد كذلك مساحات مخصصة للتشاور مع المحامين وجلسات الاستماع، وغرف صغيرة مجهزة بأجهزة كمبيوتر وشاشات.

وسبق للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن وافقت على مراقبة الأشهر الثلاثة الأولى من تنفيذ اتفاق إيطاليا وألبانيا للمساعدة في "حماية حقوق وكرامة الخاضعين له"، لكنها أكدت أنها ليست طرفا فيه، وأبدت قلقها بشأنه وطلبت توضيحات حول كيفية تنفيذها من بين أولئك الذين المشورة للمهاجرين بشأن حقهم في طلب اللجوء والتأكد من أن الإجراءات المطبقة "متوافقة مع معايير حقوق الإنسان الدولية والإقليمية ذات الصلة، وأنها عادلة وتعزز الحماية والحلول لأولئك الذين يحتاجون إلى الحماية الدولية".

وبحسب المنظمة، فإن إيطاليا تقول إنها لن ترسل سوى الرجال البالغين من البلدان التي تصنفها على أنها "أمنة" إلى ألبانيا للخضوع لإجراءات لجوء سريعة، تليها عملية ترحيل سريعة لمن حرموا من الحماية. ولكن بعض البلدان التي تصنف على هذا النحو ليست "أمنة" للجمع: فهناك حالات موقفة من التعذيب وغيره من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في مصر وتونس والجزائر والكاميرون، على سبيل المثال.

وتابعت المنظمة "لكن كيف سيتمكن إيطاليا من ضمان إجراءات لجوء عادلة ومراجعة قضائية للاحتجاز في دولة أخرى؛ بظل ذلك لغزا".

هذه المراكز لن تتولى إيواء سوى الرجال البالغين، في حين سيتم إيواء الأشخاص الضعفاء مثل النساء والأطفال في إيطاليا

واعتبر ناشطون أن الاتفاقية بين روما وتيرانا تعتبر اعتداء صارخا على حقوق الإنسان، ورفع محتجون أمام مركز الاحتجاز في ميناء شينغينج لافقات كتب عليها "هنا ينتهي الحلم الأوروبي" و"هذا الاتفاق ينتهك حقوق الإنسان والديمقراطية".

وزادت تكاليف بناء المراكز بكثر من 25 مليون يورو، في حين تبلغ الميزانية الإجمالية لتشغيل المخطط على مدى السنوات الخمس المقبلة، وفقا للحكومة الإيطالية، 670 مليون يورو (ويقول آخرون إنها ستكلف ما يصل إلى 850 مليون يورو).

وفتحت الحكومة الإيطالية مناقصة للمقاولين من القطاع الخاص توضح كيف تخطط لتنفيذ الاتفاق، فهي تريد سفينة خاصة تستوعب لـ 300 شخص الهجرة.

إخضاعهم لفحوص طبية، واستكمال نماذج تقرير الأجانب الراغبين في الحصول على اللجوء. وأشار المشروع جدلا واسعا في الأوساط الإيطالية، وانتقدته المعارضة ووصفته بأنه "خدعة انتخابية بقيمة 800 مليون يورو"، فيما ردت ميلوني بأن المشروع إستراتيجي و"يشكل سابقة في أوروبا"، حيث إنه قادر على إحداث تغيير كبير في سياسة إدارة الهجرة في الاتحاد الأوروبي.

وحددت وزارة الداخلية الإيطالية الحد الأقصى للإنفاق على هذه الخدمة بمبلغ 13.5 مليون يورو، على النحو المحدد في "المشاوراة الأولية للسوق" التي أطلقت في الثلاثين من مايو، على أن تصل التكلفة إلى 150 ألف يورو يوميا لاستئجار السفينة، وذلك خلال مرحلة أولى لتفاسق التعاون بين روما وتيرانا تتراوح بين الخامس عشر من سبتمبر والخامس عشر من ديسمبر القادم.

ولن تتولى هذه المراكز إيواء سوى الرجال البالغين، في حين سيتم إيواء الأشخاص الضعفاء مثل النساء والأطفال وكبار السن والمرضى أو ضحايا التعذيب في إيطاليا، كما لن يتم فصل العائلات. ولأقت الاتفاقية استحسان المجتمع الدولي، ومن ذلك ما صرح به رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، التي أكدت أن الاتفاقية الخاصة بالمهاجرين من إيطاليا وألبانيا يمكن استخدامها كنموذج أمام الاتحاد الأوروبي. لكن منظمة هيومن رايتس ووتش رأت أن زيارة ميلوني في الخامس من يونيو الماضي إلى ميناء شينغينج في ألبانيا تؤكد حماقة خطة إيطاليا لإرسال المهاجرين وطالبي اللجوء الذين يتم اعتراضهم في البحر المتوسط إلى ألبانيا. وفي ظل التكاليف المتصاعدة والتأخيرات والمخاوف الجادة بشأن حقوق الإنسان، فإن الخطة تكشف عن نفسها كمثال على كيفية عدم إدارة

احتجاز للمهاجرين غير الشرعيين من العرب والأفارقة الذي يبحرون من الضفة الجنوبية للمتوسط في اتجاه الضفة الشمالية، ولكنهم يجدون أنفسهم وقد تم تحويل وجهتهم إلى زناتين في الداخل الألباني توجد ضمن المركزين المخصصين لاستيعاب 880 مهاجرا في وقت واحد.

وفي نوفمبر 2023 تم التوقيع في روما على اتفاقية لمدة خمس سنوات بين رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني ورئيس وزراء ألبانيا عيدي رامسا، وأثارت الكثير من الجدل على شواطئ البحر الأدرياتيكي، لكن رغم الاعتراضات تمت الموافقة عليها من قبل الأغلبية في برلمان ألبانيا.

وتنص الاتفاقية على التزام إيطاليا بإنشاء مركز معالجة في ميناء شينغينج على بعد 66 كيلومترا (40



الاتحاد الأوروبي يريد التخلص من تداعيات الهجرة

الاعتراف بالمحررين الإلكترونيين يحدث انقساما في نقابة الصحافيين المصرية

دوافع انتخابية وراء مواقف المتشبهين بأرائهم

عليها مواكبة سوق العمل وان لا تكون مجرد فلكلور تاريخي ليست له قدرة على تعدد الوسائط الرقمية بمجال الإعلام، مع أهمية حفاظ النقابة على الحقوق والضمانات والتقاليد المهنية التي لا تفتح أمام منتحلي الصفة للانضمام إليها بشكل رسمي.

ونكر قلاش أن قرار مجلس النقابة، وما تمخض عنه من جدل، يجعل من قضية قيد الصحافيين الإلكترونيين في يد الجمعية العمومية التي عليها الفصل في القضية، ما يجعل هناك مخاوف من وجود ترويض بالمجلس الحالي، وعلى النقابة مراعاة جميع الآراء وتبديد المخاوف من تنبؤ أي خطوة في غفلة من الجمعية العمومية.

ودافع نقيب الصحافيين خالد البلشي عن قرار مجلسه بالتأكيد على أن قانون الصحافة والإعلام المصري يرض على حماية حرية الصحافة والإعلام وضمان استقلالها، وأن الهدف توفير الحماية لمن يمارسون مهنة الصحافة في المواقع الإلكترونية، وأن القرار تفعيل لنص مادة موجودة في قانون النقابة، لكن طريقة تطبيقها مطروحة للنقاش بالمجلس من خلال لجنة سيشكلها لوضع ضوابط على لائحة القيد بجدول المنتسبين.

ويتفق العديد من الصحافيين على أن المشكلة الحقيقية حول الجدل الدائر تتمثل في عدم وجود ثقة كبيرة من أعضاء الجمعية العمومية حول وضع ضوابط تضمن عدم تسلسل غير ممارسي المهنة إلى النقابة، وأن المشكلات التي تتكرر بشكل مستمر بشأن قيد الصحافيين في الإصدارات الورقية والتشكيك المستمر في لجان القيد وما يسفر عن ذلك من قرارات توجد قناعة بأن الخطوة ستسهم في إضعاف النقابة على المدى البعيد.

وأشار رئيس لجنة استقلال الصحافة (قحوفي) بشير العدل إلى وجود معضلة قانونية تسهم في الانقسام الحالي، لأن المادة 12 من قانون نقابة الصحافيين الذي يحمل رقم 76 لسنة 1970، يتيح الانتساب للصحافيين الأجانب الذين يعملون في صحف عربية أو مصرية ولا يحصلون على الجنسية في مصر، وكذلك المصريين غير المهنيين للصحافة لكن لديهم إسهامات كتابية، ولم يحدد القانون المتردين بالمواقع الإلكترونية ضمن فئات الانتساب وهؤلاء من المفترض أن يكون لهم الحق في الحصول على عضوية كاملة بعد تعديل قانون النقابة.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن نقيب الصحافيين حاول امتصاص غضب العاملين بالمواقع الإلكترونية، وهؤلاء يشكلون رقما كبيرا ولهم الحق في المطالبة بالانضمام إلى النقابة، غير أن الوسيلة خاطئة لأن جدول الانتساب لا يمنحهم مزايا أو حقوقا، وسيكون عليهم دفع اشتراكات سنوية ويمكن أن تعد هفا للنقابة من أجل تنمية مواردها، وما فاقم المشكلة أن أعضاء مجلس النقابة خرجوا ببيانات منفردة حول موقفهم الذي من المفترض أنه صدر بأغلبية الأعضاء، وهو ما يخالف الأعراف والقوانين واللوائح النقابية.

انقسم أعضاء نقابة الصحافيين حول مسألة الاعتراف بالمحررين الإلكترونيين ومساواتهم معهم في الحقوق والواجبات وسط توقعات بأن يتصاعد الجدل ويؤثر على توجهات أعضاء المجلس الحالي.

لهم أسوة بالعاملين بالصحف الورقية الحاصلة على تراخيص محلية، غير أن ذلك يتطلب إدخال تعديلات على قانون النقابة الذي يواجه جمودا في كل مرة يجري الحديث عن تعديله، ومن المفترض أن يكون محل نقاش في المؤتمر العام السادس الذي لم يتم تحديد موعده بعد أن كان من المقرر انعقاده في أكتوبر الجاري.

ويواجه المؤتمر رؤى مختلفة بشأن مجموعة من القضايا المهنية المتعلقة بمستقبل الصحافة الورقية وإمكانية قيد العاملين بالمواقع الإلكترونية في جداول المتردين ثم المستقلين ومخاوف من عدم وجود توافق حول تعديلات مواد النقابة التي جرى وضعها منذ سبعينيات القرن الماضي، ما يضع مجلس النقابة الحالي الذي يهدف إلى كسب ثقة أعضاء الجمعية العمومية لاستعادة حضور النقابة على المستوى المجتمعي والسياسي، أمام سهام النقد التي تؤثر عليه سلبا في الانتخابات المقبلة.

يحيى قلاش
نقابة الصحافيين
عليها أن لا تكون مجرد فلكلور تاريخي

وأوضح نقيب الصحافيين السابق يحيى قلاش أن تصاعد الجدل وسط الجماعة الصحافية يرتبط بتوقيت اتخاذ القرار بعد الانتخابات المقررة في مارس المقبل، وأن ذلك انعكس على مواقف بعض أعضاء مجلس نقابة الصحافيين الذين عدلوا أراهم مع حالة الرفض من بعض أعضاء الجمعية العمومية، وأن البعض ينظر إلى ما يدور من انقسام بأنه قد يحقق مكاسب لطرف ما أو خسائر لآخر وفقا لأفق ضيق، لكن في كل الأحوال يبقى الحوار الجاد حول المشكلات المهنية داخل النقابة أمرا جيدا.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن قضية القيد من القضايا التي تستحوذ على أهمية كبيرة بالنسبة للصحافيين، وهذه ليست المرة الأولى التي يتصاعد فيها الجدل، وأن تاريخ النقابة شاهد على مشكلة مماثلة مع فتح باب القيد للعاملين بالصحف الحزبية ثم السماح بالشركات المساهمة التي تمثل الصحف الخاصة بعد أن كان القيد مقتصرا على الصحف الحكومية حتى بداية ثمانينيات القرن الماضي، وفي النهاية انتصرت تطورات المهنة، ومن المهم أن لا تكون هناك موجات عادية ضد أشخاص بعينهم.

وشدد على أن فتح المجالات أمام الصحف الحزبية والخاصة سمح بتطور مضامين المحتوى الصحافي بوجه عام، ومن المفترض أن يتكرر الأمر مع فتح باب القيد للمحررين العاملين بالمواقع الإلكترونية، وأن نقابة الصحافيين

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أحدث قرار نقابة الصحافيين المصرية بفتح طلبات القيد للصحافيين العاملين بالمواقع الإلكترونية بجدول "المنتسبين" انقساما واسعا بين أعضائها، فهناك من يؤيدون الخطوة ويعتبرونها تطورا طبيعيا لانتشار المواقع الإلكترونية وتزايد العاملين فيها، وثمة رؤية مقابلة تراها بداية لمنح عضوية النقابة لأشخاص قد لا تكون لديهم صلة بالعمل الصحفي، كما يخوف أصحاب هذه الرؤية من سحب بعض الامتيازات الحكومية المقدمة لهم، في مقدمتها بدل التدريب، وقيمتها نحو مئة دولار شهريا.

وتحولت مجموعات الصحافيين على مواقع التواصل الاجتماعي إلى سجالات بين مؤيد ومعارض للقرار، وانتشر وسم نقابة لكل الصحافيين (دعم العاملين في المواقع الإلكترونية القيد داخل نقابة الصحافيين)، غير أن الكثير من الآراء كانت شاهدة على تراسقات بين مؤيدين ومعارضين للقرار وسط توقعات بأن تكون القضية مثار جدل متصاعد يلقي بتأثيراته على توجهات أعضاء المجلس الحالي.

ووجد مجلس النقابة نفسه في مأزق لأنه هدف من الاستجابة لضغوط عديدة مارسها العاملون في المواقع الإلكترونية إلى إيجاد صيغة تضمن حمايتهم أثناء ممارسة المهنة، لكنه اصطدم بقطاع من أعضاء الجمعية العمومية يرى أن الخطوة بحاجة إلى نقاش لا يقتصر على قرار صادر من مجلس النقابة، لأن هناك خلافا داخليا بين أعضاء المجلس حول فتح باب الانتساب لمحري المواقع الإلكترونية.

وقرر مجلس نقابة الصحافيين تفعيل نص المادة 12 من قانون النقابة بفتح طلبات القيد بجدول المنتسبين، وتشكيل لجنة لوضع لائحة للقيد بالجدول، تضمن توفير مظلة نقابية لممارسي المهنة الحقيقيين، وحماية النقابة والمهنة من منتحلي الصفة، وتشكيل لجنة لفحص أوراق الحاصلين على قرارات من لجنة القيد الاستثنائية في آخر جلسنتين للجنة، للتأكد من استكمال أوراقهم واستيفاء الشروط القانونية المنظمة للقيد.

وتعد هذه المرة الأولى التي يجد فيها نقيب الصحافيين خالد البلشي (محسوب على المعارضة)، نفسه أمام حالة انقسام منذ أن جرى انتخابه قبل عام ونصف العام، وقبل ستة أشهر من الانتخابات المقبلة، إذ حظي برضاء الجزء الأكبر من الجمعية العمومية بما في ذلك من يخالفونه في التوجهات السياسية، ما قاد النقابة إلى استقرار نسبي.

وتركزت مطالب الصحافيين العاملين بالمواقع الإلكترونية على فتح باب القيد

«حماس بلا رأس».. عنوان صحيفة عكاظ السعودية يثير الجدل

حملة إخوانية تستغل انقسام الآراء حول مقتل السنوار لإثارة الفتنة



الحرب الدعائية أساسية

الإسرائيلية والتفاصيل العمليانية للتطورات العسكرية والتحليلات والانتقادات التي تعرض لها حماس من قبل الفلسطينيين أنفسهم.

كما أظهرت العديد من التغريدات أن حسابات ومنابر إخوانية تكثف الحملة على الإعلام السعودي بشكل خاص، وبدا لافتا إعادة نشر العديد من المنشورات بصيغة دينية إمعانا في التحريض والهجوم على المنابر ما يحمل مخاطر على الصحافيين والعاملين فيها.

والمفارقة أن منتقدي قناتي العربية والحدث هم أنفسهم من المروجين لقناة الجزيرة، رغم أن الأخيرة هي من أسس لهذا التقليد في استضافة المسؤولين الإسرائيليين. وقال متابعون إن الجزيرة لها تاريخ في فتح أبواب القناة للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي والمسؤولين الإسرائيليين للحديث عن أمور عربية، وكذلك إدخال المسؤول الإسرائيلي إلى البيت العربي عن طريق التطبيع الإعلامي.

وسخر ناشط سعودي من الحملة: @true61_

سأخبركم سرا لن يفهمه إلا القلاء، أنتم تعوتهم على تسلق الأسوار، أما أنا وغيري الكثير لم ولن نبارك أحرابا وجماعات انشقت على دولها، لماذا؟ لأننا نعلم أنكم أغبياء ومرترقة هدفكم ليس البناء بل أنتم مخربون ماجورون وما جرى من قتل وتدمير وتهجير وهزائم لا تعد ولا تحصى كل ذلك بسبب ولائكم لدول غير دولكم، فضيعتم أوطانكم وماجرتم بعد أن قبضتم الشن.

سمنضي وستبخرزون، وستنبقي شامخين وستبقون أسفل السافلين.

وتعمل الحسابات على إيهام متصفح الهاششتاغات بأن هناك رأيا قويا يتناهى عدد كبير من الناس بينما الحقيقة تقول إن مصدر هذه الحسابات جهة واحدة.

وتسهام الحسابات عبر تغريدات مدروسة في إحجام المغردين عن التغريد بافكار تخالف هذا التوجه العام وشبهه السائد في الهاششتاغات ومن ثمة تشكيل رأي عام والتوجه نحو نقاش مخطئه. وتتجاهل الحملة حقيقة أن الإعلام السعودي والفعاليات البارزة في المملكة استضافت في الحديث عن القضية الفلسطينية وهاجمت الإنحياز الغربي لإسرائيل السياسي والإعلامي.

وفي بداية الحرب تحول هاشتاغ #عزّة_تبادوالرياض احتفل، إلى ترند على موقع إكس. وكان لافتا أن أصوات المغردين العاديين لم تظهر بالمقارنة مع الحضور الواسع لحسابات تابعة لجماعة الإخوان و"محور الممانعة" اللذين نشطا في الهجوم على السعودية، في مقابل دفاع ما يسمى بـ"الحسابات الوطنية" السعودية التي تلقى رواجاً لافتاً بين المغردين السعوديين.

تناقل مستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي صورة الصفحة الأولى في صحيفة عكاظ السعودية التي تناولت مقتل يحيى السنوار زعيم حركة حماس، ضمن حملة إلكترونية يتزعمها الإخوان ضد المملكة على مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة لتليب الرأي العام.

الرياض - أثارَت صحيفة عكاظ السعودية جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب مقال على رأس الصفحة الأولى يتحدث عن مقتل زعيم حركة حماس يحيى السنوار بعنوان "إسرائيل تلحق السنوار بهنية.. حماس لا بأس، حيث شنت صفحات إخوانية هجوما واسعا عليها، كما أثير الجدل مجددا حول التغطية الإعلامية للحرب على غزة.

وزعمت وسائل إعلام ومنشورات وتغريدات تابعة لصفحات إخوانية على مختلف مواقع التواصل أن "تغطية الإعلام السعودي تتماشى مع روايات المنابر الإسرائيلية" وجاء في تعليق: @Awny2Anwy590

صحيفة عكاظ السعودية الرسمية تتكلم عن المقاومة الفلسطينية مثل الصحف اليهودية. ويرز الإعلام لاعباً رئيسياً في المعركة، يسهم في توجيه الرأي العام؛ للتعاطف مع طرف على حساب الآخر، مع اتهامات لبعض وسائل الإعلام بالتخلي عن المعايير المهنية للدفاع عن وجهة نظر معينة، في ما تقوم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي بتغذية الهجمات على وسائل الإعلام التي لا تتناسب توجهاتها مع التيارات الإسلامية، إذ

وتعتبر الحملة ضد صحيفة عكاظ امتدادا للحملة على قناتي العربية والحدث، حيث تعرضتا لحملة بسبب تغطية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وانتقد أصحابها إيراد وجهة نظر وتصريحات جميع الأطراف من الأحداث الجارية مهاجمين القناة تحت عنوان "العربية شريك في الإبادة"، في ما بدت التعليقات تؤيد أن تكون التغطية وفق رؤية حماس فقط. وجاء في تعليق: @2bu5aled

صحيفة عكاظ منذ بداية طوفان الأقصى كانت على نفس نهج العربية والحدث.

وظهرت خلفية الحسابات ذات المرجعية الإخوانية وما يسمى بالمقاومة الإسلامية، عبر الانتقادات الحادة والحديث عن مؤامرة وتخوين تحوكتها الصحيفة السعودية ضد المقاومة من خلال عنوانها عن مقتل زعيم حركة حماس يحيى السنوار.

واعتبر متابعون أن شخصيات من جماعة الإخوان تقف وراء الحملة، بعد أن عملت العديد من وسائل الإعلام السعودية ومن بينها العربية والحدث وعكاظ على كسر السردية الإعلامية التي تسيطر عليها قناة الجزيرة القطرية وتقديم رواية مختلفة للأحداث تغير الجدل في أحيان كثيرة.

وبدا خلال تعليقات الناشطين المهاجمين أن الانتقادات تتعلق بسياسة المنابر الإعلامية التي لا تسير وفق تيار قناة الجزيرة والقنوات الموالية لإيران، إذ ينسجم هؤلاء الناشطون مع تغطية تسلط الضوء على جميع وجهات النظر دون أن تتجاهل بيانات الجيش

السعودية جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب مقال على رأس الصفحة الأولى يتحدث عن مقتل زعيم حركة حماس يحيى السنوار بعنوان "إسرائيل تلحق السنوار بهنية.. حماس بلا رأس"، حيث شنت صفحات إخوانية هجوما واسعا عليها، كما أثير الجدل مجددا حول التغطية الإعلامية للحرب على غزة.

وزعمت وسائل إعلام ومنشورات وتغريدات تابعة لصفحات إخوانية على مختلف مواقع التواصل أن "تغطية الإعلام السعودي تتماشى مع روايات المنابر الإسرائيلية" وجاء في تعليق: @Awny2Anwy590

صحيفة عكاظ السعودية الرسمية تتكلم عن المقاومة الفلسطينية مثل الصحف اليهودية. ويرز الإعلام لاعباً رئيسياً في المعركة، يسهم في توجيه الرأي العام؛ للتعاطف مع طرف على حساب الآخر، مع اتهامات لبعض وسائل الإعلام بالتخلي عن المعايير المهنية للدفاع عن وجهة نظر معينة، في ما تقوم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي بتغذية الهجمات على وسائل الإعلام التي لا تتناسب توجهاتها مع التيارات الإسلامية، إذ

وتعتبر الحملة ضد صحيفة عكاظ امتدادا للحملة على قناتي العربية والحدث، حيث تعرضتا لحملة بسبب تغطية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وانتقد أصحابها إيراد وجهة نظر وتصريحات جميع الأطراف من الأحداث الجارية مهاجمين القناة تحت عنوان "العربية شريك في الإبادة"، في ما بدت التعليقات تؤيد أن تكون التغطية وفق رؤية حماس فقط. وجاء في تعليق: @2bu5aled

صحيفة عكاظ منذ بداية طوفان الأقصى كانت على نفس نهج العربية والحدث.

وظهرت خلفية الحسابات ذات المرجعية الإخوانية وما يسمى بالمقاومة الإسلامية، عبر الانتقادات الحادة والحديث عن مؤامرة وتخوين تحوكتها الصحيفة السعودية ضد المقاومة من خلال عنوانها عن مقتل زعيم حركة حماس يحيى السنوار.

واعتبر متابعون أن شخصيات من جماعة الإخوان تقف وراء الحملة، بعد أن عملت العديد من وسائل الإعلام السعودية ومن بينها العربية والحدث وعكاظ على كسر السردية الإعلامية التي تسيطر عليها قناة الجزيرة القطرية وتقديم رواية مختلفة للأحداث تغير الجدل في أحيان كثيرة.

وبدا خلال تعليقات الناشطين المهاجمين أن الانتقادات تتعلق بسياسة المنابر الإعلامية التي لا تسير وفق تيار قناة الجزيرة والقنوات الموالية لإيران، إذ ينسجم هؤلاء الناشطون مع تغطية تسلط الضوء على جميع وجهات النظر دون أن تتجاهل بيانات الجيش



نقابة لكل الصحافيين

بايدن لا يملك النفوذ الكافي لإجبار نتنياهو على وقف الحرب في غزة

الرئيس الأمريكي: اتفاق السلام أكثر صعوبة بالنسبة إلى غزة مقارنة بلبنان

غزة - مع اقتراب انتهاء ولايته، لا يملك الرئيس الأمريكي جو بايدن نفوذا كافيا لدفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإنهاء الحرب في قطاع غزة، لاسيما بعد مقتل زعيم حركة حماس يحيى السنوار، الذي تتهمه إسرائيل بأنه العقل المدبر لهجوم السابع من أكتوبر 2023.

وقال بايدن، مساء الجمعة إن هناك إمكانية للعمل على التوصل إلى وقف لإطلاق النار في لبنان لكن الأمر سيكون أصعب في غزة، في تراجع عن تصريحات سابقة له وللبيت الأبيض من أن مقتل السنوار سيؤدي إلى نقطة تحول من شأنها تسريع محادثات إنهاء الحرب في القطاع.

وكان مقتل السنوار أحييا أمال البعض في أنه قد يمهّد الطريق لإعادة إحياء المفاوضات المتوقفة والرامية إلى التوصل لاتفاق سعي إليه بايدن طويلا لوقف إطلاق النار في غزة وتحرير الرهائن.

ولاية بايدن في يناير المقبل وتجربة حظوظه مع الرئيس المقبل سواء المرشحة الديمقراطية نائبة الرئيس كامالا هاريس أو منافسها الجمهوري دونالد ترامب الذي تربطه بنتنياهو علاقات وثيقة.

وعبر جون الترمان المسؤول السابق بوزارة الخارجية الأميركية والذي يعمل الآن في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن عن تشاؤمه من أن نتنياهو سيستجيب للضغوط المتجددة من بايدن لاستئناف محادثات غزة التي توسطت فيها مصر وقطر.

وقال الترمان إن نتنياهو "مقامر" تحركه النجاحات السابقة، فهو يرى أن كل المجازفات الكبيرة التي اتخذها في الأشهر الستة الماضية، والتي قال الناس إنها جنونية، قد أتت بثمارها، والأمر الأكثر إثارة للإعجاب هو قتل يحيى السنوار.

جون الترمان
بنيامين نتنياهو مقامر
تحركه النجاحات السابقة

من وجهة النظر الإسرائيلية، يقول بعض المحللين إن الوقت قد يكون مناسباً الآن لتوجيه ضربات أقوى لحماس في ظل افتقارها لزعيم بدلا من التراجع، مما يزيد من احتمالات تكثيف الحرب.

وفي اليوم التالي لمقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، لم يتوقف القصف في قطاع غزة الذي دمّره الحرب.

وفي الساعات التي تلت إعلان مقتل السنوار تعرّضت مناطق عدة في القطاع المحاصر للقصف عنيف.

وأعلن الدفاع المدني في غزة بعد غارة نفذت فجرًا، أن فرق الإنقاذ انتشلت جثث ثلاثة أطفال فلسطينيين من تحت أنقاض منزلهم في شمال القطاع.

وصرح جمعة أبو مندي (21 عاما) في مدينة غزة "كنا نعتقد دائما أنه عندما تأتي هذه اللحظة (مقتل السنوار)، سنتنتهي الحرب وستعود الحياة إلى طبيعتها".

وأضاف "لكن لسوء الحظ الواقع على الأرض مختلف تماما. لم تتوقف الحرب وعمليات القتل مستمرة بلا هوادة".

وتحاصر القوات الإسرائيلية مساحات واسعة من شمال غزة، ويحول إغلاق طرق دون إيصال الإمدادات إلى المنطقة.

دأبت إدارة بايدن على اعتبار السنوار، المفكر السياسي والإستراتيجي الكبير في حماس، العقبة الرئيسية أمام الهدنة وتبادل الرهائن الذين تحتجزهم الحركة بسجناء لدى إسرائيل.

ولكن حتى مع استشهادهم برفض السنوار للتسوية، انتقد بعض المسؤولين الأميركيين نتنياهو في أحداث خاصة لتعنته ومطالبه المتغيرة بينما كان يسعى إلى استرضاء أعضاء اليمين المتطرف في ائتلافه الحاكم.

ولم يهدر نتنياهو الكثير من الوقت في إعلان أن مقتل السنوار "صفى الحساب" مع زعيم حماس "الشريش" بينما أصر أيضا على أن الحرب في غزة لم تنته وأن إسرائيل ستواصل القتال إلى حين عودة رهائنها.

وفي بيان صدر بعد فترة وجيزة، أيد بايدن حق إسرائيل في القضاء على قيادة حماس لكنه تحول إلى القول إنه سيناقش مع نتنياهو سبيلا "لإنهاء هذه الحرب مرة واحدة وإلى الأبد".

ويعكس التناقض بين كلمات بايدن ونتنياهو بعض الخلافات بينهما بخصوص أسلوب إدارة رئيس الوزراء الإسرائيلي للحرب في غزة وقد تنذر بال مزيد من التوتر.

واختير السنوار زعيما لحماس بعد اغتيال رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية في طهران في يوليو الماضي. وأعقب ذلك اغتيال إسرائيل لأمين عام حزب الله حسن نصرالله في بيروت الشهر الماضي.

وبينما يشير بعض المحللين إلى أن مقتل السنوار قد يمنح نتنياهو غطاء سياسيا للتفاوض بمرونة أكثر، فإن أي تحرك لإبرام صفقة مع حماس من المرجح

هل تجازف حماس باختيار محمد السنوار خلفا لشقيقه يحيى

إسرائيل المستفيد من استمرار الحركة الفلسطينية في نفس النهج



من التالي

على شعبنا في غزة والانسحاب الكامل منها وخروج الأسرى الأبطال من سجون الاحتلال.

ويتهّم الجيش والسلطات الإسرائيلية السنوار بأنه أحد المخطئين الرئيسيين لهجوم السابع من أكتوبر 2023 والذي تسبب بمقتل 1206 أشخاص غابليتهم مدنيون، حسب إحصاء لفرانس برس يستند إلى أرقام إسرائيلية رسمية تشمل رهائن ماتوا أو قتلوا في الأسر في غزة.

اختيار محمد السنوار سيعني أن الحركة ماضية في نهجها، وأن إسرائيل ستستغل الموقف من أجل المضي في عملياتها

ومن أصل 251 شخصا خطفوا خلال الهجوم، ما زال 97 محتجزين في غزة، بينهم 34 يقول الجيش إنهم لقوا حتفهم. وردت إسرائيل بحملة قصف مدمرة وعمليات برية في قطاع غزة، تسببت بمقتل ما لا يقل عن 42438 فلسطينيا، وبنات وزارة الصحة في غزة.

وختمت الحية "إننا ماضون في نهج حماس وروح طوفان الأقصى ستبقى جذوتها متقدة تنبض بالحياة في نفوس أبناء شعبنا".

من جانبها، نعت كتائب القسام السنوار. وأكدت في بيان أن "مسيرة الجهاد لن تتوقف" حتى "تحرير فلسطين"، معتبرة أن إسرائيل تخطئ إن ظنّت أنها "باغتيال قادة المقاومة.. ستدفعها إلى التراجع".

وأثار إعلان مقتل السنوار ردود فعل في المنطقة لاسيما من الأطراف المنتمية إلى ما يسمى "محور المقاومة" المناهض لإسرائيل والذي تقوده طهران ويضمّ حزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن وفصائل عراقية وحركتي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني.

في طهران، اعتبر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن السنوار سيظل "مصدر إلهام" للقتال ضد إسرائيل في الشرق الأوسط.

من جانبه أكد الرئيس الإيراني مسعود بزنجيان أن "المقاومة" الفلسطينية لن "تتوقف" باغتيال زعيم حركة حماس.

وقدم حزب الله التعازي بالسنوار الذي "وقف في مواجهة المشروع الأميركي والاحتلال الصهيوني"، مؤكدا وقوفه "إلى جانب الشعب الفلسطيني".

في اليمن، قدّم الحوثيون العزاء بالسنوار. وأكد المتحدث الرسمي باسمهم محمد عبدالسلام أن غزة والقضية الفلسطينية "مصريهما الانتصار مهما غلت التضحيات".

يتداول على نطاق واسع اسم محمد السنوار كمرشح بارز لخلافة شقيقه يحيى على رأس حركة حماس، وإن صحت التكهنات فإن ذلك يعني أن حماس مصرة على المضي قدما في نهجها، وهي تمنح بذلك إسرائيل ذريعة لاستكمال حربها على غزة.

غزة - يطرح مقتل رئيس حركة حماس يحيى السنوار الكثير من التساؤلات حول مصير الحركة، ومن سيتولى قيادتها، فهل سيكون قياديا من داخل غزة أم من خارج القطاع من هم موجودون حاليا في قطر وغيرها من دول المنطقة.

ورغم أن البعض يرجح أن يتولى قيادي سياسي زمام الأمور داخل حماس، لكن آخرين لا يستبعدون فرضية اختيار قيادي ذي خلفية عسكرية، كما جرى حينما تم اغتيال رئيس الحركة السابق إسماعيل هنية، والذي خلفه يحيى السنوار قبل أن يقتل الخميس بعملية عسكرية إسرائيلية في حي تل السلطان بمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

ويتداول اسم محمد السنوار شقيق يحيى، الذي يعد من القادة الميدانيين المؤثرين داخل كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس.

ومحمد السنوار من مواليد سبتمبر 1975، ونشأ في مخيم خان يونس للاجئين في قطاع غزة لأسرة فلسطينية لاجئة عام 1948 من بلدة مجدل عسقلان، وتلقى تعليمه الأساسي في مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا".

وسبق وأن شغل منصب قائد لواء خان يونس التابع لكتائب "القسام"، ثم عضوا بارزا في هيئة الأركان، ويعد المسؤول عن جميع الأنشطة العملية للجناح العسكري للحركة.

ونجا محمد السنوار من ست محاولات اغتيال إسرائيلية، أصيب خلال بعض منها، الأولى كانت عام 2003 بزرع عبوة ناسفة قرب منزله بمدينة خان يونس، فيما كانت المحاولة الأخيرة خلال حرب عام 2021.

ويرى مراقبون أن اختيار محمد السنوار خليفة لشقيقه سيعني أن الحركة ماضية في نهجها الحالي، وأن إسرائيل ستستغل الموقف من أجل المضي قدما في عملياتها العسكرية، وبالتالي استمرار معاناة سكان القطاع.

ونعت حركة حماس الجمعة رئيس مكتبها السياسي يحيى السنوار الذي أعلنت إسرائيل قتله الخميس في عملية في قطاع غزة، مؤكدة أن ذلك سيريدّها "قوة وصلابة".

وقال عضو المكتب السياسي للحركة خليل الحية في كلمة متلفزة "نتعنى القائد الوطني الكبير الأخ المجاهد الشهيد يحيى السنوار" الذي قتل "متمشقا سلاحه، مشتتكا ومواجهها لجيش الاحتلال في مقدمة الصفوف".

وأضاف أن قتل السنوار "وكل القادة ورموز الحركة الذين سبقوه... لن يزيد حركتنا ومقاومتنا إلا قوة وصلابة وإصرارا على المضي في دربه".

وقاد يحيى السنوار (61 عاما) الحركة الإسلامية الفلسطينية في غزة منذ عام 2017، قبل أن يتم تعيينه رئيسا لمكتبها السياسي مطلع أغسطس خلفا لإسماعيل هنية الذي اغتيل في طهران في الحادي والثلاثين من يوليو في هجوم نسب إلى إسرائيل.

وردت الحركة الجمعة على موجة الدعوات الدولية التي أعقبت مقتل السنوار، لإفراج عن الرهائن الإسرائيليين المحتجزين لديها منذ هجومها غير المسبوق على الدولة العبرية في السابع من أكتوبر 2023.

وصرّح الحية "نقول للمتباكين على أسرى الاحتلال لدى المقاومة إن هؤلاء الأسرى لن يعودوا لكم إلا بوقف العدوان

وقال مصطفى الزعيم (47 عاما) من سكان حي الرمال في غرب مدينة غزة "إذا كان اغتيال السنوار أحد أهداف هذه الحرب، حسنا، لقد قتلوا اليوم يحيى السنوار". وأضاف "كفى موتا وجوعا وحصارا. كفى عطشا وجوعا، كفى جثثا ودماء".

واعترفت لورا بلومفيلد، محللة الشرق الأوسط في كلية جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة في واشنطن، "مع استمرار حساب الانتقام الإسرائيلي مفتوحا مع إيران وسقوط صواريخ وكلاء طهران على تل أبيب، سيكون من الصعب على رئيس الوزراء نتنياهو التحول إلى السلام".



بايدن يواجه تعقيدات مع اقتراب انتهاء ولايته

خليل الحية
الأسرى لن يعودوا إلا بوقف العدوان على شعبنا

كما يعتبر محمد السنوار مهندس انفصاح غزة، إذ اضطلع بتنفيذ أكبر المشروعات في القطاع لبناء شبكة الانفاق تحت الأرض.

وباعتباره أحد أبرز المطلوبين لدى إسرائيل، كان ظهوره العلني نادرا، وقال أحد المسؤولين الأميركيين إذا تولى محمد السنوار قيادة حماس، فإن "المفاوضات ستفشل تماما".

ووصف مسؤول أميركي سابق السنوار بأنه "متشدد تماما مثل شقيقه"، الذي اعتقدت الولايات المتحدة منذ فترة طويلة أنه على استعداد "للتضحية بالمدنيين الفلسطينيين لتحقيق رؤيته".

وليس من الواضح بعد ما إذا كانت حماس على استعداد مجددا لتولي قيادي متصلب، وشخصية هي على رأس قائمة الاعتقالات الإسرائيلية، إدارة

دبلوماسية ماكرون في الشرق الأوسط.. لهجة حازمة منزوعة التأثير

مواقف الرئيس الفرنسي تغضب إسرائيل



صعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من لهجته تجاه إسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتانياهو، لكن هذا التصعيد لم يتجاوز عتبة الغرف المغلقة، ومع ذلك وجد ماكرون نفسه يبرر مقلبا المسؤولية على عدم مهنية وزرائه، بعد أن أثارت مواقف المسربة غضب تل أبيب.

باريس - يبيدي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حزمًا متزايدًا تجاه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، في ظل ما كشفه التصعيد الجاري في منطقة الشرق الأوسط عن تراجع كبير في دور باريس وتأثيرها. وتنعكس مواقف ماكرون رغبة باريس في الدفع لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، لكنها تخفي أيضا حالة من العجز.

وشارك الرئيس الفرنسي الجمعة في قمة برلين مع نظيره الأميركي جو بايدن تضم أيضا المستشار الألماني أولاف شولتس ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر. وأشارت مواقف نقلت عن ماكرون وأخرى علنية له هذا الشهر جدا حادا مع نتانياهو، وقلقا في صفوف الجالية اليهودية وجزء من الطبقة السياسية في فرنسا.

ودعا ماكرون قبيل ذكرى السابع من أكتوبر 2023، إلى "وقف تصدير الأسلحة"

المستخدمة في الهجوم الإسرائيلي على غزة ولبنان. وندد نتانياهو بدعوة ماكرون معتبرا أنها "عار"، ما دفع الرئيس الفرنسي إلى التأكيد أن "وقف تصدير الأسلحة" لا يعني تجريد إسرائيل من السلاح لكنه "الرافعة الوحيدة" لوضع حد

للنزاعات، وهذا الأسبوع، نقل مشاركون في جلسة للحكومة الفرنسية عن ماكرون قوله

إسرائيل تفعل ما تريد وليس لدينا أي تأثير، ولكن هذا هو حال جميع الأوروبيين



ووقفت على "تصريحات محرقة"، و"صحافيين" كرروا هذه التصريحات، و"معلقين" لم يتحققوا من صحتها. يأتي هذا الجدل في وقت لا تخفي بعض الجهات الفاعلة في الدبلوماسية الفرنسية تشاؤمها بقدرة المجتمع الدولي على وقف التصعيد في المنطقة.

وضع متقلب يصعب ضبطه

لبنان والمقرر عقده الخميس القادم في باريس.

وأكدت فرنسا أنها إحدى القوى القليلة التي تتحدث مع كل الأطراف وبينهم بنيامين نتانياهو على الرغم من "الإخلافات" بحسب الإيزيه، وقادة لبنان الذي يربطها به تقارب تاريخي، ولكن أيضا مع إيران وحتى مع الجناح السياسي لحزب الله.

وقال الموفد الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان في حديث لصحيفة "لا تريبون" الأحد "علينا أن نتحدث معه (حزب الله) وأنا أتحدث معه بنفسني، لأنه ممثل في البرلمان اللبناني".

ومع ذلك، فإن عدم تحقيق تحرك ماكرون ومهمة لودريان الأخيرة في لبنان نتائج ملموسة يظهر أن لهذه الجهود حدودا.

وحذر دبلوماسيون في فرنسا من أن نموذج الحرب التي قادتها واشنطن في العراق بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 يظهر أن الأمور قد تنتهي بشكل سيء. ولكن هل لدى الدبلوماسية الفرنسية قدر كاف من النفوذ لمنع ذلك؟

اعرب وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو الجمعة في حديث لقناة فرانس إنتر من "اعتقاده" بأن فرنسا تملك قدرا كافيا من النفوذ.

واعتبر أن حرص نتانياهو على الرد مرتين خلال عشرة أيام على الرئيس الفرنسي يؤكد أن "صوت فرنسا مسموع". وشدد ماكرون على أن "فرنسا تؤدي دورا نشطا في الشرق الأوسط".

ويواصل الرئيس الفرنسي إعلان مواقف وطرح مبادرات في هذا السياق على غرار المؤتمر الهادف إلى دعم

تستبعد أن يتمكن الرئيس الأميركي جو بايدن بعد الانتخابات من تحقيق انفراجة في الشرق الأوسط خلال الفترة الانتقالية السابقة لتتصيب من سيخلفه في يناير.

واعرب إيمانويل ماكرون وقادة غربيون آخرون عن الأمل أن يمثل مقتل زعيم حركة حماس يحيى السنوار بعد عام من الهجوم غير المسبوق الذي شنته الحركة الفلسطينية على إسرائيل، فرصة يجب اغتنامها من أجل "وقف الحرب".

لكن أحد الدبلوماسيين رأى أن مقتل السنوار أدى إلى خسارة مفاوضات على وقف النار وإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة، وقد يؤدي إلى تعزيز موقف القادة الإسرائيليين الأكثر تشدداً، في خطتهم الرامية إلى إعادة تحديد التوازن في الشرق الأوسط بالقوة.

وقال مسؤول فرنسي "إن أدوات الإكراه المتاحة لنا محدودة طبعاً، ويجب أن نكون واقعيين". وصرح السفير السابق جيرار أرو "نحن عاجزون من ناحيتين: أولاً لأن إسرائيل تفعل ما تريد وليس لدينا أي تأثير، ولكن هذا هو حال جميع الأوروبيين". وأضاف "تم، بسبب التوترات التي يثير كثيراً من العواطف".

ورأى أن ماكرون "فقد ثقة مؤيدي إسرائيل" وعليه "أن يلتزم الصمت"، أو أن يرفع صوته بالتنسيق مع أوروبيين آخرين "حتى يكون لجدارته تأثير أكبر".

وتخشى باريس أسابيع "صعبة" تفصل عن الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة قد تشل خلالها الدبلوماسية الأميركية، الوحيدة القادرة على الضغط على إسرائيل، لكنها لا

كيف يستفيد النظام السوري من التصعيد في المنطقة

يضر في العمق صداقية الخطاب الروسي المناهض لحل سياسي في أزمة أوكرانيا. لهذا فإن حفاظ سوريا على مسافة الأمان في ظل موجة التصعيد الحالية وهو أمر يستند إلى حسابات روسية أقوى من حسابات إيران في المنطقة.

النظام السوري يدرك أن المناطق الخاضعة لسلطته ليست بمعزل عن الضربات الإسرائيلية لكنه وعلى خلاف التحذيرات التركية الخطيرة لا يعطيها أكثر من حجمها معتبرا أنها مهمات محدودة ومجرد بالونات اختبار للجبهة السورية على غرار المعلومات التي تداولتها بعض وسائل الإعلام حول وجود عملية توغل بري إسرائيلي محدودة في ريف القنيطرة السورية، وما دامت تقلص من النفوذ الإيراني في سوريا فهي تؤدي الغرض ولا مانع منها، وقد تكون أقرب لوصفها بعملية تطهير ذاتية من شوائب إيران داخل بنية النظام وهو ما يحقق مكاسب للأسد ويقي نفوذه.

يمكن اعتبار الأوضاع الحالية في منطقة الشرق الأوسط وفي لبنان تحدياً على أنها بارومتر الاختبار الحقيقي الذي يراهن عليه الأسد من أجل تأكيد استقلالية القرار السوري عن القرار الإيراني، وهو ما سيعطي جرة دعم قوية لانفتاح أكبر في علاقاته مع دول الخليج وفي مقدمتها السعودية والإمارات والاستفادة من قلقلهما الإقليمي والدولي لينهي حالة العزلة الدولية ومعها إمكانية الإفلات من العقوبات الأميركية التي تعطل مسار إعادة الإعمار والانفتاح الاقتصادي.

لحزب الله وحلقة وصل تربط ما بين بيروت وطهران، فإن عدم انسياقه إلى دائرة التصعيد في لبنان قد أثار العديد من التساؤلات بين المحللين والمراقبين وبالتحديد حول مصير العلاقة ما بين دمشق وطهران وعلاقة موسكو بهذا الخيار السوري.

الأوضاع الحالية في الشرق الأوسط بارومتر الاختبار الحقيقي الذي يراهن عليه الأسد من أجل تأكيد استقلالية القرار السوري

ثمة مصلحة روسية من عدم انزلاق سوريا إلى الحرب الإقليمية لأن ذلك يعني بشكل أو بآخر تهديد المصالح الحيوية الروسية في الشرق الأوسط في خضم صراع لا يزال مفتوحاً في أوكرانيا، ويحتاج إلى تهدئة الأجواء لفتح مسارات التفاوض، وهو بمثابة إلقاء حجر ضخم في المياه الراكدة ما بين موسكو وتل أبيب وقد ينعكس ذلك سلباً على مسار الحلول التفاوضية ما بين الولايات المتحدة وروسيا المحتمل في حال تحرك اللوبي اليهودي داخل مراكز القرار الغربي وبالتالي فلا فائدة لروسيا من الاستثمار في أحداث الشرق الأوسط بغية التأثير على حرب أوكرانيا.

ولا ننسى أن دخول روسيا على خط التصعيد في الشرق الأوسط عندما شكلت سوريا جبهة إسناد فاعلة

على الحرس الثوري الإيراني داخل سوريا ولديها علاقة مباشرة مع ماهر الأسد الذي يؤدي إلى إضعاف نفوذه ومعه نفوذ إيران. معنى هذا الكلام أن العلاقة ما بين الشقيقين بشار وماهر باتت تنافسية وقد تهدد بنية النظام الذي خرج من حرب أهلية طاحنة وتمكن من الحفاظ على حكم عائلته الأسد لسوريا. لكن وخلافاً لهذه الفرضية فمن المنطقي أن تتقاطع مصالحهما من أجل تعزيز بنية الحكم في سوريا وليس العكس. ومن المؤكد أن ماهر الأسد يعي تماماً أن روسيا باعتبارها اللاعب الأقوى في سوريا لن تقف مكتوفة الأيدي وتسمح لإيران بتغيير قواعد اللعبة على حساب حليفها بشار.

سوريا التي تقع في قلب العاصفة وعلى تماس مباشر مع إسرائيل اختارت منذ بداية الأحداث سياسة النأي بالنفس عن التصعيد الذي كان واضحاً منذ البداية أنه يجر المنطقة إلى حرب إقليمية.

وقد يفهم تعاطي النظام السوري بحداية مع حرب غزة على أنه انعكاس لطبيعة العلاقة الفاترة ما بين حماس ودمشق. ومن هنا تفهم أن الموقف السوري لم يتغير من حماس رغم الضغوط الإيرانية التي رافقت محاولات الحركة لإعادة المياه إلى مجاريها والاتصالات التي سعى من خلالها قادة حماس لإعادة التطبيع مع دمشق أسوة بما فعلته دول عربية عديدة.

أما بالنسبة إلى جبهة لبنان وعلى عكس ما حصل في حرب تموز 2006 عندما شكلت سوريا جبهة إسناد فاعلة

ماهر الأسد لتجنب الاستهدافات الإسرائيلية لقواته وإصدار تعليمات بعدم استهداف الوجود الأميركي أو الإسرائيلي في الجولان.

ويشير التقرير إلى وقوع تسريبات من داخل النظام السوري ساهمت في تسهيل الاستهداف الإسرائيلي لشخصيات وقيادات عسكرية محسوبة

على خلفية محاولات التأثير الإيراني والضغط على قائد الفرقة الرابعة اللواء ماهر الأسد، شقيق الرئيس السوري، بغية حثه على إسناد حزب الله اللبناني في حربه المندلعة ضد إسرائيل.

يأتي هذا في الوقت التي تواردت فيه أنباء أخرى عن إجراءات اتخذها

فاضل المناصفة كاتب فلسطيني

كشفت إحدى الصحف الإلكترونية المختصة في مجال الاستخبارات والنزاع التنافسي في تقرير لها عن تصاعد التوتر داخل النظام السوري



علاقة تنافسية

حزب الله ودعم محور إيران على حساب الشعب اللبناني

الضغط على نظام الرعاية الصحية الهش في لبنان، من خلال إغراق المستشفيات بالمصابين. كما تعرضت موارد الدولة المحدودة للمزيد من الضغوط بسبب تزايد عدد المواطنين اللبنانيين النازحين داخليا (ما يقدر بنحو مليون شخص) إضافة إلى عدد اللاجئين السوريين الكبير الذين يستضيفهم لبنان منذ اندلاع الحرب الأهلية السورية.

وقد عاقبت إسرائيل حزب الله على فتح جبهة ضدها في 8 أكتوبر 2023 بقتل معظم قادته السياسيين والعسكريين، بمن فيهم حسن نصر الله، زعيم الحزب الأعلى. كما دمرت مقرات الحزب بالكامل، واخترق بنية بشكل غير مسبوق، وأخلت الكثير من مناطق جنوب لبنان وضواحي بيروت الجنوبية، حيث توجد قاعدة الدعم الرئيسية للحزب. ولم تشهد تاريخيا القاعدة الشعبية لحزب الله هذا القدر من الهلع وعدم اليقين بشأن مستقبله. وعلى الرغم من أن الجيش الإسرائيلي أكد أن ضرباته كانت موجّهة ضد أهداف حزب الله، إلا أنه هاجم مناطق سكنية مكتظة بالسكان في لبنان، وأوقع إصابات وأضرارا بين المدنيين، ونفذ عمليات تدمير ممنهجة للقرى الحدودية والبنى التحتية الحيوية.

عبدالباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

مرت الذكرى الأولى لعملية طوفان الأقصى التي نفذتها حركة حماس ضد إسرائيل في السابع من أكتوبر من العام الماضي 2023، وفتح هذا الحدث أبواب جهنم على قطاع غزة، فشنت إسرائيل حربا شعواء على أبناء القطاع ودمرتة بالكامل، كما هجرت الأهالي إلى مناطق الإيواء بذريعة ذلك أو كرهاماس وتتبع عناصرها المختبئين وسط المدنيين. ورغم ما سببته هذه الحرب من خسائر بشرية كبيرة، إلا أنها لم تتوقف، وكان أكثر ما زاد من هيجانها اشتعالها هو دخول "حزب الله" اللبناني على جبهة المعركة، كجبهة إسناد لحركة حماس، مما يثير مخاوف متزايدة من انزلاق لبنان نحو مصير مشابه لقطاع غزة، وخاصة بعد إصرار حزب الله على مواصلة حرب الإسناد وربط مصير لبنان بغزة.

كان على قرار دخول حزب الله في طوفان الأقصى تحت عنوان "إسناد جبهة غزة"، أن يراعي المرحلة الدقيقة التي يعيشها لبنان وتأثير الحرب على بنية الحزب الضعيفة، وكذلك ما تمر به البلاد من أزمات اقتصادية وسياسية. فهو يحتاج إلى تعديل أو تصحيح مسار وإعادة البلاد إلى خارطة الإصلاحات التي تبدأ من السياسة والاقتصاد وتنتهي برضا المواطن في العيش في مجتمع آمن يكفل له الأمن والأمان ومقومات الحياة البسيطة كأي مواطن آخر في العالم.

لكن جاء قرار "نصر الله" بإقحام نفسه في حرب لن يستفيد منها لبنان، دون استشارة الحكومة أو اللبنانيين، بل المكتسب الوحيد منها هو حزب الله نفسه، الذي ناصر حركة حماس، وكان أقوى الداعمين لها حتى يضع نفسه في بؤرة الضوء على حساب المدنيين الذين يموتون برصاص الاحتلال في المناطق التي يسيطر عليها الحزب داخل البلاد. وتسبب في تفاقم الوضع الأمني والاقتصادي المتردي بالفعل في لبنان، ليضع البلاد في أزمات لا تنتهي ويعمق من جراحه التي لا تلتئم، في ظل غياب الحياة السياسية وسلطات تشريعية محكمة. فليس هناك سوى حزب الله يصول ويجول بلا رادع ويتحكم في مستقبل الدولة دون أي حقوق اللبنانيين، حتى أقحمهم في حرب مباشرة مع إسرائيل رغم ما يتكبده الاقتصاد من خسائر وأزمات متتالية.

وأضرت تداعيات صراع حزب الله مع إسرائيل بالاقتصاد اللبناني المتعثر بعد سنوات من الأزمة والشلل السياسي، ما تسبب في انخفاض عائدات السياحة، وإلحاق الضرر بالبنية التحتية، وتعطيل الصادرات الزراعية اللبنانية، حتى الاحتياطي الأجنبي والناتج المحلي الإجمالي تكبدا خسائر فادحة هما الآخران.

وكانت الأضرار الجانبية الناجمة عن الغارات الجوية الإسرائيلية، خاصة تلك التي ضربت مناطق مدنية مكتظة، وهجمات البجور في 17 - 18 سبتمبر، التي أسفرت عن مقتل 32 شخصا على الأقل، سببا في زيادة



وعند اليوم التالي.. وظائف شاغرة عند خامنئي

بعد أن أثبتت الأحداث أن الاعتماد على الجماعات المسلحة لم يعد مجديا. كما أن هناك دعوات إلى تبني سياسة أكثر دبلوماسية، بدلا من الاستمرار في المواجهات العسكرية التي أثبتت فشلها.

وإن لم يظهر الإحتقان الداخلي الإيراني فهذا لا يعني أن مجاميع واسعة في المنطقة العربية بدأت في إعادة تقييم مواقفها. وفيما أن إسرائيل تتأهب لرد الضربة الإيرانية الثانية التي كانت ردا على تصفية حسن نصر الله في بداية أكتوبر، انتهجت إيران نهجا دبلوماسيا لتضييق خيارات إسرائيل وليس لردعها. باتت إيران في موقف مهتز وغير مستقر. فمع فقدان عدد من القيادات البارزة، لم يعد هناك تساؤل حول قدرة إيران على إدارة الصراعات أو توجيه الأذرع العسكرية.

يبدو أن المسرح الإيراني بات خاليا من الشخصيات القيادية القوية، مما يطرح تساؤلات عن سيولة القيادة وكيف ستستعيد إيران نفوذها. فإن الفراغ القيادي الذي نتج عن الخسائر الفادحة يفتح مجالا لكثير من التساؤلات حول الطموحات المستقبلية لطهران، خاصة أن العام 2024 لا يزال يحمل لها العديد من المفاجآت والمصائر.

خلال هذه الفترة، يُمكن للتحديات أن تتزايد وقد تظهر إيران حاجة ملحة إلى إعادة تقييم إستراتيجياتها، حيث سيكون من الصعب المحافظة على الاستقرار في خضم الفوضى الداخلية والإقليمية.

إن كان هناك من حقائق فإن انقلاب حماس على مسار السلام في المنطقة حول إسرائيل من الدافع إلى الهجوم فلم يكن هذا الحال قائما منذ 1948. وحقيقة أخرى أن الموساد كشف أن جماعات الإسلام السياسي من السهل اختراقها بعكس المفهوم الذي قدمته أنها جماعات عقائدية مرتبطة بمواثيق إلهية، بينما هي ممثلة بالجواسيس الذين مكثوا الإسرائيليون من توجيه ضربات قاسية غيرت موازين القوى كليا.

حقيقة أن علي خامنئي الطرف الأحدث في ما بقي مما كان يسمى "محور المقاومة" يوجد لديه الكثير جدا من الوظائف الشاغرة. لبنان والعراق واليمن وسوريا دول تعيش في أدنى مستويات الفقر والتضخم ضرب أركان هذه البلاد، إلا عند خامنئي تتوفر الوظائف. هذه لحظة مهمة للعقل العربي أن يتنبه إلى معادلة (الأسن الطويلة) فهي امتداد لتلك التي كانت تتوعد برمي إسرائيل في البحر وما هي نتجده مع المتأسلمين، فلا هم رموا إسرائيل في البحر ولا رموها بالرمل، إنما باعوا بعضهم بعضا بائنا بخسة.

الرد الإسرائيلي على هجوم الحوثيين الذي دمر ميناء الحديدة في اليمن كان واضحا، وحدد معادلة "الأسن الطويلة مقابل الأبادي الطويلة". هذه المعادلة هي التي فرضت وليس غيرها، فلا إيران مقابل إسرائيل، ولا الضاحية مقابل تل أبيب، كلها معادلات مبنية على فرضيات القوى غير المتوازنة عسكريا وقلها سياسيا. بنيامين نتانياهو الذي كان على وشك المحاكمة القانونية ليلة 7 أكتوبر/تشرين الأول، تحول إلى بطل الحرب الطويلة في الشرق الأوسط.

لم تكن الخسائر البشرية والمادية هي الأهم في هذه المعركة، بل كان الانكسار المعنوي والنفسي هو الأكثر تأثيرا. فقد أظهرت إيران ضعفا غير متوقع في مواجهة إسرائيل، مما أدى إلى تزعزع ثقة حلفائها في المنطقة. حزب الله في لبنان، والحوثيون في اليمن، والمليشيات الشيعية في العراق وسوريا، جميعهم وجدوا أنفسهم فجأة في موقف صعب بعد أن فقدوا الدعم الإيراني القوي الذي كانوا يعتمدون عليه. الشعور بالانكسار ارتد على الداخل الإيراني، فخطبة الجمعة اليتيمة التي ظهر فيها المرشد خامنئي حاملا فيها البندقيّة، ورغم كل ذلك بدأت الأصوات داخل إيران تتعالى مطالبة بتغيير الإستراتيجية. هناك من يرى أن الوقت قد حان لإعادة تقييم العلاقات مع حلفاء طهران، خاصة "وحدة الساحات"، لم تكن عمليات

هانتي سالم مسهور
كاتب يمني

سياسي العام 2024 واحدا من السنوات التي شهدت أكبر عدد من تساقط من يمكننا أن نصفهم بأحجار الدومينو: حسن نصر الله وإسماعيل هنية ويحيى السنوار وصالح العاروري وفؤاد شكر وقائمة طويلة للمواجهة التاريخية الأولى عليها في عام حرب لم يعرف له الشرق الأوسط مثيلا. قبل أن تفقد إيران أقوى رجالها، فقدت الشجاعة اللازمة للمواجهة التاريخية الأولى مع إسرائيل في هجوم أبريل/نيسان 2024. أوضحت إيران رسالة عميقة تلقفها جمهورها في العواصم الأربع التي تسيطر عليها.

أعدت إيران لهذا الهجوم أكثر من أربعين عاما توعدت فيها بتدمير إسرائيل، فإذا بصواريخها البالستية وطائراتها المسيّرة تتساقط بدون رؤوس متفجرة، بل إن بعضا منها سقط فوق إيران والعراق والأردن، والقليل الذي وصل لم يُسب إسرائيليا واحدا.

ما أطلقته إيران بعملية "الوعد الصادق" كشف التردد إلى جانب الضعف الإيراني، هذا هو ما حدث مع درة تاجها حزب الله اللبناني الذي لطالما توعد زعيمه حسن نصر الله بتدمير نصف تل أبيب بضغطة زر. تردد بعد تردد، بينما كانت إسرائيل واضحة في عملياتها بانها ستذهب إلى أبعد ما يمكنها الوصول إليه.

لبنان دخل مرحلة صعبة وزاد أمد الصراع الذي قد يتحول إلى حرب شاملة تؤدي إلى تجويع الشعب اللبناني وتدمير الاقتصاد تماما دون وجود أي أفاق لإعادة التوازن للبلاد من جديد

وواقعا، دخل لبنان هذه المرحلة الصعبة وزاد أمد الصراع واتسع نطاقه وقد يتحول إلى حرب شاملة تأكل من حولها، وتؤدي إلى تجويع الشعب اللبناني، وتدمير الاقتصاد تماما دون وجود أي أفاق لإعادة التوازن للبلاد من جديد، إلا بان يتنقض الشعب اللبناني ضد حزب الله حتى يرفع يده عن لبنان، أو أن يغير مساره بشكل جذري. لكن لا يوجد في تاريخ حزب الله أو فلسفته ما يشير إلى ذلك. فالسار الذي اختاره الحزب قد قاده نحو تدميره الذاتي تماما بسبب رفضه الاعتراف بالحقائق الأساسية.

وإذا افترضنا أن تحول حزب الله إلى كيان سياسي بحت، مع دمج قواته بالكامل في الجيش اللبناني، سيؤدي فجأة إلى وقف التهديدات الإسرائيلية هو قول غير واقعي. ومع ذلك، فإن لبنان بذلك سيكون دائما في وضع أقوى للدفاع عن نفسه وحماية سيادته إذا تحدث بصوت واحد. ويكون أقوى صمام أمان للحزب وداعميه هو الاحتضان الجماعي من الشعب اللبناني، ولكن لكسب هذا الاحتضان، يجب على الحزب أولا أن يتخلى عن سلطته ويتحول إلى شريك في إعادة إعمار لبنان، على قدم المساواة مع الأطراف اللبنانية الأخرى.



حرب لن يستفيد منها لبنان



الشعور بالانكسار ارتد على الداخل الإيراني

حدود دول أفريقيا في أصيلة!



أصيلة... حقائق التاريخ والجغرافيا

الدول الأفريقية نفسها. فشلت معظم هذه الدول في بناء دولة مؤسسات تضع مصلحة شعوبها فوق كل مصلحة أخرى بدل بيع الأوهام والمتاجرة بالشعارات من نوع شعار "حق تقرير المصير للشعوب". إنّه في بعض الأحيان، كما في حال الصحراء المغربية، شعار محق يراد به باطل.

من حسن الحظ هناك نجاحات أفريقية. تجسد هذه النجاحات دول عريقة، مثل المغرب، استطاعت أن تضع الأولوية لرفاه شعوبها وأن تخطط لخط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب على سبيل المثال وليس الحصر...

في أساس الفضل غياب الدول القادرة على بناء مؤسسات وأنظمة تستجيب لمتطلبات العصر. ففي السودان، الذي ليس معروفاً مصيره بعد، من يستطيع التكهن بمستقبل البلد الشاسع الذي انفصل في الماضي عن مصر وحصل على استقلاله وما لبث أن انفصل جنوبه عن شماله. البقية تأتي حالياً في شمال السودان حيث تدور حرب عبثية بين الإخوة الأعداء، بين جنرالين ليس من يعرف ما الذي يريد أحدهما من الآخر. صحيح أن مؤتمر برلين وضع الأسس لنزاعات أفريقية لا تنتهي، لكن الصحيح أيضاً أن المسؤولية تقع على

مينا ويسارا في حين لا فكر بناء لديه ولا سياسة واضحة في أي مجال من المجالات.

هناك ما يزيد على عشر دول فاشلة في مقدمتها السودان والصومال. لا يخلو جزء من أفريقيا من مشاكل حدودية خلفها مؤتمر برلين للعام 1885 الذي قرّرت فيه الدول المستعمرة رسم حدود الدول الأفريقية، بما يخدم مصالحها. حالت الدول الفاشلة التي قامت في أفريقيا، في مرحلة ما بعد رحيل الاستعمار، دون إيجاد حل لمشاكل الحدود بطريقة تخدم المصالح المشتركة للدول والشعوب.

من هذا المنطلق وبسبب الإرث الثوري بجوانبه المضحكة المبكية في أحيان كثيرة، عجزت جنوب أفريقيا عن لعب دور طليعي على صعيد القارة، علماً أنها كانت قادرة على ذلك بعيداً عن تأثير دول من داخل القارة مثل الجزائر أو من خارجها مثل إيران. ربطتها هذه الدول بأجندة جامدة جعلتها عاجزة عن مواكبة الأحداث والتطورات في القارة أو في العالم.

في غياب الوعي السياسي الشامل لدى حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم، فشلت جنوب أفريقيا في ملاحقة قصص نجاح على صعيد القارة والمساهمة في أن تكون نموذجاً يحتذى به. لذلك، لا يمكن الحديث عن دور جنوب أفريقي إيجابي خارج حدود البلد على الرغم من أن الانتقال من دولة عنصرية إلى دولة طبيعية كان نجاحاً كبيراً، خصوصاً أن هذا الانتقال لم يمس بالاقتصاد الوطني الذي لا يزال يسيطر عليه البيض. لم ترتكب جنوب أفريقيا، بفضل نيلسون مانديلا، خطأ روبرت موغابي الذي أخذ زيمبابوي إلى كارثة أفقرتها بعدما اعتقد أن السيطرة على مزارع البيض كفيلاً بإنقاذ البلد واقتصاد... وإطعام الفقراء.

لا تحجب قصة نصف النجاح الجنوب أفريقي، التي تعتمد على الحفاظ على الإرث الثوري الذي في أساسه الكفاح والنضال في وجه العنصرية، كوارث كثيرة حلت بالقارة. في مرحلة معينة برزت شخصيات كانت تنتشر الوغاء عن طريق توزيع الأموال. من بين تلك الشخصيات الراحل معمر القذافي الذي اعتقد أنه قائد ملهم وملوك أفريقيا متجاهلاً أن لا أحد يأخذ على محمل الجد لو لم يكن يورث المال

السيادة ووحدة الوطن، بل تمسّ أساس جوهر الوجود الذي تقوم عليه الأوطان... هناك أسباب عدة لازمة الحدود التي لم تعالج في وقتها بالحزم الذي يستدعيه الموقف على قاعدة مبدأ الإنصاف المنسجم مع حقائق التاريخ والجغرافيا... أشار بن عيسى، في هذا السياق، إلى أن ذلك "جعل دولاً وأنظمة معينة تستفيد من مخلفات هذا الوضع لأغراض توسعية. الأدهى أن تظل تلك الأنظمة صمّرة على تثبيت وضع هو من مخلفات الحقبة الاستعمارية".

في الواقع، يبدو موضوع الحدود بين الدول الأفريقية قصة نجاحات ونصف نجاحات وإخفاقات، بل كوارث في الوقت ذاته. في أساس الكوارث الإرث الثوري الذي احتفظت به دول عداً وهو إرث لا علاقة له ببناء مؤسسات لدولة حديثة تستطيع التعاون مع محيطها بكل واقعية بما يخدم المصالح المشتركة بعيداً عن عقد التخلص من الاستعمار. التخلص من الاستعمار شيء والبقاء في أسر الاستعمار والسعي إلى الاستفادة من الحدود التي خلفها شيء آخر. بات الاستعمار في دول أفريقية عدة مبرراً للهرب من الواقع وتحمل المسؤوليات التي يفترض بهذه الدولة أو تلك تحملها. عندما يتعلق الأمر بالحديث عن النجاحات، يمكن الذهاب إلى تجربة جنوب أفريقيا التي استطاعت الانتقال من الدولة العنصرية إلى دولة طبيعية. كان في استطاعة جنوب أفريقيا، بفضل إرث مانديلا وبدي كليك أن تلعب دوراً أكثر إيجابية على الصعيد الأفريقي. كان ذلك ممكناً لو استطاعت جنوب أفريقيا التخلص من عقد كثيرة سببها البقاء في أسر الإرث الثوري للمؤتمر الوطني الأفريقي، وهو إرث لا علاقة له بما يدور فعلاً على أرض الواقع.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

أكثر من أي سنة يبدو منتدى أصيلة توأماً للمدينة نفسها، خصوصاً من الناحية الجمالية. صار منتدى أصيلة في موسمه الـ45 الذي يقف وراءه رجل اسمه محمد بن عيسى، وزير الخارجية المغربي سابقاً ورئيس المجلس البلدي للمدينة، شبيهاً بالمدينة. صارت المدينة التي تطورت بكل المقاييس، بما في ذلك المقياس الحضاري، شبيهاً بالمنتدى. لم يعد ما يفرق بين موسم أصيلة وبين المدينة بعدما تطورت أصيلة من كل ناحية بدءاً بالعمارة ذي المسحة الجمالية والوجه الحضاري.

صحيح أن مؤتمر برلين وضع الأسس لنزاعات أفريقية لا تنتهي لكن الصحيح أيضاً أن المسؤولية تقع على الدول الأفريقية التي فشلت في بناء دولة مؤسسات تضع مصلحة شعوبها فوق كل مصلحة

من بين المواضيع الأساسية لمنتدى أصيلة لهذا الموسم كانت ندوة فكرية ناقشت موضوع "أزمة الحدود في أفريقيا ومساراتها الشائكة". الموضوع في غاية الصعوبة والدقة. يقول محمد بن عيسى في هذا الصدد "إن أزمة الحدود في أفريقيا تطرح إشكالات تمسّ

لا حل بيد نظام الجنرالات لأزمة ليبيا

ثم أعلن انحيازه للدور التركي مقابل عدوانيته ضد الدور المصري، وكان دائماً شريكاً للقذافي في خياراتهم، ثم داعماً لسياسات الأميركيين طالما أنها تستهدف نفوذ موسكو وحليفها الأساسي الجنرال حفتر الذي يعلم جيداً أن الجزائريين لا يريدون له الخير أبداً.

واليوم هو يساند بقاء الديببة في الحكم إلى أجل غير مسمى لأنه عنصر عرقلة للحل برفضه تشكيل حكومة جديدة يمكن أن تشرف على تنظيم الانتخابات، ورفضه للانتخابات إن لم تكن وفق دستور جديد. أما المنفي فلدنيه حسابات مختلفة، وهو قد يسير على حبل التوازنات، ولكنه لا يمكن أن يتحدى المغاربة والمصريين، ولا يمكن أن يكون شريكاً في أي لعبة قد تكون لها عواقب وخيمة على بلاده والمنطقة.

والجيوستراتيجية التي تشهدها منطقة الساحل والصحراء.

في التاسع من أكتوبر الجاري، ناقش مدير إدارة الاستخبارات العسكرية بقوات الجيش التابعة لحكومة الوحدة في ليبيا، محمود حمزة التعاون مع الجيش الجزائري في ثلاثة ملفات تتعلق بمكافحة الإرهاب وتأمين الحدود والتدريب. جاء ذلك خلال زيارة إلى الجزائر التقى فيها رئيس أركان الجيش الجزائري السعيد شقريحة ومدير إدارة الاستخبارات الجزائرية ومدير جهاز مكافحة الإرهاب.

قال المكتب الإعلامي لـ"الواء 444 الذي يتولى حمزة إمرته إن اللقاء ناقش وضع آلية لتبادل المعلومات حول مكافحة الإرهاب والمخدرات، ووضع خطط إستراتيجية لمحاربة التهريب بكافة أنواعه وتأمين الحدود، بالإضافة إلى الاتفاق على آليات التدريب بين البلدين وتبادل الخبرات. وأضاف أن ملف أمن الحدود ومكافحة التهريب تصّر عديد اللقاءات التي جمعت المسؤولين الجزائريين ونظراءهم بحكومة الوحدة الوطنية خلال الفترة الماضية.

رغم كل ما يتحدث به النظام الجزائري عن عمق العلاقات مع ليبيا، فإن معبر الدبداب الحدودي بين البلدين الواقع بمدينة غدامس لا يزال مغلوقاً منذ عشر سنوات، رغم أن تلك المنطقة تخضع لنفوذ حكومة الديببة التي من المفترض أنها حليفة الجنرالات. في الرابع من أكتوبر الجاري، بحث وزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي مع نظيره الجزائري إبراهيم مراد آفاق التعاون الأمني المشترك بين البلدين، خاصة في مجالات مكافحة المخدرات، وتأمين الحدود، ومكافحة الهجرة غير النظامية، وتعزيز التعاون في مواجهة التحديات الأمنية التي تشهدها المنطقة.

كان ذلك على هامش اجتماع وزراء الداخلية لدول مجموعة السبع المنعقد في مدينة ميرابيل إيكالانو بمقاطعة نابولي الإيطالية، حيث اتفق الجانبان على عقد اجتماعات مصغرة بين الوزارتين الليبية والجزائرية لمناقشة مواضيع تتعلق بالبرامج الأمنية، من ضمنها التدريب.

يسعى نظام الجنرالات إلى الهيمنة الإقليمية ولكن دون تقديم أي حل للمشاكل. علاقاته مع ليبيا كان فيها الكثير من التجاذبات في عهد الراحل معمر القذافي، وبعد 2011 كان يعتقد أنه قادر على بسط نفوذه في البلد الجار، لكنه اصطدم بصراع الإيرادات فقّر التحالف مع أمراء الحرب وقادة الإخوان،

"تأتي لتؤكد تميز العلاقات الأخوية التي تربط بين البلدين وتبرز الدور الفعال الذي يضطلع به المغرب لصالح الاندماج المغربي".

لم يكتف المنفي بذلك، وإنما كلف مدير إدارة الخارجية بالمجلس الرئاسي الليبي عماد الفلاح، بالانتقال إلى نواكشوط كمبعوث شخصي إلى الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، يحمل معه رسالة تتضمن تأكيد عمق العلاقات التاريخية بين البلدين، والتشاور المستمر والوثيق في كل المجالات التي تهم البلدين مع تأكيد تفعيل دور اتحاد المغرب العربي.

تم اعتبار تلك الخطوات الليبية ضربة قاصمة تظهر سياسات نظام الجنرالات الذي يجد نفسه معزولاً عن محيطه، ما يجعله يحاول الظهور بمظهر من يستطيع التأثير في تشكيل خارطة الجيوستراتيجية بالمنطقة. في الوقت الذي كان فيه المنفي في الجزائر، كان رئيس أركان الجيش الجزائري السعيد شقريحة في زيارة إلى نواكشوط حاملاً رسالة إلى الرئيس ولد الشيخ الغزواني كانت تنطوي في جانب منها إلى الملف الليبي بعد زيارته يوم 11 أكتوبر الجاري إلى طرابلس بصفته رئيساً للاتحاد الأفريقي.

كان نظام الجنرالات يهدف إلى تكوين كيان جديد في المنطقة المغربية من دون الرباط على أن تنضم إليه جمهورية بوليساريو الوهمية، وقد أدرت موريتانيا حجم الحرج الذي يمكن أن تقع فيه بالنظر إلى علاقاتها التاريخية والتقليدية والمصيرية مع المملكة المغربية، فاعتذرت منذ البداية عن المشاركة في الاجتماع الأول الذي احتضنته العاصمة الجزائرية على هامش قمة الغاز في فبراير الماضي.

سعى الرئيس تبون إلى التأكيد على أن مشروعه ما زال ممكن التحقيق، وقال "نحن على وشك الانتهاء في ليبيا في إطار التشاور الثلاثي عن قرب ونحن في انتظار تحديد موعد من طرف الرئيس المنفي"، رغم أن ستة أشهر مرت على اجتماع تونس بينما كان الاتفاق على أن يتم عقد اجتماع كل ثلاثة أشهر، وهو ما لم يحدث في طرابلس وفق الروزنامة الدورية.

ليس ذلك فحسب، فالسلطات الجزائرية ترغب في تأكيد تحالفها مع طرابلس على حساب بنغازي، ومع حكومة الديببة على حساب المنطقة الشرقية وقوات الجيش التي يمتد نفوذها إلى الحدود المشتركة بين البلدين، وهو ما يزعج نظام الجنرالات بقوة لاسيما في ظل التحولات الاستراتيجية

العقد الماضي في السفارة الأميركية في ليبيا "لتتمكين الليبيين من استعادة سيادتهم الوطنية"، وأن واشنطن والجزائر "تحافظان على حوار منمّر".

أوضح تبون في تصريح صحفي مشترك مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد يونس المنفي، أنه تم التطرق خلال "هذه المشاورات الأخوية إلى الوضع الحالي في ليبيا والدفع بالعلاقات الثنائية بين الجزائر وليبيا"، وأضاف "خلاصة هذه المحادثات هو أننا اتفقتنا على كل شيء وليس هناك أي سحابة صيف بيننا وبين الأشقاء الليبيين". الحقيقة أن سحابة الصيف التي يقصدها الرئيس الجزائري كانت قد تشكلت بالفعل في سماء البلدين بعد الاجتماع الثلاثي بين تبون والمنفي والرئيس التونسي قيس سعيد في تونس في أبريل الماضي، والذي تبرات طرابلس من أي خلفية له قد تكون تستهدف الاتحاد المغربي أو المملكة المغربية. بعد يومين من قمة تونس، كلف المنفي شقيقه سامي بنقل رسالة إلى الملك محمد السادس أكد من خلالها الجانب الليبي تمسكه بالعلاقات الثنائية وبطوابت الاتحاد المغربي، وصرّح القائم بأعمال السفارة الليبية بالمغرب السفير أبو بكر إبراهيم الطويل للصحافة أن "هذه الزيارة تندرج في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز اتحاد المغرب العربي من أجل تحقيق تطالعات شعوب المنطقة للمزيد من الاستقرار والازدهار" كما أنها

إن الديببة هو الذي يدور في فلك إقليمي تعتبر الجزائر من مكوناته الأساسية إلى جانب تركيا وإيطاليا، كما أن الولايات المتحدة غير بعيدة عنه وهي التي أطلقت حواراً مع السلطات الجزائرية بخصوص الأوضاع في المنطقة وخاصة ليبيا.

في مارس الماضي، قال البيت الأبيض إن الرئيس جو بايدن اقترح تعيين نائب وزير الخارجية لشؤون شمال أفريقيا جوشوا هاريس سفيراً جديداً لدى الجزائر، خلفاً للسفير اليزابيث مور أوبين، التي شغلت هذا المنصب منذ 9 فبراير من عام 2022. كان هاريس قد شغل قبل ذلك ولعدة أعوام وظيفة نائب رئيس البعثة والقائم بأعمال السفارة الأميركية في ليبيا، وهو ما جعله أحد أبرز المتخصصين في الملف الليبي. في يوليو الماضي، قال خلال جلسة استماع أمام الكونغرس إن الجزائر وواشنطن شكلتا لجنة حوار لـ"منع ليبيا من الغرق في الصراع الداخلي"، وهما تعلمان "معا على مستوى مجلس الأمن لتعزيز الأمن الإقليمي، من أجل إنهاء الصراع في السودان، ومنع ليبيا من الانزلاق أكثر في صراعها الداخلي"، مؤكداً أنهما "تعملان أيضاً على إرساء الأمن والاستقرار في منطقة الساحل، التي تستهدفها قوى معادية تستغل نقاط الضعف في المنطقة"، في إشارة إلى التنظيمات المتطرفة التي تهدد الأمن في مالي والنيجر وبوركينا فاسو، بشكل خاص. وفي حديثه عن نفسه، أكد أنه عمل خلال

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أن الحل في ليبيا لن يكون إلا عن طريق انتخابات، وقد وافقه محمد يونس المنفي على ذلك، بمعنى أن هناك توافقاً تاماً مع موقف رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الديببة، الذي لا يزال يكرّز منذ أكثر من عامين أنه لن يتنازل عن السلطة إلا لسلطة جديدة يختارها الشعب عبر صناديق الاقتراع ووفق مرجعية قانونية ودستورية متفق عليها من قبل جميع الأطراف. بذلك يشير الديببة إلى أن الشرط الأساسي هو المصادقة على دستور للبلاد، وقد مهد المنفي لذلك بإصدار قرار إنشاء المفوضية الوطنية للاستفتاء والاستعلام الوطني في 11 أغسطس، وتعيين مجلس إدارتها في السادس من سبتمبر الماضي، لتكون بديلاً عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في ما يعتبره البعض الأمر الأكثر إلحاحاً وهو تنظيم استفتاء شعبي على مدونة الدستور، وهو ما رفضه مجلس النواب نهائياً ورأى فيه اعتداء على صلاحياته.

يمكن للبعض أن يقول إن تبون يدعّم حكومة الديببة التي جاعت عن طريق الحوار الوطني منذ فبراير 2021، وهو أمر لا جدال فيه، ولكن يمكن كذلك القول

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



اللعب على حبل التوازنات... إلى متى

مطالبات أردنية بإعادة النظر في الحد الأدنى للأجور

الحكومة أمام حتمية ربط قيمة الرواتب بالتضخم

تتزايد الضغوط على الحكومة الأردنية مع اقتراب العام الجديد للإسراع في إعادة النظر في مسألة الحد الأدنى للأجور، بهدف مجازاة الظروف المعيشية الصعبة التي أثرت على شريحة واسعة من الناس وخاصة الطبقة الفقيرة، رغم تسجيل انحسار في معدل التضخم.

عصان - تطالب الأوساط الاقتصادية في الأردن بتكريس الدعم الذي تقدمه الحكومة لبرامج الحماية الاجتماعية من بوابة تحسين الأجور، بما يخدم مستهدفات رؤية التحديث الاقتصادي التي تشيّر بعض بنودها إلى أهمية تحسين مستويات معيشة المواطنين.

وفي خطوة قد تعطي للسلطات نظرة أشمل للوضع، أصدر منتدى

الإستراتيجيات الأردني ورقة سياسات بعنوان "اقتصاديات الحد الأدنى للأجور: نظرة على الحالة الأردنية"، يتضمن مؤشرات وتوصيات مفيدة تساعد في فهم أعمق لسياسة نظام الرواتب.

وتهدف الورقة إلى تقديم بعض الحقائق حول الأجور بالنظر إلى الأدبيات الاقتصادية والمؤشرات الخاصة بالحالة الأردنية، وإجراء المقارنات مع عدد من الدول إقليمياً وعالمياً.

ومن أهم العوامل التي تم التركيز عليها العمل على تبني سياسات عمل طويلة الأجل تعزز نمو الإنتاجية، وتتماشى مع مستهدفات رؤية التحديث، التي تهتم بتطوير سوق العمل، وتحسين مستويات معيشة الأفراد.

الحد الأدنى للأجور يفترض أن يزيد في 2025 بمقدار بين 10.8 و15.4 في المئة

واجتهد المنتدى في احتساب الزيادة المحتملة على الحد الأدنى للأجور في 2025، والتي قد تتراوح بين 288 و300 دينار (407.4 و424.4 دولار) شهرياً شاملاً التضخم والنمو الكلي لعوامل الإنتاج، أي بنسبة زيادة تتراوح بين 10.8 و15.4 في المئة.

وتظهر دراسة المنتدى أن الحد الأدنى للأجور قد زاد منذ العام 2010 من 150

ويتوقع أن تؤثر أي زيادة على عدد كبير من المؤمن عليهم سواء بشكل مباشر عبر زيادة أجور العاملين عند 260 ديناراً شهرياً فأقل، أو بشكل غير مباشر، نتيجة تأثير تلك الزيادة على احتمالية زيادة الأجور الأعلى والقريبة من الحد الأدنى.

واعتبر خبراء المنتدى في ورقته أن هذه الزيادة سترفع الإنفاق على السلع والخدمات الأساسية، وبالأخص المنتجة محلياً.

ويحسب البنك الدولي، فإن القوة العاملة النشيطة في البلاد تبلغ أكثر من 2.86 مليون شخص في بلد يتجاوز عدد سكانه 11 مليون نسمة.

ويشكل العاملون في الجهاز الحكومي والقطاع العام 36 في المئة من إجمالي القوى العاملة، وهو رقم مرتفع قياساً بالمعدل العالمي الذي يتراوح بين 15 و25 في المئة من عدد سكان أي بلد.

ويحسب ما أورده وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، يرى خبراء المنتدى أن قرار زيادة الحد الأدنى للأجور يعتمد على عدة عوامل، تستند إلى المؤشرات والناتج المتناقضة للدراسات العملية.

وتبين النتائج أن الحد الأدنى للأجور الإجمالي في 2022 بلغ 260 ديناراً شهرياً، وهو أعلى من المسجل في كل من الهند ومصر والمغرب ودول أخرى.

وأشارت الورقة إلى أن الحد الأدنى للأجور الشهري في الأردن عند تحويله على أساس تعادل القوة الشرائية بالعملة الأمريكية لعام 2017 يعادل 845 دولاراً.

وهذا المبلغ أعلى بكثير من المتوسط العام لدى بلدان المقارنة، مثل المغرب بنحو 726 دولاراً، والصين بحوالي 501 دولار، والكويت بنحو 428 دولاراً، وغيرها.

وتظهر الأرقام أن إجمالي عدد المؤمن عليهم من أصحاب الأجر الشهري البالغ 300 ديناراً فأقل، يتخطى 411.4 ألف شخص، أي ما يقارب 29.7 في المئة من إجمالي المؤمن عليهم اجتماعياً، وعدادهم أكثر من 1.38 مليون فرد وفق مؤسسة الضمان الاجتماعي لعام 2022.



لا مفر من التعايش مع غلاء المعيشة

الإنتاج، التي يتم استخدامها عادة عند النظر بزيادة الحد الأدنى للأجور. وتظهر أرقام وزارة التخطيط الأردنية أن نسبة الفقر بالبلاد تبلغ 24.1 في المئة من تعداد السكان، وهي الإحصائيات ذاتها التي أشارت إليها الأمم المتحدة.

وأوصى المنتدى بضرورة النظر في تعديل مستويات الحد الأدنى للأجور من وقت إلى آخر لتمكين القوة الشرائية للعامل، وتحقيق المزيد من المساواة في الأجور، خاصة عند ارتفاع مستويات الأجور بشكل عام.

المحلي، ومرعاة الحماية الفعالة للعامل، واستدامة المشاريع ونموها. كما أن اتباع النهج القائم على الأدلة يتطلب وجود معايير واضحة لتوجيه الحوار بشأن مستوى الحد الأدنى للأجور، واعتماد مؤشرات إحصائية موثوقة لدعم الحكومة وأصحاب العلاقة والشركاء الاجتماعيين في مداولاتهم من أجل اتخاذ القرار المناسب.

ويشدد المنتدى على أهمية الاسترشاد بالمؤشرات الإحصائية المباشرة مثل كلفة المعيشة والتضخم ومعدل نمو الإنتاجية الكلية لعوامل

على زيادة مستويات الاستهلاك الكلي لدى الأفراد، وتحديدًا على السلع الأساسية المنتجة محلياً، ما ينعكس إيجاباً على مستويات الإنتاج المحلي. وفي ضوء ذلك أوصى المنتدى بضرورة اتباع نهج متوازن قائم على الأدلة لتحديد الحد الأدنى للأجور، بحيث يأخذ بعين الاعتبار احتياجات العمال وأسراهم، والعوامل الاقتصادية.

والموازنة بين هذين الاعتبارين تعتبر مهمة للغاية لضمان تكبير الحد الأدنى للأجور مع سياق الاقتصادي

شركات التكنولوجيا تستعين بالطاقة النووية لتلبية نهمها الكهربائي

كثيرين يؤثرون تحديد سنة 2030 موعداً لبدء الاستخدام التجاري. ورأي بونجورنو أن عقود التوريد المبرمة مع الأسماء الكبيرة في قطاع الحوسبة السحابية تشكل "نقطة انطلاق مهمة جداً، لأن هذه النماذج الأولية لن تكون بلا شك قادرة على المنافسة من حيث الكلفة".

وأضاف "إنها بحاجة إلى زبون يرغب في دفع المزيد للحصول على كهرباء مستمرة ومنخفضة الكربون".

وتقدر كلفة تطوير أول مفاعل نمطي صغير بمليارات الدولارات، لكن هذه المفاعلات قد تصبح في نهاية المطاف أقل كلفة من الطاقة النووية التقليدية لأن إنتاجها قد يكون بكفاءة كبيرة، على عكس محطات الطاقة التقليدية.

وأفادت تقديرات وزارة الطاقة الأمريكية بأن فاتورة الميغاواط في الساعة التي ينتجها مفاعل الجيل الجديد ستكون أكثر من ضعف كلفة الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح البرية بحلول عام 2028.

وأوضح بونجورنو أن الغاية الأبرز للمفاعلات النمطية الصغيرة على الأقل في البداية هي خدمة مراكز بيانات الشركات أو الصناعات الثقيلة، أكثر مما هي خدمة الأسر الأمريكية.

وتشدد على أن "كسب المال أفضل شبكة الكهرباء (التقليدية) أمر صعب، وخصوصاً في الأسواق غير المنظمة"، التي لا تضمن الحد الأدنى من الأسعار للمنتجين.

وهذه هي الحال في عدد من الولايات الأمريكية كاليفورنيا ونيويورك وفلوريدا وتكساس، والتي تعد من الولايات الأكثر استهلاكاً في الولايات المتحدة، وقال بونجورنو إنها "سوق، وبالتالي فإن السعر الأدنى هو الذي يفوز".

وإلى اليوم تعتمد المجموعات الثلاث على الطاقات المتجددة. وكانت أمازون أساساً أكبر مشتر في العالم للكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، لكن "الطاقة المتجددة وحدها لا تكفي لأنها متقطعة"، وفق ما لاحظها أخيراً مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس، الذي استثمر في الطاقة النووية.

وقال أستاذ الهندسة النووية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا جاكوبو بونجورنو لفرانس برس "لا أعتقد أن شركات التكنولوجيا أغرمت بالطاقة النووية، لكنها تريد طاقة يمكن الوثوق بها ويمكن التنويع بها على مدار الساعة".

واختارت مايكروسوفت الطريق النووي التقليدي من خلال اتفاق مع شركة الطاقة كونسيليشن لإعادة تشغيل أحد مفاعلات محطة نري مايل أيلاند التي تقع في ولاية بنسلفانيا وشهد مفاعل آخر فيها حادثاً نووياً عام 1979، وأغلقت عام 2019.

جاكوبو بونجورنو
كسب المال أفضل شبكة الكهرباء التقليدية أمر صعب

أما شركتا غوغل وأمازون ففضّلتا مفاعلات صغيرة من الجيل الجديد تُعرف باسم "المفاعلات النمطية الصغيرة"، وذلك مستحوذاً أمازون على حصة في شركة إكس إنبرجي الناشئة. ويعمل عدد من هذه الشركات الناشئة على وضع نماذجها الأولية، ولكن لم يتم تشغيل أي منها بعد.

ويتوقع المتفائلون دخول "المفاعلات النمطية الصغيرة" الخدمة عام 2027، لكن

نيويورك - تتجه الشركات التكنولوجية الكبرى المتخصصة في الحوسبة من بعد السحابة والسكّاء الاصطناعي بشكل متزايد إلى الطاقة النووية، لتلبية قسم من الحاجة الهائلة إلى الكهرباء.

وفي أقل من شهر وقعت مايكروسوفت وغوغل وأمازون عقود توريد بطاقة إجمالية تبلغ 2.7 غيغاواط، وهو ما يكفي لتوفير الطاقة لأكثر من مليوني منزل.

لكن هذه الطاقة ستخصص بكاملها لتلبية الاستهلاك المتزايد لهذه الشركات التكنولوجية العملاقة، وخصوصاً مراكزها المتخصصة في تخزين البيانات (داتا سنترز)، فالحوسبة السحابية تستلزم الملايين من الخوادم المعلوماتية لتخزين بيانات المستخدمين.

وساهم تطوير السكّاء الاصطناعي التوليدي، الذي يتطلب قدرات حاسوبية هائلة لمعالجة المعلومات المتراكمة في قواعد البيانات العملاقة، في زيادة الشهية لاستهلاك الطاقة لدى هذه الشركات الكبرى المهمة أصلاً في هذا المجال.

ولاحظ معهد أبحاث الطاقة الكهربائية أن مراكز البيانات تمتص أصلاً 4 في المئة من الكهرباء المنتجة في الولايات المتحدة، ويتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 9 في المئة بحلول سنة 2030.

وإضافة إلى ذلك ثمة أهداف بيئية وضعتها الجهات الرئيسية الثلاث في مجال الحوسبة السحابية والتي تسيطر على نحو ثلثي السوق بحسب منصة ديجتل إنفرا.

وتعهدت مجموعة أمازون بتحقيق الحياد الكربوني سنة عام 2040، فيما وعدت شركة غوغل بتحقيق هذا الإنجاز في 2030، وهو الموعد الذي تهدف فيه مايكروسوفت إلى تحقيق بصمة كربونية سلبية.

الإمارات تستعرض في لندن نماذجها المستقبلية في التنقل

ويضع الاستثمار في تطوير الحلول الأكثر ابتكاراً الإمارات في صدارة التكنولوجيا العالمية في قطاع النقل المعاصر.

حملة «استثمر في الإمارات» التي تجوب مدناً مثل لندن وميونخ وباريس وزيورخ ونيويورك تستهدف استقطاب أصحاب الأفكار

ويقول الخبراء إن الروح الريادية للحكومة دفعته إلى إطلاق أول نظام مترو وترام ذاتي القيادة، وبناء أكثر المطارات الدولية ازدحاماً في العالم، وإطلاق أفضل خطوط الطيران الرائدة عالمياً.

وستبدأ خدمات سيارات الأجرة الطائرة في العمل من 4 مواقع رئيسية في دبي، تشمل مطار دبي الدولي ونخلة جميرا الشهيرة ومارينا ووسط المدينة وذلك عبر الطائرات الكهربائية المستدامة بالكامل.

وتم تصميم هذه الطائرات لنقل طيار وأربعة ركاب بسرعات تصل إلى 322 كيلومتراً في الساعة، ما يجعل الرحلة من مطار دبي الدولي إلى نخلة جميرا تستغرق عشر دقائق فقط، وذلك عبر منظومة دعم متكاملة وإطار تنظيمي مرن وشامل.

وحرصت الدولة منذ سنوات على تحديث ببنيتها التحتية للطرق وحسنت مطاراتها، كما أن لديها شبكة لسكك الحديد مرتبطة مع جيرانها في منطقة الخليج العربي.

ولندن - كشفت الحملة العالمية التي أطلقتها دولة الإمارات تحت شعار "استثمر في الإمارات"، والتي تجوب العديد من المدن والعواصم العالمية، عن نموذج مركبة الأجرة الطائرة والمزمع تشغيله كخدمة للتنقل في دولة الإمارات مع حلول العام 2026.

وتسلط الحملة الضوء على إحدى أهم تكنولوجيات الخدمات المستقبلية للنقل من خلال سيارات الأجرة الطائرة التجارية، حيث تم عرض النموذج في العاصمة البريطانية لندن، أمام زوار محطة "تشارينغ كروس" في عرض جذب أنظار مرئياتي المحطة الشهيرة.

وجاءت الخطوة بعد توقيع اتفاقية لمدة ست سنوات بين هيئة الطرق والمواصلات في دبي وشركة جوبي الأمريكية الرائدة في مجال الطيران.

وتتشكل هذه الشراكة إضافة جديدة لسجل الإنجازات البارزة للدولة في قطاع النقل، والذي يشمل إطلاق أول نظام نقل عام ذاتي القيادة بالكامل في العالم.



الريادة أساس العمران!

المغرب يقرب من إطلاق باكورة مشاريع الهيدروجين

تمثل 45 في المئة من القدرة الكهربائية المركبة، مع وجود خطط أيضاً لزيادتها إلى 52 في المئة بحلول 2030. ويتوقع كراندا أن يتخذ قرار الاستثمار النهائي في المشروع بعد نحو عامين من الحصول على الأرض. وأوضح أن الأمر يتعلق بسلسلة من الأعمال، منها الأعمال الهندسية والإنشائية، بالإضافة لكل ما يتعلق بالمشريات والربائض. وقال إن "الأمر ليس بالسهل.. كما لا يمكننا الحصول على التمويل البنكي قبل أن تكون سوق الهيدروجين الأخضر نضجت، فهي الآن مازالت في بداياتها". وتدرس أكوا باور تعزيز استثماراتها بالطاقة النظيفة في المغرب، وفق إدريس برحو، نائب الرئيس المكلف بأعمال الهيدروجين الأخضر في الشركة السعودية.



مارك كراندا
الاستثمار المتوقع لشركة سي.دي.بي.ي. يبلغ مليار دولار

لكن برحو أشار أثناء تصريحاته لبولمييرغ الشرق إلى أن "كل شيء يتوقف على الحصول على الأرض، نحن على دراية بكيفية مثل هذه المشاريع والقدرة على جذب التمويل الدولي أيضاً".

ويستغل المغرب في المرحلة الأولى لإنتاج الأمونيا الخضراء التي تستعمل في إنتاج الأسمدة الفوسفاتية، أما المرحلة الثانية فهي إنتاج الوقود الاصطناعي مثل الكيروسين والديزل، وفي مرحلة ثالثة لتعميم استعمال الهيدروجين الأخضر على الصناعة والتصدير.

ويرى برحو أن أساس أي مشروع يتعلق بتوليد الطاقة هو توفير الأرض. وقال "حين نحصل على الأرض، سيكون بمقدورنا تقدير التكلفة والتعامل مع الزبائن المحتملين في السوق الدولية".

وأضاف "المغرب في وضع جيد بهذا المجال بفضل موارد الطاقة المتجددة، فضلاً عن وجود إطار عمل استثماري معروف بالنسبة إلى بناء، فيجاءي استثماراً في البلاد يناهز 3.5 مليار دولار".

وتدير أكوا باور حالياً محطات لإنتاج الطاقة النظيفة، منها نور ورزازات للطاقة الشمسية، وأخرى لتوليد الطاقة بالرياح في مدينة خلادي شممال البلاد، بالإضافة إلى محطتين لتوليد الطاقة الشمسية في مدينتي العيون وبوجدور في الجنوب.

وإلى جانب سي.دي.بي.ي. وأكوا باور، تقرب شركة طاقة الإماراتية وتوتال إنرجيز الفرنسية الحصول على قطع أرضية.

الرباط - تترقب شركات عالمية وعربية الحصول على مقاطع من الأراضي المغربية لبدء تطوير مشاريع إنتاج الهيدروجين الأخضر، في سياق خطة البلاد لتلبية 4 في المئة من الاحتياجات العالمية من هذا الوقود الخالي من الكربون بحلول نهاية هذا العقد.

ومن المرجح أن تفرج السلطات عن أولى القطع في الأسابيع القليلة المقبلة، ضمن مرحلة أولى تشمل مساحة إجمالية قدرها 300 ألف هكتار، من أصل مليون هكتار مخصصة لإستراتيجية تطوير كامل سلسلة الهيدروجين الأخضر ومشتقاته من إنتاجه وحتى تصديره.

وتتولى الوكالة المغربية للطاقة المستدامة الحكومية مهمة تنسيق ودراسة ملفات الاستثمار في هذا القطاع الناشئ، الذي سيكون محركاً للنمو الاقتصادي للبلاد في المستقبل.

وتقوم الوكالة بتخصيص الأراضي للمشاريع وتوقيع عقود الحجز الابتدائية للعقار، ويلبها إبرام الاتفاقيات الخاصة بالدراسات المتقدمة، وصولاً إلى الاتفاقية النهائية للاستثمار.

ومن الشركات الكثيرة المهتمة بالاستثمار في السوق المغربية تبرز سي.دي.بي.ي. غلوبال إحدى أكبر الشركات العاملة في قطاع الطاقة النظيفة على مستوى العالم.

وأفاد مارك كراندا، مؤسسها ورئيسها التنفيذي، في مقابلة مع بلومييرغ الشرق بأن لديه مشروعاً باسم "أمون" لإنتاج الهيدروجين الأخضر، بدأ التخطيط له منذ عام 2019، ولا ينتظر سوى الحصول على قطعة أرض لتحقيق تقدم ملموس.

وتدرس الحكومة حالياً 40 مشروعاً استثمارياً في هذا القطاع مقدّمة من شركات القطاع الخاص المحلي والأجنبي، ويتوقع أن تمنح لكل منها قطعة أرض تتراوح مساحتها ما بين 10 آلاف و30 ألف هكتار.

وقال مسؤول حكومي، طالباً عدم الإفصاح عن هويته، "قد تتجاوز هذه الحد الأقصى في بعض الحالات الاستثنائية المتعلقة باستثمارات كبيرة، وذلك عن طريق الإيجار طويل الأمد".

وكانت سي.دي.بي.ي. غلوبال قد طلبت من السلطات المغربية مساحة 200 ألف هكتار لإنجاز مشروع بقدرة 15 ألف ميغاواط من الطاقة النظيفة لإنتاج الهيدروجين الأخضر، وهو ما يستلزم حشد استثمار قدره 15 مليار دولار.

لكن كراندا قال إنه "يتوقع الحصول فقط على 30 ألف هكتار، وذلك يعني برنامج سكاى ميغواط فقط من الطاقة المتجددة باستثمار متوقع يبلغ ملياري دولار".

وتصل إمكانات الطاقة الشمسية في البلاد إلى ألف غيغواط، والرياح إلى 300 غيغواط. وتبلغ القدرة المتاحة حالياً من الطاقة المتجددة نحو 5440 ميغواط،

معايير تونسية مثيرة للجدل لضبط دور البنك المركزي

مشروع قانون يضع استقلالية أعلى سلطة نقدية بالبلاد على المحك



الطريق مليء بالمطبات

وقياساً بعمليات أخرى بالمنطقة العربية يعد الدينار التونسي الناجي الوحيد من مقلدة فوضى الاقتصاد جراء ربح "الربيع العربي". ويقول البعض إن انخفاض سعره بأجزاء مئوية بسيطة خلف الصفر ليس مشكلة، ولا يعني أنه فقد قيمته على اعتبار أن سعر صرف الدولار يتراوح بين 2.7 و3.3 دينار كما أن اليورو يتراوح بين 3 و3.5 دينار طيلة العشرية الأخيرة. ومع ذلك يبدو أنه يشكل عائقاً.

36.6
مليار دولار خسائر الدولة بسبب سياسة المركزي منذ 2016، بحسب 27 نائباً برلمانياً

وتعاني تونس من أزمة اقتصادية نتيجة سنوات صعبة مناضاً أثرت على المنتجات الزراعية، وتبعات تضخمية تسببت بها الحرب الروسية الأوكرانية وجائحة كورونا قبلها.

وفي ظل ذلك، تشهد البلاد منذ أكثر من ثلاث سنوات عجزاً في مواد وسلع أساسية، حتى أن صيف 2023 شهد طوابير طويلة أمام المخازن للحصول على الخبز، فيما تستمر ندرة مواد مثل السكر وزيت الطبخ المدعوم.

ولا يزال التضخم مرتفعاً في البلاد عند مستوى 6.7 في المئة في سبتمبر الماضي، وهو أعلى من المستهدف البالغ اثنين في المئة.

ويتوقع التضخم حوالي 7.2 في المئة في كامل 2024، مقابل 9.1 في المئة في 2023.

ويأتي هذا في الوقت الذي تجد فيه البلاد نفسها عاجزة عن الاقتراض من الدائنين التقليديين، بما في ذلك صندوق النقد الدولي، الذي لا تزال حزمة الإنقاذ المقترحة بقيمة 1.9 مليار دولار معلقة. ورغم أن الصندوق يرى أن شراء الأوراق المالية مثل السندات قد يخدم غرضاً من أغراض السياسة النقدية في بعض الأحيان، لكنه يرى أن الحكومات لا ينبغي لها تمويل الإنفاق من أموال البنوك المركزية.

وحذر المحافظ السابق للبنك المركزي مروان العباسي من أن شراء سندات الخزنة ينطوي على مخاطرة، بما في ذلك الضغوط التصاعدية على التضخم، وانخفاض قيمة الدينار التونسي.

وسبق أن قال إن الخطوة من شأنها أن "تزيد من التضخم بشكل لا يمكن السيطرة عليه"، والذي قد يكون بثلاثة أرقام وحذر من "تكرار السيناريو الفنزويلي في تونس".

وفي وقت سابق من هذا العام، عين الرئيس التونسي، زهير النوري محافظاً جديداً للمركزية مكان العباسي.

وكان السلطات قد أقرت في عام 2016 على قانون منح المركزي المزيد من الاستقلالية لتعزيز أدائه عبر مواكبة الحوكمة العصرية والنأي به عن أي تجاذبات سياسية محتملة، لكن الرافضين له أكدوا أنه يرس التبعية لصندوق النقد.

وحسب القانون من تدخل الحكومة في سياسيات المركزي، لكنه ترك لرئيس

يثير مقترح لضبط سلطات البنك المركزي في تونس عبر حزمة معايير جديدة مثيرة للجدل حفيظة شق من المتابعين بالنظر إلى أنه قد يضعف دوره في تنظيم السياسة النقدية والمالية للبلاد، رغم إصرار الدولة على أهمية أن يكون مساهماً في تحفيز الاقتصاد.

تونس - أظهر مشروع قانون عرضه برلمانيون في تونس مقترحاً يجرّد البنك المركزي من السلطة الحصرية لتعديل الفائدة وسياسة الصرف ويقضي باتخاذ مثل هذا القرار بالتوافق مع الحكومة، وسيكون مطالباً بشراء سندات حكومية أو تمويل مباشر لخزينة الدولة. ومشروع القانون المقترح هو أحدث خطوة من شأنها أن تقوض بشكل كامل استقلالية المركزي الذي كان قد تعرض لانتقادات مستمرة وحادة من الرئيس قيس سعيد الذي قال مراراً إنه "لن يسمح بأن يكون البنك دولة داخل الدولة".

ويأتي التغيير الجوهر في قانون البنك، الذي قد يفجر جدلاً بين الأوساط الاقتصادية والمالية، في الوقت الذي تواجه فيه المالية العامة أزمة حادة مع عدم قدرة البلاد على تأمين احتياجاتها من التمويلات الخارجية.

وحذر 27 نائباً في مشروع القانون الذي طلعت رويترز عليه من أن "تونس ستفلس حتماً إذا لم يتم تغيير قانون البنك المركزي".

وقالوا إن القانون الذي تم إقراره في عام 2016، والذي لا يسمح للبنك المركزي بتمويل الخزينة العامة في شكل قروض أو شراء مباشر للسندات الحكومية، أدى إلى خسائر فادحة للدولة تقدر بنحو 113 مليار دينار (36.6 مليار دولار).

ورفض سعيد العام الماضي استقلالية المركزي قائلاً إنه "يجب أن يقرض الدولة مباشرة لتجنب القروض من خلال البنوك التي تحقق أرباحاً ضخمة منه".

وكانت الحكومة قد طلبت في يناير الماضي، تمويلًا مباشرًا استثنائيًا للخزينة من المركزي بقيمة 2.25 مليار دولار لسد العجز في ميزانية هذا العام.

ولكن في تونس، حيث أصبح ارتفاع الأسعار ونقص السلع الأساسية أمراً

أبرز التعديلات

- تفسير الفائدة يكون تشاركياً بين البنك المركزي والحكومة
- إلزام المركزي بشراء سندات حكومية أو بتمويل مباشر لخزينة الدولة
- عدم توقيع اتفاقيات مع جهات أجنبية إلا بموافقة رئيس البلاد

الاتصال بالإنترنت خلال الرحلات يذكي التنافس بين شركات الطيران

منذ أسابيع على إصدار الإعلانات بشأن إطلاق أو تمديد عروض الاتصالات على متن طائراتها.

وبالنسبة لقطاع اعتاد زبائنه على الدفع مقابل خدمات كانت مجانية سابقاً، مثل الأمتعة واختيار المقعد، باتت الشركات تعد زبائنها "بسرعة عالية جدا وخدمة إنترنت لاسلكي مجانية تماماً"، بحسب إعلان نشرته الخطوط الجوية الفرنسية في نهاية سبتمبر.

وتنافس شركات من جميع أنحاء العالم بدءاً من دلتا إلى يونايكود ومروراً بالخطوط الجوية اليابانية وأير فرانس

وتعود أولى تجارب الإنترنت على متن الطائرات إلى عام 2004 مع شركتي بوينغ ولوفتهانزا. ومذاك، طورت شركات مثل فياسات وبناسونيك وتاليس منتجات تزود بها مئات الأجهزة.

وأدت مجموعات الأقمار الاصطناعية مثل تلك الخاصة بشركة ستارلينك إلى "تغيير قواعد اللعبة"، وفق ما قال سيث ميلر، صاحب منصة باس إكس المتخصصة في الخدمات المقدمة للزبائن على الطائرات.

وفي الولايات المتحدة، تجهز الشركة التي يملكها الملياردير إيلون ماسك بالفعل طائرات خطوط هاواي الجوية والنقل الإقليمي جي.إس.إكس.

تجربة لا تقدر بثمن

الاتصال بالإنترنت خلال الرحلات يذكي التنافس بين شركات الطيران

وبينما تقع أقمار الاتصالات التقليدية المستقرة بالنسبة إلى الأرض على ارتفاع 35 ألف كيلومتر، تعمل الكوكبات على ارتفاع حوالي 600 كيلومتر، ما يقلل من زمن وصول الإشارات المرتبطة بتقنيات الاتصال، مع عرض نطاق مناسب لبث الفيديو.

ويتيح ذلك للزبائن زيادة مستوى التخصيص في رحلاتهم، حيث يتطلع المسافرون باستمرار إلى خوض تجارب استثنائية خلال التنقل من مكان إلى آخر وهم في الجو.

ويقول بول تشيامباراتو، الأستاذ في الإستراتيجية والتسويق في كلية مونبلييه للأعمال في جنوب فرنسا، "لن نغتم بعد الآن على قائمة خيارات السينما الخاصة بشركة الطيران، وسنكون قادرين على الاستمرار في الوصول إلى أمانزون برايم وتنظيفكس".

وبالنسبة للشركات، يرتدي تقديم "خدمة عالية الجودة وبالجمان أيضاً أهمية قصوى" لناحية رضا الزبائن وبالتالي ولائهم، وفق ميلر.

غير أن مصطلح "مجاناً" قد لا يكون دقيقاً تماماً، على ما يؤكد جو ليدر، المدير العام لاتحاد شركات الطيران

تجربة الركاب (أبيكس) ومقره الولايات المتحدة، إذ يشبه هذه العروض بـ"تمنوح فيسبوك".

وتحصر شركات دلتا ويونايكود إيرلاينز وأير فرانس خدمة الواي فاي عالية السرعة هذه بأعضاء برامج الولاء الخاصة بها. وهذه العضوية مجانية لكنها تفتح مجالاً جديداً للعمليات التسويقية.

ويوضح ليدر لوكالة فرانس برس "كما قال اصداقونا في شركة دلتا علناً، ينتهي الأمر بواحد من كل ثمانية أعضاء جدد في برنامج سكاى مايلز الخاص بهم بالحصول على بطاقة دلتا الائتمانية، ما يوفر تعويضاً يفوق تكلفة خدمة الواي فاي للركاب السبعة الآخرين".

ويتوقع ليدر أن بعض المسافرين سيفضلون عدم التسجيل ببرامج الولاء هذه والدفع مقابل الحصول على اتصال

بإلترنت، وتتصح أبكس الشركات بالاستمرار في تقديم هذا البديل. وفي الخطوط الجوية الفرنسية، سيستغرق تركيب شبكة الإنترنت اللاسلكي من ستارلينك على طائراتها التي يزيد عددها عن 220 وقتاً. ويتطلب ذلك استثماراً بـ"عشرات الملايين من اليوروهات"، وفق بولو الذي يعكس هذا الاختيار بالنسبة له إستراتيجية للنمو في نطاق الشركة والزبائن مع منافسيها.

ويقول "أنا مقتنع بأن خلال ثلاث إلى أربع سنوات، لن يتقبل أحد عدم وجود اتصال مقبول (بالإنترنت) على متن الطائرة".

سيستل وصول النطاق العريض تحديات جديدة للشركات وموظفيها، الذين يضطرون منذ زمن إلى التعامل في بعض الأحيان مع ركاب غير منضبطين وخلافات بين الجيران على المقاعد.

ويوضح تشيامباراتو "لا أحد يرغب في تضيئة 12 ساعة أثناء رحلة جوية عابرة للمحيطات بجانب شخص يجري مكالمة عبر سكايب، مضيفاً "كما أن ركاباً كثيرين يرغبون في استخدام الطائرة مكاناً للانطلاق عن الاتصالات".

الاتصال بالإنترنت خلال الرحلات يذكي التنافس بين شركات الطيران

منذ أسابيع على إصدار الإعلانات بشأن إطلاق أو تمديد عروض الاتصالات على متن طائراتها.

وبالنسبة لقطاع اعتاد زبائنه على الدفع مقابل خدمات كانت مجانية سابقاً، مثل الأمتعة واختيار المقعد، باتت الشركات تعد زبائنها "بسرعة عالية جدا وخدمة إنترنت لاسلكي مجانية تماماً"، بحسب إعلان نشرته الخطوط الجوية الفرنسية في نهاية سبتمبر.

وتنافس شركات من جميع أنحاء العالم بدءاً من دلتا إلى يونايكود ومروراً بالخطوط الجوية اليابانية وأير فرانس

وتعود أولى تجارب الإنترنت على متن الطائرات إلى عام 2004 مع شركتي بوينغ ولوفتهانزا. ومذاك، طورت شركات مثل فياسات وبناسونيك وتاليس منتجات تزود بها مئات الأجهزة.

وأدت مجموعات الأقمار الاصطناعية مثل تلك الخاصة بشركة ستارلينك إلى "تغيير قواعد اللعبة"، وفق ما قال سيث ميلر، صاحب منصة باس إكس المتخصصة في الخدمات المقدمة للزبائن على الطائرات.

وفي الولايات المتحدة، تجهز الشركة التي يملكها الملياردير إيلون ماسك بالفعل طائرات خطوط هاواي الجوية والنقل الإقليمي جي.إس.إكس.

تجربة لا تقدر بثمن

الاتصال بالإنترنت خلال الرحلات يذكي التنافس بين شركات الطيران

منذ أسابيع على إصدار الإعلانات بشأن إطلاق أو تمديد عروض الاتصالات على متن طائراتها.

وبالنسبة لقطاع اعتاد زبائنه على الدفع مقابل خدمات كانت مجانية سابقاً، مثل الأمتعة واختيار المقعد، باتت الشركات تعد زبائنها "بسرعة عالية جدا وخدمة إنترنت لاسلكي مجانية تماماً"، بحسب إعلان نشرته الخطوط الجوية الفرنسية في نهاية سبتمبر.

وتنافس شركات من جميع أنحاء العالم بدءاً من دلتا إلى يونايكود ومروراً بالخطوط الجوية اليابانية وأير فرانس

وتعود أولى تجارب الإنترنت على متن الطائرات إلى عام 2004 مع شركتي بوينغ ولوفتهانزا. ومذاك، طورت شركات مثل فياسات وبناسونيك وتاليس منتجات تزود بها مئات الأجهزة.

وأدت مجموعات الأقمار الاصطناعية مثل تلك الخاصة بشركة ستارلينك إلى "تغيير قواعد اللعبة"، وفق ما قال سيث ميلر، صاحب منصة باس إكس المتخصصة في الخدمات المقدمة للزبائن على الطائرات.

وفي الولايات المتحدة، تجهز الشركة التي يملكها الملياردير إيلون ماسك بالفعل طائرات خطوط هاواي الجوية والنقل الإقليمي جي.إس.إكس.

تجربة لا تقدر بثمن

الاتصال بالإنترنت خلال الرحلات يذكي التنافس بين شركات الطيران

منذ أسابيع على إصدار الإعلانات بشأن إطلاق أو تمديد عروض الاتصالات على متن طائراتها.

وبالنسبة لقطاع اعتاد زبائنه على الدفع مقابل خدمات كانت مجانية سابقاً، مثل الأمتعة واختيار المقعد، باتت الشركات تعد زبائنها "بسرعة عالية جدا وخدمة إنترنت لاسلكي مجانية تماماً"، بحسب إعلان نشرته الخطوط الجوية الفرنسية في نهاية سبتمبر.

وتنافس شركات من جميع أنحاء العالم بدءاً من دلتا إلى يونايكود ومروراً بالخطوط الجوية اليابانية وأير فرانس

وتعود أولى تجارب الإنترنت على متن الطائرات إلى عام 2004 مع شركتي بوينغ ولوفتهانزا. ومذاك، طورت شركات مثل فياسات وبناسونيك وتاليس منتجات تزود بها مئات الأجهزة.

وأدت مجموعات الأقمار الاصطناعية مثل تلك الخاصة بشركة ستارلينك إلى "تغيير قواعد اللعبة"، وفق ما قال سيث ميلر، صاحب منصة باس إكس المتخصصة في الخدمات المقدمة للزبائن على الطائرات.

وفي الولايات المتحدة، تجهز الشركة التي يملكها الملياردير إيلون ماسك بالفعل طائرات خطوط هاواي الجوية والنقل الإقليمي جي.إس.إكس.

تجربة لا تقدر بثمن

الاتصال بالإنترنت خلال الرحلات يذكي التنافس بين شركات الطيران

منذ أسابيع على إصدار الإعلانات بشأن إطلاق أو تمديد عروض الاتصالات على متن طائراتها.

وبالنسبة لقطاع اعتاد زبائنه على الدفع مقابل خدمات كانت مجانية سابقاً، مثل الأمتعة واختيار المقعد، باتت الشركات تعد زبائنها "بسرعة عالية جدا وخدمة إنترنت لاسلكي مجانية تماماً"، بحسب إعلان نشرته الخطوط الجوية الفرنسية في نهاية سبتمبر.

وتنافس شركات من جميع أنحاء العالم بدءاً من دلتا إلى يونايكود ومروراً بالخطوط الجوية اليابانية وأير فرانس

وتعود أولى تجارب الإنترنت على متن الطائرات إلى عام 2004 مع شركتي بوينغ ولوفتهانزا. ومذاك، طورت شركات مثل فياسات وبناسونيك وتاليس منتجات تزود بها مئات الأجهزة.

وأدت مجموعات الأقمار الاصطناعية مثل تلك الخاصة بشركة ستارلينك إلى "تغيير قواعد اللعبة"، وفق ما قال سيث ميلر، صاحب منصة باس إكس المتخصصة في الخدمات المقدمة للزبائن على الطائرات.

وفي الولايات المتحدة، تجهز الشركة التي يملكها الملياردير إيلون ماسك بالفعل طائرات خطوط هاواي الجوية والنقل الإقليمي جي.إس.إكس.

تجربة لا تقدر بثمن



«حجيج البحر».. حكاية عيادة غريبة يخوض فيها المرضى صراعاتهم

ووفق ما جاء في كلمة الناشر "بغوص ريدي مشو في روايته في أعماق النفس البشرية ليكشف عن تساؤلاتها وخيبتها، إذ تتحول كل صفحة من الرواية إلى سبب جديد يفتح أمام القارئ للوصول إلى حقائق متوارية خلف سطور الحياة اليومية".

رواية "حجيج البحر" إن رحلة للبحث عن الذات ومعنى الوجود، وتجربة أدبية فريدة تستدعي التفاعل مع المجهول والمغامرة في اكتشاف المدى الذي يمكن للإنسان أن يصل إليه في بحثه عن الشفاء والخلص.



يضع الكاتب قارئه في مواجهة عيادة غريبة تجمع الشخصيات الرئيسية، حيث تتلاشى حدود الزمان والمكان، وتصبح تلك العيادة رمزا للميناء الأرواح النائمة التي تبحث عن خلاصها. يتيح هذه العيادة المجال للشخصيات لكي تعيش في عالم متداخل بين الحقيقة والخيال، ما يخلق فضلاء من الغموض والانفتاح على احتمالات متعددة.

يسعى الكاتب من خلال هذا البناء السردي إلى طرح أسئلة عميقة عن جدوى الحياة، وعن المصير الذي ينتظر الإنسان بعد مواجهته لأقصى درجات الألم الجسدي والنفسي.

الرواية تتسم بتداخل الأزمنة والأماكن، حيث يخلق مشو عالما يخرج فيه المرضى عن واقعهم التقليدي ويخوضون رحلات تأملية داخلية بحثا عن إجابات حول الحياة والموت. تتداخل قصص المرضى وأحلامهم المعلقة لتصبح الرواية بمثابة مرآة تعكس الصراعات النفسية التي يعيشونها.

يرمز مشو كذلك الصراع الداخلي في نفوس الشخصيات، مستخدما البحر كعنصر رمزي يتكرر في السرد ليغبر عن أحلامهم وأمالهم المحطمة. هذا البحر هو بمثابة امتداد للأهم وأمالهم الضائعة، مما يجعل الأمواج تتجسد كصوت داخلي يعكس حالة التوتر والخوف التي يعيشونها.

في كل مشهد من مشاهد الرواية، تتجلى معاني العزلة والأمل. الشخصيات تجد نفسها في مواجهة مع أسئلة حول معنى الرحلة الإنسانية وما إذا كان الشفاء من الممكن تحقيقه أم أن البحر ليس سوى دوامة لا تنتهي من الهروب. كل موجة في البحر تمثل جزءا من حيرة الشخصيات التي تبحث عن مخرج أو جواب لما تواجهه من تساؤلات وجودية.

الكتابة العميقة التي يتبناها مشو تأخذ القارئ في رحلة فلسفية مفعمة بالتأمل في جدوى الحياة البشرية.

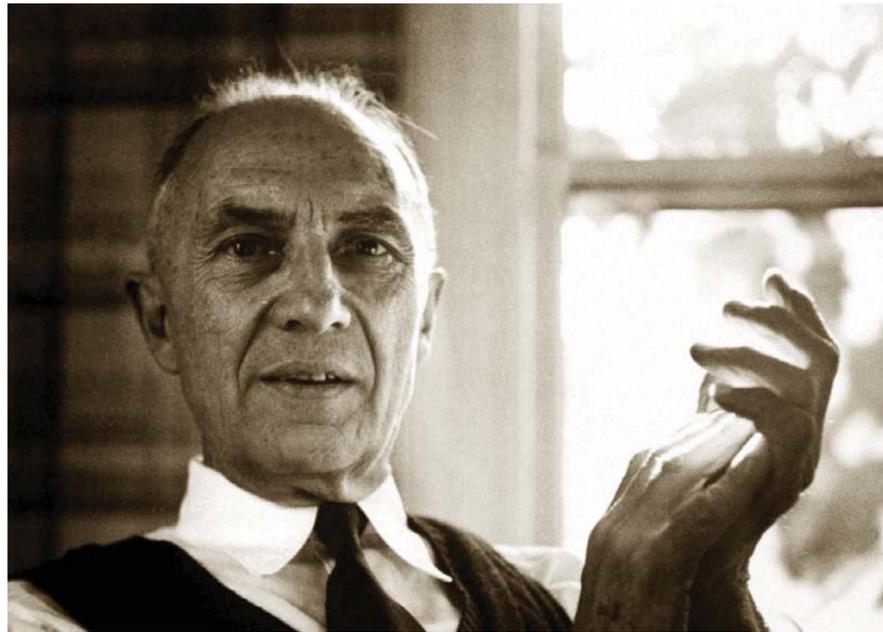
يؤكد رواية مشو التوجهات المعاصرة للرواية العربية اليوم، وهي التي لم تعد مجرد حكاية درامية أخلاقية مباشرة ونمطية في تقنياتها على مستوى الشخص والفضاء العام، بل حققت قطيعة معرفية وفنية مع رواية البدايات، والحافلة بالمباشرة والواقعية والعبر، وأصبحت اليوم مغامرة وتجريبية، ومستودعا للأفكار والتأملات الوجودية والرؤى العميقة في الواقع والإنسان وصراعاته الداخلية والخارجية، واتكات شكلا ومضمونا على الفلسفة، وصنعت منها الفلسفة ومن وجودها في الرواية ما يسمى الرواية الذهنية، وإن لم تكن "حجيج البحر" رواية ذهنية كاملة الأركان فإنها تأخذ من الأسلوب الذهني الكثير لتضعنا أمام أسئلتها الحارقة عبر شخصياتها الغريبة.

جدير بالذكر أن ريدي مشو كاتب وروائي وموسيقي كروي من سوريا، ولد في القامشلي (1980)، حاصل على شهادة البكالوريوس من جامعة حلب (2005)، وقد تميز بكتابات الشعرية باللغتين العربية والكردية. تشكل الموسيقى ركنا أساسيا في حياته الإبداعية، سواء كعازف، مستمع، أو ملحن. في (2020)، أطلق روايته الأولى "حبوك"، تلتها روايته الثانية "لغة المعري"، التي صدرت عن منشورات رامينا في لندن (2023).

البحر كائن رمزي في الرواية (لوحة للفنان عادل داوود)

وليام كارلوس وليامز شاعر لا يخضع لأي قاعدة ولا حتى قواعده هو

شاعر طيب يسمع القصيدة وهي تمشي في الشارع



شاعر أصيل جاء بشيء جديد كليا

ليأخذ القارئ فكرة عن طبيعة التفتيح الذي يقوم به وليامز. وهذه القصيدة تعتبر من مجموعة القصائد المنتمية إلى الحركة الصورية التي كان وليامز أحد شعرائها. لا تعرف أي صيغة كانت هي الأولى لكننا نعرف أن الصيغة الثانية هي المنشورة، أما الصيغة الأولى فكانت موجودة في أوراق وليامز. كما تحدينا رغم ما تقوم به أن الثانية تبدو كأنها

أساس للأولى. ويؤكد الجنابي أن وليامز كان شاعرا أصيلا، جاء بشيء جديد كليا. منذ بدايته الشعرية انطلق من قاعدة الأيخضع لأي قاعدة مرسومة، ولا حتى لقواعده هو. لقد وقف بوجه الماضي وسبل حراسه الرامية إلى تحدينا رغم ما تقوم به وما نرغب فيه. يقول أحد شعراء نهضة سان فرانسيسكو، روي فرداني محرر من الأحكام المسبقة:

فكرة القارئ الفرداني في مشروع وليامز تنطوي على أن الاكتشاف هو سيرورة، وأن التعليم والمعرفة هما نشاطان مستمران خلق فيهما أنفسنا يوميا. فنحن نتعلم في كل لحظة شيئا لم نعرفه من قبل، وبالتالي نرى الفكر تنمو براعته باتصالنا وعينا الفوريين. عمل وليامز ملموس فوري بشكل حسي، ثراء شعره يتكشف في كيفية إصرار لفته على نفسها كلغة حتى تمثل تجارب بحوية نشطة. فنحن نعايش كلماته حسيا لأنها تركب وعينا عليها كلمات حتى حين تتسجم بدقة مع الوقائع، أو حين تبحث عن الدقة في مغاوزه المعنى.

وينقل من المقدمة التي وضعها إحدى الناقدات بمناسبة صدور أول مختارات له عام 1934 "إن أشعر وليامز لا تتعلق بالقارئ، ولا نداهته ولا حتى تسحره، بل قد تربه بعراها غير المتوقع. إن القارئ المتعود على صورية بيتس وموسيقى البيوت الإيحائية، أو صوفية هارت كرين المدرعة وتلميحية باوند الثرية، سيجد نفسه في حيرة أمام بساطة إفصاح عديمة الخجل وخالية من الزخارف. إن بالنسبة إلى هذا الشاعر فكيفيه الخط الواضح، اللون الصافي، وأن الشيء قد رؤي أو الخط الملطخ، اللون الوسخ، هذا إذا كان ينظر إلى أشبع وقائع الشوارع والأزقة، على القارئ أن يأتي إلى قصائده باستجابته السريعة إلى العالم الحسي في فوريتها للموسيقى".

فليس لوليامز: كما لدى شعرائنا، عقل وعواطف الطفل، وإنما لديه براءة عين الطفل في عينيه. فهو يسمع القصيدة وهي تمشي في الشارع أو تحلق بين أوراق الشجر أو تستطع من تحت النفايات. وإذا تعجل في كتابتها فذلك لأنه لم يخلقها وإنما نقلها إلى دفتر. الشاعر الأيديولوجي يصاب بالحيرة حين يكون بين الفقرة المدونة والصرخة ليمدها مكان الفقرة، وكان الصفحة سريره في ردهة.

وبقية أفراد التيار لوييس زوكوفسكي، جورج أوبين، تشارلس ريزنيكوف وكارل راكوزي.

المبدأ الذي ينطلق منه هذا التيار هو: على الشاعر أن يكون صادقا وذا فطنة وقدرة موضوعية على رؤية العالم بوضوح، كي تمتلك القصيدة قالباً ملموساً يمكن تحسسه، وعليها أن تؤكد وجودها المستقل لأن تنسخ الواقع. بعبارة أخرى الابتعاد عن أي تناول ذهني للأشياء، فإن هذه الأشياء يجب أن تكون موجودة في عالم متحرك خارج الذهن، ويجب موضعيتها كاشياء وبموضوعية ونزاهة. على الشاعر أن يرى الأشياء بمعزل. إن

شاعرا كهذا يحتاج إلى دربة في النظر، ليتعلم كيف يرى الأشياء التي هي ليست فوقه ولا تحته وإنما هي أمامه من دون أن يسقط عليها ظلالا من ذهنه، وإلا فلن تعود هي هي، وإنما أشياء أخرى لا وجود لها. باختصار، لا تتدبّن الموضوع: إنه أمامك.. فقط انقله مثلما تنقل دفترًا من رف إلى رف. وما أن قصيدة حديثة تصاف إلى أعمالك الشعرية.

شاعر صوري

يرى الجنابي أنه إذا كان الشعر قبل وليامز قد افترض وجود مسافة بين الإنسان والأشياء، أو بين رجل ورجل آخر، فإن شعر وليامز ليس فيه بحث عن آثار الوهمية تلاشت، ولا هو محاولة مهتاجة للعثور على وسيط جديد بين السماء والأرض. لقد كان ملتصقا بالديوي: لا يوجد غير هذا "الها"، وليس من عالم آخر يمكن الذهاب إليه. "الجنة، بكل صراحة أمر مستحيل"، هكذا وليامز.

الشعر الرومنطيقي، كما يوضح ميلر، يقوم على التعارض بين عالم الذات الداخلي وعالم الأشياء الخارجي. ففي شعر وليامز يزول كلا البعدين: غور الذاتية سحق الهوة، ومسافات العالم الخارجي اللانهائية. في نظر وليامز: إن كان ثمة شيء موجود، فإنه يقم في الواقع الوحيد الموجودة هنا؛ مكان ذاتي وموضوعي في أن؛ منطقة الحضور المشترك حيث أي مكان هو بذاته كل الأمكنة، وكل الأزمنة هي زمن واحد. وبما أنه ليست هناك مسافات، فإنه ليس هناك اتجاه. لا معنى أن تأخذ اتجاهها مغايرا وكأنه الاتجاه الأخر ليس هو هذا الاتجاه الذي تأخذه. أن تكون في مكان ما هو أنك أصلا في كل الأماكن. ووليامز لا يتبع قضية محددة ويترك قضايا أخرى. القضية إذا كانت فعلا قضية فإنها كل القضايا.

ويشير إلى أن وليامز كان يعيد كتابة بعض القصائد إما بإضافة أو حذف كلمة أو بيت أو أبيات. وقد اختار قصيدة "فتاة شابة في النافذة" أنموذجا

الفترة بين خروج مريض وانتظار دخول آخر.

وأحيانا تحضر في ذهنه جملة أو فكرة وهو يقود سيارته متوجها إلى مريض أو غاية ما، فيوقف السيارة إلى جانب طريق، ويبحث في حقيقته عن قلم وورقة ليدونها.. فهو يعرف أن الأشياء، في حالات كهذه، تأتي بسرعة وتختفي بسرعة. هكذا تختلط لحظات المهنة الرتيبة بلحظات الخلق المتغيرة، فقياس نبضات قلب مريض هو عين القياس الوزني الذي تفرضه أبيات تريد أن تكون حرة، كذلك قيادة سيارة، بالنسبة إلى الشاعر، إدراك شعري في عالم متحرك يتسارع فيه المعاني من الأشياء. ومعنى هذا أن الكتابة حركة غير محددة في حقل لغوي تظهر فيه الكلمات وتختفي بشكل مستمر في ما الكاتب يمضي في عمله في جولته.

ويضيف الجنابي أن وليامز انضم إلى حركة "الصوريين" الإنجليزية تحت تأثير عزرا باوند. وهذه كانت تصر على ضرورة تناول الشيء تناولا مباشرا ذاتيا كان أو موضوعيا، وعدم استخدام أي كلمة زائدة، أو غير دقيقة. لكنه سرعان ما يتعد عنها، لأنها تفقد إلى بنية، كما يقول، موضحا أن الصورية التي كانت تركز على أهمية استخدام صور ملموسة في القصيدة، قد فقدت مكانها لأنها تشكلت تفقرا كليا إلى ضرورة بنيانية.

ثم أصبح عضوا فاعلا في مجموعة "الأخرون" الأميركية التي كان من بين أعضائها مارسيل دوشامب، مان راي وماريان مور. عام 1918 يقدد والده، وفي عام 1920 يصدر "كورا في الحجيم" أول تجربة تجديدية شعرية تمهد القطيعة مع ديوانه الأولين. وتقترب من الكتابة الأكاديمية. يشرف على مجلة "كونتات" ما بين 1920 و1923 العام الذي نشر فيه "الرواية الأميركية الكبرى"، ثم أصدر "الربيع وإلى غير ذلك". وفي سنة 1926، نالت قصيدته القصيرة "باتيرسون" جائزة "دايل". وفي صيف 1927 سافر إلى أوروبا وبقي هناك سنتين، حيث التقى بالسورياليين وبجبروتورود شتاين. ترجم عام 1929، كتاب فيليب سوبو السوربالي "ليالي باريس الأخيرة".

الشعر قبل وليامز افترض وجود مسافة بين الإنسان والأشياء لكنه مع وليامز لا يبحث عن آثار الوهمية تلاشت

ويوضح أنه في عام 1931 أطلق وليامز مع لوييس زوكوفسكي "الشيئية" التيار الشعري الذي هو قريب جدا من أفكاره الأصلية ونزاعته في كتابة القصيدة، بل يسعني القول إن تيار الشيئية تفرغ بشكل ما من نظريات وليامز عينها ونهجه الشعري، وهذا يظهر من خلال النقاشات والمراسلات بين وليامز

خلد العديد من الشعراء أسماءهم بصفتهم رموزا لتيارات أدبية مختلفة، فكانت تجاربهم وتطوراتها مثلا حيا على ولادة التوجهات الأدبية الكبرى في العالم، وتأكيدا على القدرة الخلاقة على توسيع الوعي ومساحة الرؤية وطرق الاشتغال. من بين هؤلاء الشعراء الأميركي وليامز كارلوس وليامز الذي مثل مدرسة مختلفة تماما.



محمد الحماصي
كاتب مصري

يقول الشاعر وليامز كارلوس وليامز الذي يعد في نظر كل النقاد أعظم شاعر أصيل أنتجته أميركا في القرن العشرين "القصيدة تنشأ من نصف الكلمات التي ينطقها المريض.. حين يسألونني كيف استطلعت أن أهتم كل هذه السنوات اهتماما متساويا، بالطب والقصيدة.. جوابي هو: كلاهما بالنسبة إلي شيء واحد تقريبا"، ويرى أنه "ليس هناك موضوع أو مواد ضد شعرية مثلا لا توجد أشياء أو أماكن خصصت للفن أن يعالجها".

في هذه الأنتولوجيا التي حملت عنوان "ما ليس شعريا في نظرهم"، يقدم الشاعر السوربالي والمترجم الفرنسي من أصل عراقي عبدالقادر الجنابي ما يقارب 160 قصيدة لوليامز لافتا إلى أنها "لم تُعد لقارئ عاطفي منكمو يبحث عن مجازات شعرية تستقطر ما فيه أو صور فانتازية تبهره نحو عوالم غير موجودة". وإنما أعدت لكي يدرك القارئ أن الحدائق التي لا مناص منها لتشكيل رؤية شاملة، تكمن حوالبه؛ وأن "الشاعر الحقيقي، مثل وليامز، يعرف كيف أن يكون مرآة هذه الحدائق".

الشاعر الطبيب

يقدم الجنابي لانتولوجيته التي صدرت عن دار التنوير دراسة تحليلية لتجربة وليامز وما أحاط بها على حيوات وتأثيرات الوقت بظلالها على حياته ورويته ومفهومه للشعر. ولد وليامز عام 1883 في حي زرفورد بمدينة نيو جيرسي من أب إنجليزي الأصل وأم من أصل إسباني فرنسي. أقام في أوروبا سنتين مع عائلته ما بين 1897 و1899. واعتبارا من 1902 أمضى أربع سنوات في جامعة بنسلفانيا لدراسة الطب. وفي هذه الجامعة تعرف على عزرا باوند وهيلدا دوليتل والرسام تشارلس ديموث، ثم أمضى أربع سنوات أخرى في المستشفى الفرنسي في نيويورك ليختصص في طب الأطفال وعلميات التوليد.

يرى الجنابي "إن الأطفال الذين أشرف وليامز على توليدهم كانوا قصائد بشرية لم تجمع في ديوان؛ من هنا نجد حرارة إنسانية في كل قصائده، بل حتى في أقصى أبياته التجريدية، نشرع بجيشان عاطفة عميقة، عاطفة متحررة من كل شوائب العواطفية المتبدلة. إنها العاطفة التي تولد في حضان إدراك متمسك بالوجود وقيمتها: الشعور بان العالم جديد.

وفي الواقع إن مهنة وليامز كطبيب ستلعب دورا كبيرا في صقل مقاربتة الشعرية الجديدة المتميزة، بما أن التشخيص الطبي يقوم على عنصرين أساسيين: الفحص الدقيق للناس، والتبصر وحسن التقدير. وقد استفاد منهما وليامز في كتابته الشعرية بحيث صرح "كاتب كنت طبيبا وكطبيب كنت كاتباً.. واحد يغذي الآخر، كلاهما ضروري بالنسبة إلى كما يظهر، وبحكم وظيفته كطبيب جاءت معظم قصائده قصيرة. وسبب قصرها هي أن معظمها كتبت في عيادته أثناء زيارات المرضى".

ويتابع "في الواقع إن مهنة وليامز واجباته الطبيعية، غالبا ما كانت تتنابه رغبة كتابة قصيدة لكنه كان يعرف كما يقول: إن هناك دوما عشر دقائق حتى في عيادة طبيب مشغول، لرفع آلة الكتابة ووضعها على طاولة المكتب والبعد بتدوين مسودة أولى، وإذا لم يكف الوقت لإتمامها، فإنه يخفي الآلة ولم يعود إليها من جديد، في

خولة أسباب بن عمر: الأدب سلاح ناعم يمنح الحياة للأصوات المختنقة

الأدب والفن يفتحان أبواب التحرر ويدافعان عن حقوق المرأة

تظهر خولة أسباب بن عمر كنموذج نسائي مغربي توظف أعمالها السينمائية والأدبية من أجل إحداث تساؤلات وتغييرات في المجتمع، حيث تنتقد في روايتها الأخيرة التحديات التي تواجهها المرأة المغربية للتحرر من القيود الشخصية والاجتماعية. وفي حوار مع "العرب" تكشف الكاتبة الكثير عن تجربتها الروائية.

عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

السياق كان لصحيفة "العرب" حوار مع الكاتبة المغربية حول روايتها الجديدة. تحكي الرواية قصة "إطو" وتحررها من القيود الشخصية والاجتماعية، وفي توضيح للأفكار التي ألهمتها لكتابة هذه القصة، والتي يمكن أن نقول إنها تتماشى مع نضال خولة كناشطة في مجال حقوق النساء، تقول الكاتبة "ما ألهمني في البداية هو تأملي في بعض التفاصيل الدقيقة في الحياة اليومية، تلك الحركات الصغيرة التي نقوم بها والتي نادرا ما نوليها اهتماما، حيث أردت تحليلها وفهم أسبابها وتأثيرها على الدور الذي تلعبه في المجتمع. نضالي كناشطة في حقوق المرأة من أجل المساواة والعدالة وحقوق الإنسان يدفعني غالبا إلى الدفاع عن التغيير وتحسين وتطبيق القوانين، وفي روايتي أردت التفكير في كل ما لا تحمته القوانين، وهذه كانت طريقتي في معالجة هذا الموضوع من زاوية مختلفة".

وتوضح أن بطلة الرواية إطو، تأخذ "خطوة إلى الوراء وتعيد تقييم حياتها في كل مرحلة، وتكمن أهمية هذه المرحلة في تمكين المرأة من القدرة على تحليل الطريق الذي سلكته وإعادة النظر في أفعالها وقراراتها، فدون هذه القدرة على إعادة التقييم قد نسير في الطريق الخاطئ ونلي نألك مرحلة الوعي، واللحظة التي نكتسب فيها ما يكفي من البصيرة لتكون مسؤولين عن خياراتنا والنتائج المترتبة عليها، وفي رأيي هذا هو المسار الوحيد للتطور".

إنها رحلة نحو المجهول، هكذا تؤكد الكاتبة لكنها توضح أن "هذا المجهول ليس سوى ذات البطلة لأنها طريقة للانفصال عن كل ما يحيطها للعودة إلى الأساسيات، كذاكرتها واحلامها وربغياتها وشخصيتها، فبعد صدور الكتاب أدركت أنني بشكل غير واع قد كررت العبارة الشهيرة التي كانت تقولها الأمهات المغربيات للتعبير عن الضيق 'سارتي جلابي وأرحل ولن تعرفوا مكاني، والبطلة أطو بالفعل أخذت حقيبة نكرياتها وغادرت بلا وجهة محددة، ولم يكن أحد ينتظرها باستثناء نفسها".

وتبين لـ "العرب"، "حاولت نسج قصة حول الرسائل الاجتماعية، حيث كانت لدي فكرة واضحة عن المواضيع



كاتبة تهتم بقضايا مجتمعا

إلى أمل وترسم ملامح عالم أكثر عدلا، وفي هذا التحالف بين الأدب والنضال تتحول الكلمات إلى أفعال وتصبح نقصا ثورات صامتة تشكل المستقبل". خولة أسباب بن عمر بدأت مسيرتها المهنية في القناة الأولى، حيث تميزت بكونها مخرجة تلفزيونية وانتجت مجموعة من البرامج والوثائقيات والمسهرات التلفزيونية. في عام 2016، خاضت تجربة الإخراج السينمائي مع فيلمها الطويل "نور في الظلام"، الذي حظي بإشادة كبيرة ونال عدة جوائز، منها جائزة العمل الأول في المهرجان الوطني بطنجة وجائزة العمل الأول في مهرجان الإسكندرية بمصر.

وهي ابنة الراحل شكيب بن عمر، أحد رواد الإخراج التلفزيوني في المغرب، وزوجة المخرج رؤوف الصباحي، ابن الإعلامي المعروف رشيد الصباحي. تتميز خولة بتنوع اهتماماتها واشتغالها بين الإبداع الفني والنضال النسائي، حيث استطاعت أن تترك بصمتها في كل المجالات التي تلاسها، كما تشغل منصب رئيسة جمعية "جسور ملتقى النساء".

وتعتبر الكاتبة أنه "يمكن للأدب أن يقدم منظورا مختلفا ويغوص في بعض المناطق الغامضة، ويمكن أن يسلم الضوء على المجتمع ويدفع نحو التفكير، إنه أشبه بأداة تساؤل حول القواعد وزعزعة النظام القائم، وفي نفس الوقت كل عمل ثقافي يسهم في رسم صورة لما نحن عليه بغض النظر عن نوع العمل حتى لو كان خيالا علميا، فإنه يحكي شيئا عن مجتمعنا وعن تجوال أفكارنا وحدودها وبالتالي يتطور الإنسان".

وتضيف "يعتبر الأدب بالشسبة إلى تحررا وسلاحا ناعما وشديد الأثر، يكشف عن الظلم ويمنح الحياة للأصوات المختنقة، فالروايات على وجه الخصوص تفتح فضاء حيث يلتقي الخاص بالجماعي وترسخ فيه كل أوجه النضال في القلوب والضمائر وتحول الألم إلى قوة والغضب

تتيح لنا استكشاف التعقيد دون إصدار الأحكام".

وترى خولة بن عمر أنه ليس من قبيل الصدفة "أن نجد الناس يميلون إلى البوح بسهولة أكبر في جلسات العلاج النفسي، فأحيانا يكون من الأسهل التعبير أمام غرباء وهذا يعلنا الكثير عن أنفسنا، كما أحب استكشاف هذه المساحة الغامضة التي لا تربطنا فيها أي صلة بالحياة الواقعية حيث تهدأ الأنا. ولا اعتقد أن لدي ما يكفي من الخبرة أو المسافة اللازمة لتحليل تلك الفكرة، لكن ربما مع رواية قائمة ساكون أكثر وعيا بطريقتي في الكتابة وربما أجد إجابة في هذا الصدد، وأظن أنه بإمكان النقاد أن يوضحوا هذه المسألة، فكل شخص مسؤول عن حياته ونحن محاسبون أمام أنفسنا أولا، وإذا حاولنا كثيرا الانصراف في القوالب المجتمعية قد ننهي بفقدان حياتنا".



خمسة عشر عملا من ثماني دول في القوائم القصيرة لجائزة «سرد الذهب»

وتدعم تقديم الرسالة التاريخية لهذا الفن في نقل آمال الحاضر وتطلعات المستقبل، وتوثيق المرحلة التاريخية للأجيال المقبلة.

وحظيت الجائزة باهتمام وإقبال كبير في دورتها الأولى لتكون داعما لتعزيز الحركة الفنية الإبداعية، وتجعل من نماذج السرد الشعبي الملهم محورا وانطلاقا لها، بهدف الحفاظ على الموروث السردية واستمرارية دوره الحضاري في ترسيخ التواصل والإضاءة على المراحل المهمة والمحطات التاريخية الهامة للشعب وثقافته.

يُذكر أن مركز أبوظبي للغة العربية، كان قد تأسس بقانون من رئيس الدولة، ويتبع لادارة الثقافة والسياحة - أبوظبي لدعم اللغة العربية ووضع الإستراتيجيات العامة لتطويرها والنهوض بها علميا وتعليميا وثقافيا وإبداعيا، وتعزيز التواصل الحضاري وإيقان اللغة العربية على المستويين المحلي والدولي، ودعم المواهب العربية في مجالات الكتابة والترجمة والنشر والبحث العلمي، وصناعة المحتوى المرئي والمسموع، وتنظيم معارض الكتب. ويعمل المركز لتحقيق هذه الأهداف عبر برامج متخصصة وكوادر بشرية فذة، وشراكات مع كبرى المؤسسات الثقافية والإعلامية والتقنية حول العالم، انطلاقا من مقر المركز في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

ممن رصدوا تاريخ وجوانب الحياة والموروث الشعبي، ومسيرة تطور الإمارات على مر العقود جمعا ودراسة محليا وعربيا وعالميا.



سرد الذهب
Sard Al Thahab

الجائزة تهدف إلى تكريم
رواية السير والآداب والسرود
الشعبية محليا وعربيا،
وتسليط الضوء على فنون
الحكاية الإماراتية

كذلك تسعى لإحياء فن الحكاية الشعبية، والسرد القصصي، والملاحم الشعبية التي تمثل جزءا أساسيا من الثقافة العربية، للتعبير عنها ضمن حالة فنية معاصرة، تبرز جوانب التميز والجمال والحكمة لدى أجدادنا الأوائل،

أربعة أعمال هي؛ "فيلم تسجيلي" لعائشة الطنجي من دولة الإمارات بعنوان "تفان"، وصورة فوتوغرافية لنوير الهاجري من دولة الإمارات بعنوان "قصص الجدة"، وصورة فوتوغرافية لعيسى محمد من البحرين بعنوان "وفاء الزوجة"، ورسم تشكيلي لمحمود شبر من العراق بعنوان "عنترة وعيلة". وتستلهم جائزة "سرد الذهب"، التي أطلقها مركز أبوظبي للغة العربية، أهدافها من أشعار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لتكون منطلقا يجمع بين الإبداع والفكر، لصنع حركة فنية تتخذ من تجربة الشيخ زايد الإبداعية نقطة انطلاق لإبداع جديد.

وتهدف الجائزة إلى دعم الفن الشعبي في رواية القصص العربية في جميع أنحاء العالم العربي، كما جاء تأسيسها تقديرا للتقاليد العريقة في سرد القصص باللغة العربية، بما في ذلك الانتشار الدائم للحكايات الشعبية والأساطير، التي تعد جزءا من التراث والثقافة والفكر العربي، وتسعى الجائزة إلى التعريف بهذا التقليد، ودعم دراسته والتعبير عنه في الثقافة المعاصرة.

خميس الكعبي من البحرين، والصادرة في العام 2018 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، و"موسوعة الحكايات الشعبية: ألف وثمانون حكاية من شمال صعيد مصر" للكاتب د. سيد فارس من مصر، والصادرة في العام 2023 عن معهد الشارقة للتراث، و"الثرث الخفي: الأسطورة السومرية والرواية الخليجية للسيرة الهلالية" للكاتب فتحي عبد السميع من مصر، والصادرة في العام 2024 عن دار وعد للنشر والتوزيع.

وضمّت قائمة فرع القصة القصيرة لخمس أعمال، هي؛ "غرف يجري من تحتها" للنائب العراقي ياس الفهداوي، و"سيرة كائن" للكاتب المغربي سعيد الفلاق، و"أرواح معلقة" للكاتب المصري عبدالهادي إبراهيم، و"طقس الجديدة" للكاتبة المصرية عابدة درمان، و"الحشاشات" للكاتب التونسي نصر سامي. وشملت القائمة القصيرة في فرع السرد البصري،

و"الحكاء الأخير في هذا الزمان"، للكاتب عبدالرحمن عباس من السودان، والصادرة في العام 2023 عن دار روافد للنشر والتوزيع، و"زوجة تين أخضر وحكايات ملونة أخرى" للكاتبة روعة سنبل من سوريا، والصادرة في العام 2019 عن دار الآن ناشرون وموزعون.

وتضمنت قائمة فرع السرود الشعبية ثلاثة أعمال أيضا، وهي، "الحكايات الشعبية البحرينية، ألف حكاية وحكاية" للدكتورة ضياء عبدالله

واختارت لجان التحكيم الأعمال المرشحة بناء على توافرها مع معايير الجائزة وأهدافها، ما يدعم مسيرة الجائزة في التميز والارتقاء بالإبداع في المجال. وسيكشف المركز عن الفائزين بفرعي "الرواية"، و"السردية الإماراتية" أثناء الإعلان عن الفائزين في الفروع الأربعة خلال الأشهر القليلة المقبلة؛ علما وأن قائمة الدول المشاركة في المنافسة ضمن القوائم القصيرة، تشمل الإمارات، والبحرين، والعراق، والسودان، وسوريا، ومصر، والمغرب، وتونس. وتؤكد زيادة عدد الدول المشاركة سرعة انتشار الجائزة، وقدرتها على جذب المبدعين للتنافس في فروعها الستة. واستلمت القائمة القصيرة لفرع القصة القصيرة للأعمال السردية المنشورة، على ثلاثة أعمال هي؛ "الشقيقتان" للكاتب علي العبدان من دولة الإمارات، والصادرة في العام 2023 عن اتحاد كتاب وأدباء الإمارات،



الدراما السورية بعد الحرب.. نافذة مشرعة للحرية تغلق أحيانا في الحلقات الأخيرة

من حاتم علي إلى علي وجيه ويامن الحلبي.. تجارب اهتمت بـ«الربيع السوري»



دراما تعكس حكايات من الواقع السوري

الابن إلى السلطة، وظهور جيل جديد من الشباب في مواقع المسؤولية، تزعر شبيبا فشيبا نفوذ. تضطرب الأرض تحت أقدام عائلة التي وزع أفرادها على جهات الدولة ليخدموا مصالحه ومصالحهم، لتبدو العائلة كعصابة كبيرة أقرب ما يكون لعائلة كورليونوني في الفيلم الأجنبي «الاب الروحي» بطولة مارلون براندو. وبينما تتخلص السلطة من رجلها في نهاية الجزء الأول، بالقتل، يبدأ عصر جديد في الجزء الثاني، بطولة باسل الخياط وباسم ياخور وأمل بوشوشة، والفنانة الكبيرة منى واصف، ليتولى جاد الإسن الفنان البعيد عن عمل والده، ويعاونه شقيقه الأكبر قيصر الذي كان جزءا من سياسات أبيه وذراعا له.

**كلما امتلك المبدع أدواته
زادت قدرته على أن يقول
كل ما يريد بلغة الفن دون
أن يلحق به أحد أو يمسك
عليه شيء**

بعد أن كان الصراع في الجزء الأول من المسلسل يدور حول استخراجه ترخيص لكارزينو (ملهي للعب القمار)، بما لذلك من دلالات، يسعى جاد في الجزء الثاني إلى امتلاك شركة طيران، ليلحق في سماء العصر الجديد، فأثرا على سلوكيات شقيقه، ليحقق «ربيع العائلة» كما ربيع دمشق، لكنه شيئا فشيئا يرضخ، يضطر، يتلوث، يفرض الطرف عن جرائم قيصر، ويقول له دون أن ينظر إلى عينيه «خليني بره الموضوع».

في المقابل، يفشل نورس الكاتب الحالم المغرد كما اسمه، ولعب دوره حاتم علي نفسه، في التعبير عن أرائه أو تحقيق ذاته، ويتم القبض عليه ظلما برغم أنه أوى الصبية الصغيرة التائهة لونا، ابنة «أبوعليا»، الصامتا دوما، المصابة بما يشبه النوح، التي لا تتبسم إلا مع نورس، فيضطر إلى الكتابة خارج البلد باسم مستعار هو «طروادة عبدالحق»، تعبيرا عن الحلم بأن تكون الكلمة هي حصان طروادة الذي يسقط قلعة الظلم ويرفع رايات الحق.

لا يخلو حاتم مجددا في الحلقة الأخيرة، ولا يخدمنا المسلسل بأحلام واهمة، إنما يكتشف أمر نورس/ طروادة، ويلقي القبض عليه في يوم زفافه، تفشل مهمته، ليأتي المشهد الأخير من الجزء الثاني معبرا عن بدايات ما جرى في 2011، مهما تخطت حوله التسميات والرؤى، ثورة أم مؤامرة، لكن تلك قصة ما جرى، وما أوصل الوطن إلى هنا، لتظل سوريا مثل الصبية لونا، صامدة، مراقبة، شاهدة على الكل في أسي.

الفنان عابد فهد الذي يحتاج إلى من يعالجه بعد رحيل زوجته اللبنانية. فحساء، تقع الواقعة، يتم القبض على ورد، الفنانة سلافة معمار، دون أي شبهة أو جريمة، إنما لتوقيفها عند أحد الحواجز الأمنية بعد بدء الأحداث واقتيادها إلى زنزانة لا تزيد مساحتها عن مترين، بعد أن كانت في طريقها لشراء «قلم حمرة»، برغم أنها لا تحب الزينة أو الماكياج، لكن هذا ما جرى معها، بكل عبثية.

أراد المجتمع أن يزين البحرية، لكن هذا ما حدث: انهارت حياة ورد، وفي زنزانتها صارت تتوزع مشاعرها بين زوجها الذي سبق أن طلبت الطلاق منه برغم حياتها التي تبدو في الظاهر مستقرة، وتيم الذي أحبه وحلمت معه بحياة حاملة في سماوات المحبة والتفهم والقبول، لكنها لا تتذكر زميلها كاتب السيناريو حازم، الفنان رامي حنا، الذي اقتحم حياتها في فترة حيرتها، وانتهى به الحال بعد الارتقاء في حضن أجهزة الدولة ليصبح معارضا من الخارج يترسخ بالظهور محللا في القنوات الفضائية.

وكما تم إلقاء القبض على ورد بعثية، يتم الإفراج عنها دون سبب، وتساقر إلى لبنان بعد تدهور الأحوال، كما فعل كل الأصدقاء من مرثادي مقهي «زوج» الذي تملكه صديقته هيفاء، الفنانة كارييس بشار، ولكن يبقى السؤال الذي تكشف إجابته عن الرؤية والمسار، هل تعود ورد إلى حياتها المستقرة ظاهريا مع زوجها غسان أم تبدأ حياة جديدة مع الطبيب تيم الذي تعرض هو الآخر للاعتقال ولكن على يد جماعات إرهابية؟

لا يخلو حاتم علي في الحلقة الأخيرة، فيها يدور حوار حالم وواقعي في أن بين ورد التي طلقت من زوجها وحبيبها تيم، الذي يطلب أن يكون له منها ولد، فنتسالة بإحباط «بها الأوضاع (في هذه الأحوال) كيف؟ وأين؟ كل شيء اتغير»، ليخبرها بأنه لا شيء قد تغير وأن أغلب الناس يعرفون ما يريدونه.. «بدينا حياة.. لنسعى.. بنفس المكان.. بدينا نحاول»، إنه مكان واحد فقط لا غير سوف يعودان إليه معا ويبدأن حياتهما، «بالبلد.. يا بنت البلد».

العرب.. ما أوصلنا إلى هنا

في العامين التاليين لمسلسل «قلم حمرة» اتحفنا حاتم علي برائعة جديدة من جزأين في 2015 و2016، مسلسل «العرب» الذي يعد تاريخا دراميا كاملا لما جرى في سوريا قبل الحرب، ما أوصلها إليها، في أجراء عمل فني في هذا الإطار. يلعب الفنان جمال سليمان بطولة الجزء الأول، قائما بشخصية «أبوعليا» الرجل النافذ الكبير الذي يتمنى الكل مجرد مصافحته، لكن التحولات السياسية في سوريا بعد وصول الأسد

كرم، فقدت حب عمرها بعد القبض على خطيبها لأسباب سياسية ليختفي بعدها في غيابها السجون. تلعب الفنانة دانا مارييني دور هناء، لتكون في حياة عروة كما اسمها، هناء وواحة للحب والحرية، لكنها مؤقتة، إذ سرعان ما تصاب بمرض غريب يجعل جسدها ينوي شيئا فشيئا، تغيب ببطء حتى تموت، ربما تلك الفترة الزمنية القصيرة التي شهدتها سوريا في بدايات الألفية وسميت بـ«ربيع دمشق»، عندما لوحث السلطات بإجراء إصلاحات خلال عام 2000 بعد وراثة بشار الأسد حكم والده، كما ورث عبدالكريم الغول تجارة أبيه.

الكل ساهم في تعبيد الطريق نحو ما جرى في 2011، الكل كان مسؤولا في سوريا حتى الكاتب عروة ذاته (رمز المثقف العربي) الذي كان يناق نفسه عن كل شيء غارقا في كتاباته الحاملة بعيدا عما يهم الناس، ذلك ما يمكن أن يخرج به المشاهد من مجمل العمل، ما يستدعي الندم.

تأتي الحلقة الأخيرة أيضا من المسلسل، لتطرح مفهوما جديدا للندم، مغايرا لكل ما سبق، فالطبيبة الرقيقة ندى التي قاطعت شقيقها النائب عبدالكريم الغول لطمعه وتجبره، لتجأ إليه ليحل لها بنفوذها مشاكلها مع زوجها الجديد، فيفتح الأخ الأكبر زراعي لها، لبييت الندى أخيرا في حضن السلطة وإن تكن فاسدة. كررها مرة أخرى، لا تهتم الحلقة الأخيرة في الدراما السورية، فالمهم هو ما ترسخ في وعي الناس على مدى تسع وعشرين حلقة، حول مسببات ودوافع ما جرى، حول الظلم والقهر والفساد والدكتاتورية.

زمن حاتم علي

كلما امتلك المبدع أدواته زاد رسوخه وتمكنه، وقدرته على أن يقول كل ما يريد بلغة الفن وحده، دون أن يلحق به أحد أو يمسك عليه شيء. ذلك هو المبدع الراحل المخرج حاتم علي، الذي قال بالفن كل ما يريد.

لم تكد تمر ثلاث سنوات على الحدث السوري الكبير في 2011 حتى استعرض الفنان الكبير «قلم حمرة»، إنتاج عام 2014، بطولة سلافة معمار وعابد فهد وكارييس بشار ورامي حنا وأحمد الأحمد ودانا مارييني، قصة الكاتبة يم مشهدي، وإخراج حاتم علي. ورد - يا لجمال الاسم - كاتبة مسلسلات حائرة فيما تكتبه، انعكاسا ربما لحيرتها الشخصية وتمزقها بين حياة باردة مع زوجها غسان والد ابنها، الممثل جلال شموط، وقصة حب خافتة تنمو على مهل مع الطبيب النفسي تيم،

«الندم»، إنتاج عام 2016، بطولة سلوم حداد وباسم ياخور ومحمود نصر ودانا مارييني وسمر سامي وأحمد الأحمد، تأليف الكاتب حسن سامي يوسف، وإخراج الليث حجو. في المسلسل يبدو البطل، الكاتب الروائي عروة، كما اسمه عروة وثقى تربط بين زمنين، ما قبل الحرب وفي سوريا وما بعدها، محاولا فهم أسباب ما جرى، وتشريحه لمعالجته، إذ يتنقل السيناريو بين الزمنين، مستعيدا قصة عائلة أبوعبد الغول والد عروة، وانتقالها من عصر الرفاه والاستقرار إلى مرحلة وراثة ابنه عبدالكريم الغول، باسم ياخور، تجارته ليديرها بشكل جشع لا يلتزم بالقيم، كما يستعبد بعلاقاته باجهزة الأمن أيضا ليكون نائباً في مجلس الشعب السوري.

لكن الأب لم يكن قديسا أيضا، فقد كان شديد القسوة على ابنه سهيل، أحمد الأحمد، يقهره، يضربه، يطرده من جنته، ربما لأنه كان مستقلا ولا يريد أن يكون تابعا داخل عبادة والده، حتى اضطر أخيرا إلى مغادرة البلاد والهرب. كما أن الابنة الطبيبة ندى، الممثلة رنا

**«العرب» لحاتم علي تأريخ
درامي كامل لما جرى في
سوريا قبل الحرب، وما
أوصلها إليها**



الدراما لا تنفصل عن الواقع بل هي في الكثير من الأحيان انعكاس وتأريخ له أو أيضا استشراف له، كما هو حال الدراما السورية التي اهتمت بهواجس المجتمع السوري منذ ما قبل 2011 وما بعدها، وصورت لنا الرغبة في الحرية والتغيير التي تنتهي في الحلقة الأخيرة.

الواقع قدم إجابات أخرى، نستعرضها هنا ونناقشها، من خلال بعض الأعمال الفنية التي أنتجتها بعد عام 2011 شركات سورية وقدمها فنانون يقيم أغلبهم داخل سوريا، لنبحث إجابة السؤال: إلى أي مدى ظلت نافذة الحرية مشرعة؟

مال القبان.. اسم أم فعل؟

سوف نتنقل هنا عبر الزمن بمسار غير منتظم لننظر بعين طائر إلى بعض المسلسلات السورية التي تحمل دلالات رايئها مهمة في إطار عملية بحثنا، مع تأكيد وجود أعمال أخرى مهمة في ذات الإطار، لكن كلا من هذه وتلك تستلزم كتابات مطولة لا تتيجها المساحات الصحفية مهما تمتد.

ولنبدا من الأقرب زمنيا، «مال القبان»، مسلسل سوري أذيع في شهر رمضان الماضي، بطولة الفنان الكبير بسام كوسا وسلاف فواخري، تأليف الثنائي علي وجيه ويامن الحلبي، وإخراج سيف الدين السبيعي.

تدور أحداثه في سوق الخضراوات بدمشق وصراعات التجار فيه على الزعامة والاحتكار، استنادا إلى دعم ضابط كبير في جهاز أمني مهم، بينما تلعب فواخري دور الطبيبة رغد التي تم اعتقالها لمشاركتها في إحدى التنسيقيات خلال «الأحداث» في 2011.

اللافت هنا أن مسألة دعم الضباط في الأعمال الخارجية على القانون أمر متكرر بنظر إليه علنا في المسلسلات السورية، بما في ذلك تسهيل عمل بيت مشبوه في حارة صغيرة يدار كصالة خفية للعب القمار، أو متجر صغير يدير شبكة للأعمال المنافية لالذئاب، مقابل حصول الضباط الرعاة على حصة من المكاسب بالطبع، كما يشير المسلسل.

ليس ذلك فحسب، إنما يناقش «مال القبان» مسار حياة الطبيبة رغد بعد خروجها من المعتقل وعجزها عن ممارسة حقوقها المدنية من حرية العمل أو السفر وتعرضها الدائم للمراقبة برغم الإفراج عنها، فضلا عن فساد القضاء من خلال شخصية أحد القضاة المرتشين الذي يترقى في العمل في مقابل القاضي الشريف، ولعب دوره الممثل خالد الكيش، الذي يتعجب كل من حوله من عدم تحقيقه مكاسب مادية من خلال وظيفته بفعال الرشوة، في إشارة إلى انتشار الأمر كأنه معتاد وعادي.

لا شيء أوضح من هذا في الكشف عن استسراء الفساد، ولا شيء أكثر حرية في مسعى محاصرة ناره الممتدة، هذا ما يخرج به المشاهد خلال متابعته الحلقات الثلاثين للمسلسل، حتى أنه يتساءل حول معنى «مال القبان»، فهل المقصود هو المال الذي يتحصل عليه التاجر الفاسد نعمان، باسم كوسا، من التلاعب في ميزان الخضراوات «القبان» أم أن كلمة «مال» هي فعل وليس اسما، ليقتصد المسلسل بذلك أن يخبرنا بوضوح بأن ميزان المجتمع قد مال، ومقياس العدل اختل؟

يفاجأ المشاهد في الحلقة الأخيرة بأن ميزان الدراما أيضا قد يكون عرضة للاضطراب، إذ يقترح ضباط مكتب الضابط الكبير المخرف الذي رعى مظاهر الفساد بهدف القبض عليه، لكنهم يجدونه قد انتحر، ليوحي المسلسل بأن رعاية الفساد مجرد سلوك فردي، فهل يقنع ذلك المشاهد السوري؟

الأغلب أن هذا المشاهد بعد أن وجد ما يعبر عما يدور بداخله طوال 29 حلقة بقرر، بلهجة السوريين، أن «يمرقها»، يمررها وهو يتبسم.

على أي شيء يكون «الندم»

تعود بنا عين الطائر سريعا إلى الوراء لثمانتي سنوات، ننصل إلى مسلسل آخر مهم، هو مسلسل

محمد شعير
كاتب مصري

الفن أساسه الحرية. بغيرها لا يمكن أن ينجح أو تقوم له قائمة. هذه معادلة بسيطة، ثابتة، يقول المبدع بمقتضاها ما يريد ويرى المتلقي ما يراه. والمشاهد بمجرد استسعار أي توجيه بسيط في عمل فني، أو رسالة محددة يتم إملؤها والإرشاد بوضوح إليها، فإن نفسه تنفر، وعقله يستنفر، ويبني حول ذاته أسوارا وجُدرا، تعمل كمصدات الريح، ضد الغرض والإملاء والتوجيه، ويعرف عن مشاهدة العمل أو التأثر به إن شاهده، مهما كتبت مئات الأقلام المغموسة في مياخر التجليل، مشيدة بالعمل الفني الكبير.

لكن تظل اللواقح أحكام، فالإبداع ليس شجرة تنمو وحدها بحريتها في الجنة، والأرض ليست مدينة فاضلة، لم تكن يوما ولن تكون. هناك أحداث ووقائع وظروف، هناك سياسات تحكم، واقتصاديات تقرض، وأسواق تفتح وتغلق، وعاملون في الفن لهم أفكار وأحلام، وأبناء يريدون الطعام.

الحلقة الأخيرة في الدراما السورية لا تم، فالمهم هو ما ترسخ على مدى الحلقات حول الظلم والقهر والفساد والدكتاتورية

فما العمل؟ قد يسأل المبدع نفسه، يقول كل ما يريد فلا يجد من يعرض له - أو ينشر - فنه، أم يتحائل، يلف ويدور، سعيا إلى بلوغ أقصى حد ممكن من هامش الحرية. قد تختلف الإجابات وتباين، وقد يتراشق بالانتهامات أصحاب الأجوبة المختلفة، «انتم مداهنون للسلطات.. وأنتم مزايدين أصحاب شعارات»، يدين الحكم ضمير المبدع ووعي وإحساس المشاهدين.

مع إشراقة شمس الخامس عشر من مارس عام 2011، تغير وجه الحياة في سوريا، اختلف اختلافا جزريا، فما حدث يومها لم يكن أمرا عابرا أو استثنائيا، سواء اختار البعض تسميته ثورة الحرية أم المؤامرة الكبرى - فليس هذا موضوعنا هنا - فإن ما بعد هذا اليوم ليس كما قبله أبدا.

كان طبيعيا أن ينعكس ذلك على الفن، فالفن في هذا البلد الكبير كما الطعام والشرب، كما الهواء الذي يتنفسه الناس، لكن السؤال الكبير الذي كان لا بد أن يطرح نفسه هو: كيف يمكن التعبير عما جرى وفي أي وجهة، في ظل نظام حاكم، قائم ما زال ممسكا في الداخل بكل أطراف العيبة، وكل مفاصل الألعاب المختلفة، ولا يتوقف خطابه السياسي عن التأكيد على أنه يواجه حربا كونية ضده دون أن يحمل نفسه أي مسؤولية عما جرى، وكيف إذا يسمح بغير مستقل يناقش قصة «الأحداث» بحرية؟

يبود السؤال منطقيا، والإجابات المحتملة بالنسبة لطبيعة الأنظمة السياسية المشابهة سلبية في مجال الحرية لكن



خلية في قناة فالوب مسؤولة عن سرطان المبيض

يكشف أن هذه الخلايا نفسها لم تكن مصدر السرطان.

ولاحظ الباحثون أن السرطانات المصلية عالية الدرجة تشكلت في فار معدل وراثيا بعد تعطل "تي آر بي 53" و"آر بي 1" في الخلايا التي تعبر عن جين يسمى "بي إيه إكس 8".

وباستخدام التحليل الحسابي القائم على بيانات تسلسل الخلية الفردية، بحثوا عن خلايا ليست خلايا جذعية ولكنها تعبر عن "بي إيه إكس 8".

وقال نيكيتين "لقد وجدنا أن هناك مجموعة من الخلايا التي تناسب هذه المعايير حقا، وتبين أن الخلايا هي خلايا مبكرة لتكوين الأهداب، أو خلايا انتقالية ما قبل الهدبية".

وتتميز خلايا ما قبل الهدبية بالتعبير عن العديد من الجينات التي تكون محددة جدا لمراحل مختلفة من تطور الخلية نفسها. واحد هذه الجينات "كيو آر تي 5".

وفي سلالة من الفئران المعدلة وراثيا، قام الباحثون بتعطيل "تي آر بي 53" و"آر بي 1" في خلايا "كيو آر تي 5"، ما قبل الهدبية ووجدوا أن الفئران شكلت بكفاءة أوراما سرطانية مصلية عالية الدرجة.

وقال نيكيتين إن عملية تكوين الأهداب تمت دراستها بشكل جيد، ما يجعل من السهل العثور على أهداف تشخيصية وعلاجية محتملة.



السرطان يتطور في المبيض وجزء من قناة الرحم

ويعرف نيكيتين وزملاؤه أنه في السرطانات المصلية عالية الدرجة لدى البشر، يتحور جين يسمى "تي آر بي 53" (تي بي 53 في الفئران) في أكثر من 96 في المئة من الحالات، بينما تتغير مكونات مختلفة من مسار يتحكم فيه جين آخر يسمى الورم الشبكي "آر بي 1" في البشر، (آر بي 1 في الفئران) في أكثر من 60 في المئة من الحالات. ويعمل كلا الجينين على قمع الأورام عند العمل بشكل صحيح.

**السرطان المصلي عالي
الدرجة يعد الشكل الأكثر
عدوانية لسرطان المبيض،
وهو السبب الرئيسي
السادس للوفاة**

وفي الأبحاث السابقة حول السرطانات المصلية عالية الدرجة في المبيض، كانت الخلايا الجذعية هي السبب الرئيسي لتطور السرطان بعد تعطل "تي آر بي 53" و"آر بي 1".

وفي الدراسة الجديدة وجد الباحثون أنه لم يتطور أي سرطان، حتى بعد مرور عام، عندما تم إسكات "تي آر بي 53" و"آر بي 1" في الخلايا الجذعية للفئران المعدلة وراثيا، ما

لندن - تمكن باحثون من تحديد أصل سرطان المبيض الذي يتطور في قناة فالوب، ما يفتح الأبواب لاكتشاف طرق جديدة لتشخيص المرض وعلاجه المحتملة.

ويعد السرطان المصلي عالي الدرجة الشكل الرئيسي والأكثر عدوانية لسرطان المبيض، وهو السبب الرئيسي السادس للوفاة بسبب السرطان لدى النساء، حيث يموت معظم المرضى في غضون خمس سنوات من اكتشافه.

ولا توجد أعراض، ولا أدوات تشخيصية للكشف المبكر. ولم يكن العلماء يعرفون سوى القليل عن أصوله، لكن دراسة نشرت في "نيتشر كيميكاليس" حددت خلية انتقالية في قناة فالوب، تسمى الخلايا الظهارية البوقية ما قبل الهدبية، بأنها معرضة بشكل خاص للسرطان.

وتتطور الخلايا قبل الهدبية من الخلايا الجذعية وهي خلايا وسيطة في التسلسل بين الخلايا الجذعية وحالتها النهائية، والتي تسمى الخلايا الهدبية، والتي تسمح بحركة السوائل والبويضات في قناة فالوب.

وقال الدكتور الكسندر نيكيتين، استاذ علم الأمراض في قسم العلوم الطبية الحيوية في كلية الطب البيطري والمؤلف الرئيسي للورقة البحثية "لم نحدد الخلايا التي ينشأ منها السرطان فحسب، بل حددنا أيضا الآليات التي يمكن استخدامها في العلاجات الجديدة وأدوات التشخيص الجديدة".

وأجريت الدراسة على الفئران. وتسمى قناة فالوب عند البشر بقناة المبيض عند الفئران، لذلك أطلق عليها الباحثون اسم قناة الرحم للإشارة إلى نفس البنية في كلا النوعين.

ويتطور السرطان المصلي عالي الدرجة في المبيض وجزء من قناة الرحم. وفي حين حددت الأعمال السابقة

التي أجراها نيكيتين وزملاؤه أصول هذا السرطان في المبيض، فهذه هي المرة الأولى التي يحددون فيها الخلايا المعرضة للسرطان في قناة الرحم.

وكانت الخطوة الأولى للدراسة هي وصف جميع أنواع الخلايا الموجودة في قناة الرحم، والتي لم تكن معروفة من قبل.

نسبة المتبرعين بالأعضاء في تونس لا تزال ضعيفة

قائمات انتظار طويلة لمصابين بعدة أمراض في حاجة إلى زرع عضو



1900 شخص ينتظرون إجراء عمليات زرع قرنية

(ترميم) إلى جانب الغشاء السلوي بعد الولادة ويستخدم في تعويض القرنية.

وعادة ما تصل الفترة الزمنية الفاصلة بين أخذ العضو من الشخص المتبرع وزراعته لدى المريض 4 ساعات بالنسبة إلى القلب وتتراوح بين 8 و10 ساعات بالنسبة إلى الكبد أما الكلى فيمكن أن تصل إلى 24 ساعة.

وحول عدد عمليات زراعة الأعضاء التي قام بها المركز في تونس، قال الزيداني إنه بالنسبة إلى زراعة القلب، أجريت منذ سنة 1993 (تاريخ إجراء أول عملية زرع وإلى اليوم) 50 عملية منها في المستشفى العسكري و31 في المستشفى الجامعي الرابطة (منذ سنة 2019) وعملياتان افتتان في المستشفى الجامعي سهلول بسوسة.

وتضم قائمة الانتظار لزرق قلب 40 مريضا اليوم اصغرهم سنا يبلغ من العمر 4 سنوات واكبرهم 69 سنة، لكن للأسف غالبا يموت مرضى قصر القلب قبل الوصول إلى متبرع لأن معدل الانتظار طويل.

أما بخصوص زراعة الكبد فتم إجراء 74 عملية زرع منذ سنة 1998 وإلى اليوم، ويوجد 50 شخصا في قائمات الانتظار بمختلف شرائحهم العمرية. وفي ما يتعلق بزراعة الكلى فقد أجريت في تونس منذ سنة 1986 وإلى حدود اليوم 3000 عملية زرع كلى 80 في المئة منها من أشخاص على قيد الحياة وما زال 1600 شخص على قائمة الانتظار.

أما عن عمليات زرع نسيج القرنية وكيفية تقييم عمليات التبرع وقائمات الانتظار، أكد المتحدث أن قائمات الانتظار كبيرة جدا لعمليات زرع القرنية التي يمكن إجراؤها في المصحات الخاصة، إذ ينتظر 1900 شخص إجراء عمليات زرع قرنية في تونس، حاليا، وهناك طلب كبير على استخدام الغشاء السلوي لتجنب زرع القرنية، وحاليا لدينا نحو 40 وحدة من الغشاء السلوي تتحصل عليها عبر ترخيص من الأم بعد الولادة ويجب أن تكون الولادة في مستشفى عمومي.

وحول الطول التي تعوِّض عمليات زرع الأعضاء من جسم الإنسان، قال الزيداني "إن هناك حلولاً أخرى تعويضية مثل استخدام الآلات لكنها مكلفة جدا في الوقت الحالي وليست بنفس جودة زرع الأعضاء، كما تركز البحوث العلمية العالمية على إمكانية زرع أعضاء من الحيوانات مع تعديل الجينات، وبلغ بعضها حاليا مرحلة التجارب السريرية في انتظار إثبات نجاعتها".

وأشار الزيداني إلى أن المركز الوطني للنهوض بزرع الأعضاء لم يسجل تجايزات في عمليات الزرع كالاتجار بالأعضاء، وقال "لم يسجل المركز أي عملية للاتجار بالأعضاء، باعتبار أن عمليات الزرع في تونس يشرف عليها المركز حصريا وتكون وجوبا في المستشفيات العمومية وفي الأقسام المرخص لها".

تعد تونس حاليا 15 ألف متبرع وهو عدد لا يلبى الحاجيات خاصة أمام طول قائمات الانتظار لزراعة الأعضاء، وفق ما يؤكد المركز الوطني للنهوض بزرع الأعضاء. وأمام عزوف التونسيين عامة عن التبرع بالأعضاء، يرى الخبراء أن اعتقادات اجتماعية ودينية مغلوطة وراء هذا العزوف، ما يتطلب جهدا كبيرا على مستوى التوعية.

تونس - يتطلع المركز الوطني

للنهوض بزرع الأعضاء إلى الوصول في غضون السنوات القادمة إلى مليون تونسي حامل لصفة متبرع على بطاقة تعريفه الوطنية، بما يمكن من الاستجابة للحاجيات المتزايدة لزراعة الأعضاء، وهو رقم يبدو مستحيل التحقيق خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار ضالة حجم المتبرعين الحالي والذي لا يزيد عن 15 ألف متبرع.

ويقول مراقبون إن الهدف السدي تضعه السلطات بعيد جدا عن الواقع في ظل المؤشرات الحالية التي تشير إلى وعي ضعيف جدا بأهمية التبرع بالأعضاء.

وقال المدير العام للمركز جلال الزيداني لوكالة تونس أفريقيلا للأنباء "إن تونس تعد، حاليا 15 ألف متبرع وهو عدد لا يلبى الحاجيات خاصة أمام طول قائمات الانتظار لزراعة الأعضاء".

ونفى مدير المركز في حوار خص به الوكالة، بمناسبة اليوم العالمي والوطني للتحميس بزرع الأعضاء الموافق لـ17 أكتوبر من كل سنة، تسجيل عمليات للاتجار بالأعضاء في تونس، داعيا إلى ضرورة مراجعة الإطار التشريعي المنظم لعمليات التبرع بالأعضاء وزرعها في اتجاه الأخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية المسجلة على المستوى العالمي.

وقال الزيداني "إذا أردنا تقييم نسق عمليات زرع الأعضاء في تونس يجب أولا مقارنة بالدول المجاورة أو ببقية الدول الأفريقية، فتونس، مقارنة بهذه البلدان تتموضع في مكانة لا بأس بها. لكن تبقى نسبة المتبرعين في تونس متدنية ولا تتجاوز متبرعين اثنين لكل مليون ساكن، مقارنة بالبلدان المتقدمة على غرار إسبانيا التي تفوق فيها نسبة المتبرعين 50 متبرعا لكل مليون ساكن وفرنسا التي تعد 25 متبرعا لكل مليون ساكن".

وفي إجابة عن سؤال حول عدد الأشخاص الحاملين لصفة متبرع في تونس، وهل شهد تطورا خلال السنوات الأخيرة، أشار المتحدث إلى أن تونس تعد حاليا حوالي 15 ألف شخص حامل لصفة متبرع مقابل 13 ألفا قبل 3 سنوات، "غير أن هذا العدد ما زال لا يلبى جميع الاحتياجات خاصة ونحن نرى قائمات انتظار طويلة لمصابين بعدة أمراض في حاجة إلى زرع عضو".

وأضاف "نحن نطمح من خلال العمليات التحسيسية والتوعوية إلى استهداف نحو مليون شخص حامل لصفة متبرع على بطاقة تعريفه، حتى يتسنى لنا الحديث عن حجم مقبول للمتبرعين".

وتتمثل الوضعية الثانية في الأشخاص المتوفين دماغيا ويقصد بالمتوفى دماغيا من توقف دماغه بطريقة نهائية لا رجعة فيها وتعمل الأعضاء الحياتية بالأجهزة الاصطناعية. وهنا عادة ما يتم التحدث عن أشخاص أصيبوا في حوادث مرور تعرضوا فيها إلى إصابات على مستوى الرأس أو أشخاص تعرضوا إلى جلطة دماغية.

والأعضاء التي يمكن التبرع بها من شخص متوفى دماغيا هي أساسا القلب والرئتان والكلى والكبد والبنكرياس، لكن لا يتم إجراء عملية زرع البنكرياس حتى الآن في تونس.

أما بالنسبة إلى زراعة الأنسجة فهي تتم بترخيص من الأشخاص ومنها أنسجة القرنية (العين) والأبهر وصمامات القلب من المتوفين والغشاء السلوي والعظم الأسفنجي من أشخاص على قيد الحياة وتحدث هنا عن العظم الأسفنجي وهو عادة ما يتم إتلافه بعد العمليات الجراحية ويتم تخزينه بالمركز في درجة تبريد عالية لإعادة استخدامه مرة أخرى في العمليات الجراحية

مرض اليد والقدم والفم: الأعراض وسبل العلاج

أو الحلق. ويمكن أن يظهر بعدها طغح جلدي على اليدين والقدمين وربما على الألتين.

وقد تشير القروح التي تظهر في الجزء الخلفي من الفم والحلق إلى الإصابة بمرض فايروسي ذي صلة يسمى النذاح الهربسي. وتشمل السمات الأخرى للنذاح الهربسي ارتفاعا مفاجئا في درجة الحرارة، ونوبات تشنجية في بعض الحالات. ونادرا ما تظهر القروح على اليدين أو القدمين أو أجزاء أخرى من الجسم.

ويكون عادةً داء اليد والقدم والفم مرضا بسيطاً. ويسبب عادة الإصابة بالحُمى والأعراض الخفيفة فقط لمدة أيام قليلة. وينصح الخبراء بالاتصال بالطبيب إذا كان عمر الطفل أقل من ستة أشهر، أو إذا كان مصابا بضعف الجهاز المناعي، أو إذا كان مصابا بتقرحات الفم وقد يفقدون شهيتهم ولا يشعرون بانهم بصحة جيدة في بعض الأحيان.

وبعد يوم أو يومين من بدء الحمى، قد تظهر تقرحات مؤلمة في مقدمة الفم وتشمل أعراض هذا المرض تقرحات في الفم وطفحا جلديا على اليدين والقدمين. وتحدث الإصابة بمرض اليد والقدم والفم غالبا بسبب فايروس كوكساعي.

ولا يوجد علاج محدد لمرض اليد والقدم والفم، لكن قد يساعد غسل اليدين كثيرا وتجنب المخاطلة للصيقة مع المصابين بمرض اليد والقدم والفم على تقليل احتمال إصابة طفلك بالعدوى. وغالبا ما يتسبب داء اليد والقدم والفم في ظهور طفح جلدي من الأفتات المؤلمة الشبيهة بالبنثور في باطن القدمين. ويتباين مظهر الطفح الجلدي باختلاف لون البشرة.

وتتراوح الفترة المعتادة من وقت العدوى الأولية وحتى ظهور الأعراض (فترة الحضانة) من 3 إلى 6 أيام. وقد يصاب الأطفال بالحمى والتهاب الحلق. وقد يفقدون شهيتهم ولا يشعرون بانهم بصحة جيدة في بعض الأحيان.

وبعد يوم أو يومين من بدء الحمى، قد تظهر تقرحات مؤلمة في مقدمة الفم وتشمل أعراض هذا المرض تقرحات في الفم وطفحا جلديا على اليدين والقدمين. وتحدث الإصابة بمرض اليد والقدم والفم غالبا بسبب فايروس كوكساعي.



المرض يصيب الأطفال بشكل رئيسي

وتشمل أعراض هذا المرض تقرحات في الفم وطفحا جلديا على اليدين والقدمين. وتحدث الإصابة بمرض اليد والقدم والفم غالبا بسبب فايروس كوكساعي.

ولا يوجد علاج محدد لمرض اليد والقدم والفم، لكن قد يساعد غسل اليدين كثيرا وتجنب المخاطلة للصيقة مع المصابين بمرض اليد والقدم والفم على تقليل احتمال إصابة طفلك بالعدوى. وغالبا ما يتسبب داء اليد والقدم والفم في ظهور طفح جلدي من الأفتات المؤلمة الشبيهة بالبنثور في باطن القدمين. ويتباين مظهر الطفح الجلدي باختلاف لون البشرة.

وتتراوح الفترة المعتادة من وقت العدوى الأولية وحتى ظهور الأعراض (فترة الحضانة) من 3 إلى 6 أيام. وقد يصاب الأطفال بالحمى والتهاب الحلق. وقد يفقدون شهيتهم ولا يشعرون بانهم بصحة جيدة في بعض الأحيان.

وبعد يوم أو يومين من بدء الحمى، قد تظهر تقرحات مؤلمة في مقدمة الفم وتشمل أعراض هذا المرض تقرحات في الفم وطفحا جلديا على اليدين والقدمين. وتحدث الإصابة بمرض اليد والقدم والفم غالبا بسبب فايروس كوكساعي.

ولا يوجد علاج محدد لمرض اليد والقدم والفم، لكن قد يساعد غسل اليدين كثيرا وتجنب المخاطلة للصيقة مع المصابين بمرض اليد والقدم والفم على تقليل احتمال إصابة طفلك بالعدوى. وغالبا ما يتسبب داء اليد والقدم والفم في ظهور طفح جلدي من الأفتات المؤلمة الشبيهة بالبنثور في باطن القدمين. ويتباين مظهر الطفح الجلدي باختلاف لون البشرة.

وتتراوح الفترة المعتادة من وقت العدوى الأولية وحتى ظهور الأعراض (فترة الحضانة) من 3 إلى 6 أيام. وقد يصاب الأطفال بالحمى والتهاب الحلق. وقد يفقدون شهيتهم ولا يشعرون بانهم بصحة جيدة في بعض الأحيان.

وبعد يوم أو يومين من بدء الحمى، قد تظهر تقرحات مؤلمة في مقدمة الفم وتشمل أعراض هذا المرض تقرحات في الفم وطفحا جلديا على اليدين والقدمين. وتحدث الإصابة بمرض اليد والقدم والفم غالبا بسبب فايروس كوكساعي.

ولا يوجد علاج محدد لمرض اليد والقدم والفم، لكن قد يساعد غسل اليدين كثيرا وتجنب المخاطلة للصيقة مع المصابين بمرض اليد والقدم والفم على تقليل احتمال إصابة طفلك بالعدوى. وغالبا ما يتسبب داء اليد والقدم والفم في ظهور طفح جلدي من الأفتات المؤلمة الشبيهة بالبنثور في باطن القدمين. ويتباين مظهر الطفح الجلدي باختلاف لون البشرة.

برلين - مرض اليد والقدم والفم هو مرض فايروسي يصيب بشكل رئيسي الأطفال دون سن العاشرة، وفق ما قاله الدكتور باتريك هوندسورفر.

وأوضح رئيس قسم طب الأطفال والمراهقين في مستشفى هيلينوس بالعاصمة الألمانية برلين أن مرض اليد والقدم والفم تسببه المجموعة "إي" من الفايروسات المعوية، التي تنتشر خلال فصل الخريف عبر الأسطح الملوثة أو من شخص إلى آخر عن طريق ما يعرف بالعدوى التلطيخية.

وتتمثل أعراض مرض اليد والقدم والفم في الطفح الجلدي، الذي يظهر على الغشاء المخاطي للفم واللسان والشفاة. كما يمتد الطفح الجلدي ليشمل أيضا راحة اليد والأصابع والأخمصين، بالإضافة إلى الشعور بالحمى وحكة شديدة. وأشار هوندسورفر إلى أن الوسائل الناتجة عن البثور تعد معدية بشكل خاص.

وعن كيفية العلاج، أوضح طبيب الأطفال الألماني أن الأدوية المخففة للألم والحمى مثل الباراسيتامول أو غسولات الفم يمكن أن تساعد في علاج ارتفاع درجة حرارة الجسم والبثور المؤلمة في الفم.

وينبغي زيارة الطبيب إذا كان الألم في الفم شديدا لدرجة أن الطفل لم يعد يريد أن يشرب، وأيضا إذا كان عمر الطفل أقل من ستة أشهر أو إذا استمرت الأعراض لمدة تزيد على 10 أيام.

ولا يجوز أن يذهب الطفل إلى المدرسة أو رياض الأطفال حتى يشفى تماما من المرض.

وبحسب خبراء "مايو كلينيك" فإن مرض اليد والقدم والفم هو عدوى فايروسية خفيفة ومعدية تنتشر بين الأطفال الصغار.



صديق مسل



زاه بألوانه



طائر يستحق الرعاية

ثلث الفصائل تواجه خطر الانقراض

مزارع البيغاوات تجارة تثير مخاوف الحفاظ على الطائر المحبوب



نجحت جهود إنتاجها في الأسر في مختلف أنحاء العالم، ومدى تطور حجم الطلب على هذه الطيور، وأوضح أنه ينبغي أيضا تحديد ما إذا كانت مزارع البيغاوات سوف تظل مربحة إذا ما تم فرض إجراءات وقوانين مشددة لوقف الأنشطة غير الشرعية في هذه التجارة.

ويقول الباحثان إن دولا كثيرة في أفريقيا وآسيا وأوروبا والأميركتين

الأصلية، مما قد يؤثر على نشاط الزراعة وصحة الإنسان.

ويعتقد الباحثان دي كروز وروان مارتين أن تنظيم مزارع البيغاوات مسألة شائكة تتطلب دراسة واعية قائمة على بيانات صحيحة لتجنب أي عواقب سلبية بالنسبة لواحدة من أكثر الأنواع الحية المهددة بالانقراض في العالم، وتكرار أن هناك مناهج أخرى فعالة لا تنطوي على نفس المخاطر التي تترتب عليها تربية البيغاوات في الأسر لتسويقها تجاريا في وقت لاحق.

وأكد ضرورة الحد من حجم الطلب الاستهلاكي على البيغاوات وتشديد القوانين التي ترمي إلى مكافحة التجارة غير المشروعة للبيغاوات، وإيجاد مصادر دخل بديلة للمجتمعات التي تتكسب من تجارة هذه الطيور. ومن خلال الجمع بين كافة هذه المناهج، ربما يكون من الممكن الإسهام في حماية هذه الأنواع المهددة بالانقراض وضمان استمرار بقائها في الحياة البرية.

مراعاة معايير الاستدامة، ومن بين هذه الأنواع البيغاء الرمادي والبيغاء أسود الخدين، وكلاهما يعيشان في أفريقيا. واستخدم الباحثان عدة معايير علمية لتحديد ما إذا كانت مزارع البيغاوات تصلح كوسيلة فعالة للحفاظ على هذه الأنواع.

نحو ثلث فصائل البيغاوات، التي يربو عددها على 400 فصيلة، يواجه اليوم خطر الانقراض بعوامل عديدة

ومن بين تلك المعايير "الأفضلية" ويقصد بها التأكد من أن بيغاوات المزارع تمثل بديلا مناسباً للطيور البرية، و"الإمداد" وهو التيقن من أن إنتاج المزارع يلبي احتياجات المستهلك دون الحاجة للرجوع إلى أعمال التجارة غير الشرعية، و"التكلفة" بمعنى أن تكون تكلفة إنتاج المزارع من البيغاوات أقل من تكلفة صيدها من الحياة البرية، ثم "تعويض المخزون" ويقصد بهذا المصطلح أن يكون إنتاج المزارع كافياً لتعويض حجم المبيعات دون الحاجة للعودة لنشاط الصيد.

ويرى الباحثان دي كروز وروان مارتين أنه لا توجد معلومات كافية بشأن أعداد الفصائل المهددة بالانقراض التي

ومتخصصون على دراسة التجارة في أشكال الحياة البرية وتأثيرها على البيغاوات، وفي إطار هذه الجهود أجرى الباحثان نيل دي كروز من وحدة أبحاث الحياة البرية بجامعة أوكسفورد وروان مارتين من معهد فينترتريك لعلوم الطيور الأفريقية في كيب تاون بجنوب أفريقيا دراسة تتناول تأثير مزارع البيغاوات على جهود الحفاظ على هذه الأنواع، مع طرح المقترحات بشأن منع التجارة غير المشروعة أو غير المستدامة لهذه الطيور.

وفي معرض الدراسة التي نشرها الموقع الإلكتروني "دي كونفرسايشن" المتخصص في الأبحاث العلمية، أوضح الباحثان أن مزارع البيغاوات التجارية تضم الآلاف من هذه الطيور من فصائل شائعة مثل البادجي والكوكاتيل، وتوجد بها أيضا أنواع مهددة بالانقراض مثل البيغاء الرمادي والمكاو العسكري والكوكاتو أصفر العرف.

ويقول المؤيدون لهذه النوعية من التجارة أن تربية البيغاوات في المزارع يقلل الضغط على نفس الأنواع التي تعيش في البرية، ويعود بالفائدة على الاقتصاديات المحلية، ولكن المسألة في حقيقة الأمر قد لا تكون بهذه البساطة.

وتركزت الدراسة على 16 فصيلة مهددة بالانقراض من البيغاوات بسبب الاتجار فيها بشكل مكثف أو دون

ظهرت في السنوات الأخيرة، مزارع خاصة لتربية البيغاوات في دول متفرقة من العالم تهدف إلى إنتاج أعداد كبيرة لتسويقها كطيور أليفة، مما يتيح فرصة لتحقيق أرباح كبيرة من هذه التجارة، لكن هل ستساهم هذه المشاريع في إنقاذ صديق الإنسان ومؤنسه من خطر الانقراض الذي يواجهه؟

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- اقترنت البيغاوات بحياة البشر منذ آلاف السنين، وعاشت تلك الطيور ذات الألوان الزاهية والأصوات الصاخبة في أقفاص داخل المنازل والقصور في مختلف أنحاء العالم لتجلب البهجة والتسرية للإنسان.

واليوم يواجه نحو ثلث فصائل البيغاوات على الأرض، التي يربو عددها على 400 فصيلة، خطر الانقراض، ومن أشهر تلك الفصائل المهددة البيغاء الرمادي الأفريقي الشهير الذي تراجعت أعداده بشكل يندرج بالخطر، حيث تراوحت نسبة التراجع في أعدادها في غانا مثلا ما بين 90 في المئة إلى 99 في المئة منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي.

وفي السنوات الأخيرة، بدأت تظهر ما يسمى بمزارع البيغاوات التي تهدف إلى إنتاج أعداد كبيرة من هذه الطيور بغرض تسويقها كطيور أليفة وتحقيق أرباح طائلة من وراء هذه التجارة.

ويعتبر جنوب أفريقيا حاليا أول دولة في العالم من حيث تصدير البيغاوات، حيث قامت بتصدير أكثر من مليون طائر من أكثر من 120 فصيلة منذ عام 2020، وهي تباع في الأساس إلى دول في الشرق الأوسط وجنوب آسيا. غير أن النمو السريع في هذه التجارة يثير المخاوف بشأن ما إذا كانت التشريعات المنظمة لهذه المزارع كافية لإدارة هذا الانتعاش في حجم النشاط بشكل منضبط.

وعلى مدار عقود، عكف باحثون



فرق إطفاء من السكان الأصليين تقاتل لإطفاء النيران المستعرة

في الغابات البرازيلية

وتقول وزيرة البيئة البرازيلية مارينا سيلفا إن الحرائق نجمت عن الأنشطة الإنسانية إلى حد كبير. والنشاط الاقتصادي الرئيسي في المنطقة يقوم على تربية الماشية، ويقوم المربون بشكل متواتر بإحراق مناطق الغابات لإتاحة مزيد من مساحات المراعي، وفي حالة خروج هذه المراعي عن السيطرة، يمكن أن تتحول إلى حرائق غابات واسعة النطاق.

ويزداد الوضع سوءا من جراء موجة الجفاف الشديدة التي ضربت المنطقة هذا العام، ويقول الخبراء إن هذه الموجة مرتبطة بالتغير المناخي. وبخلاف منطقة البانتانال يلاحظ أن جميع مناطق أميركا الجنوبية تأثرت بحرائق الغابات خلال العام الحالي، ومن بينها إقليمي الأمازون بأشد ضربات الحرائق منذ عشرين عاما.

وينتشر الدخان في جميع أنحاء قارة أميركا الجنوبية، وتم مؤخرا تسجيل أسوأ معدل لتلوث الهواء في العالم في مدينة ساو باولو البرازيلية بسبب الحرائق. كما تنتشر الحرائق في دول أخرى مثل بوليفيا والإكوادور وبيرو والأرجنتين، وأعلنت حكومة بوليفيا حالة الطوارئ على المستوى الوطني لإتاحة المزيد من الموارد لمكافحة الحرائق.

وفي الإكوادور قطع الرئيس دانيال نوبيا زيارته لنيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعاد إلى بلاده لمتابعة جهود إخماد حرائق الغابات.

الأرض، وتاوي الكثير من الكائنات الحية النادرة ومن بينها أنواع من الفهود والحيوانات والطيور. وهذه الأراضي السبخة التي تمتد من البرازيل إلى بوليفيا وباراغواي المجاورتين تتكون من نظام دقيق من الأنهار والبحيرات، وتعد فردوسا طبيعيا ومنطقة سياحية فريدة من نوعها.

الحرائق لا تنبعث منها فقط كميات هائلة من غاز الكربون، ولكنها تهدد البيئة الطبيعية للسكان الأصليين

ومرت المنطقة خلال العام الحالي بموسم شديد القسوة من حرائق الغابات، وتشير بيانات معهد أبحاث الفضاء البرازيلي، إلى اندلاع نحو 2700 حريق في شهر سبتمبر الماضي وحده، مقارنة بنحو 373 حريقا اندلعت في نفس الشهر من العام الماضي. وزاد عدد الحرائق المسجلة خلال الفترة من يناير الماضي إلى نهاية سبتمبر بنسبة 1427 في المئة، مقارنة بنفس الفترة من عام 2023، وبالمقارنة نجد أن عدد الحرائق في إقليم الأمازون زاد بنسبة 80 في المئة، وزاد بنسبة 86 في المئة في منطقة سيرادو وهي منطقة سبخة تنمو فيها حشائش السافانا شرقي البرازيل.

الطبيعية لمجموعات السكان الأصليين. ويرتفع فيرنانديز القطرات الأخيرة من كوب الماء، قبل أن يستأنف عمله الشاق في مواجهة النيران، ويحمل هو وزملاؤه على ظهورهم مواد وأدوات لإخماد الحرائق، ويتبعون الخط المحفور بالسنة الذهب وسط المناظر الطبيعية التي ضربها الجفاف. ولا تبدو للعيان أية طيور أو حيوانات، واكتشفوا مؤخرا رفات محترقة لثنتين من السلاحف البرية.

والوحدة التي يعمل بها فيرنانديز توصل عملها على مدار 24 ساعة، قبل أن تلتقطهم طائرة هليكوبتر وتعود بهم إلى قريتهم.

وحصل الفريق مؤخرا على طائرة مسيرة ساعدتهم على رصد الحرائق الجديدة، حتى يتمكنوا من إخمادها قبل أن تنتشر إلى أماكن جديدة. كما تزودهم المسيرة بالمعلومات اللازمة لتأمينهم. ويقول هيدغر ناسيمونتو من مؤسسة العدالة البيئية، وهي منظمة أهلية تعمل على الحفاظ على البيئة، "من الصعب السير وسط منطقة البانتانال، حيث أن الأشجار المتساقطة تسد المسارات، وبمساعدة الطائرة المسيرة يمكنهم رؤية الأماكن التي تنتشر فيها النيران، والتعرف على كيفية الوصول إليها".

ومنذ سبتمبر الماضي كان ناسيمونتو يدرب خدمات الطوارئ المحلية على كيفية استخدام الطائرة المسيرة. وتعد البانتانال إحدى أكثر المناطق تمثعا بالتنوع البيولوجي على كوكب

القوات النيران في ولاية ماتو جروسو دو سول. وتشير بيانات جامعة ريو دي جانيرو الفيدرالية، إلى أن نحو 63 في المئة من سكان منطقة كاديوي، تأثروا من جراء حرائق الغابات حتى الآن خلال العام الحالي.

وهذه الحرائق لا تنبعث منها فقط كميات هائلة من غاز الكربون، ولكنها تهدد بشكل متزايد البيئة

ويكسو اللون الأسود المتراكم من الأدخنة وجه فيرنانديز، وهو رجل إطفاء من السكان الأصليين، ويغمر اللون الأحمر عينيه من شدة الإجهاد، ويضيف "علينا أن ندافع عن بيتنا وإلا من سيفعل ذلك؟".

وفيرنانديز عضو في واحدة من قوات الطوارئ المحلية الكثيرة، التي تعمل في القرى المجاورة في منطقة كاديوي التي يسكنها السكان الأصليون، وتكافح هذه

ريو دي جانيرو (البرازيل) - تتلبد السماء بسحب الدخان الكثيفة، فوق الرقعة التي لا تبدو لها نهاية من منطقة بانتانال، أكبر أراضي مستنقعات أسبوية في العالم.

ويقول لارنيو فيرنانديز وسط استراحة قصيرة، "أفكر في الكثير من الحيوانات التي تعاني في الوادي، وبشكل خاص في أطفال القرية الذين لحقهم الضرر من جراء الدخان".



يحترقون من أجل أرضهم

الاتحاد الآسيوي يأخذ مخاوف البحرين من مواجهة إندونيسيا بجدية

كوالالمبور - قال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الجمعة إنه يأخذ مخاوف البحرين "بجدية"، بعد طلبها نقل مبارياتها من إندونيسيا في تصفيات مونديال 2026، عقب تلقي تهديدات بالقتل. ومن المقرر أن تلعب البحرين على أرض إندونيسيا في مارس المقبل، ضمن الدور الثالث الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم المقرر في أميركا الشمالية. والتقى المنتخبان الأسبوع الماضي على أرض البحرين التي عادلته في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل عن ضائع. اشتكى مسؤولون وجماهير إندونيسية بعد المباراة، من أن الوقت المحسوب طال أكثر مما ينبغي.

وقال الاتحاد البحريني هذا الأسبوع إنه يطالب بنقل المباراة خارج إندونيسيا "لحفاظ على سلامة الفريق" بعد أن تلقى تهديدات بالقتل من مشجعين إندونيسيين.

وأوضح الأربعة أن لاعبيه تعرضوا منذ ذلك الحين "لسل من الإهانات والقذف والتهديدات وعمليات القرصنة عبر الإنترنت. كما أعرب عن "دهشته الشديدة إزاء التهديدات المتعددة بالقتل التي تلقاها أعضاء الفريق على حساباتهم الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي الخطوة التي تعكس استخفاف الجمهور الإندونيسي بالارواح البشرية".

بدوره، صرح راشد الزعبي، الأمين العام للاتحاد البحريني للعبة، "إن الاتحاد البحريني بصدد تقديم خطاب رسمي للاتحاد الآسيوي والدولي لكرة القدم لتوضيح كافة الظروف التي حصلت للاتحاد واللاعبين بعد المباراة مباشرة مصحوبة بالأدلة والبراهين".

وأضاف "تعرضنا لهجمة شرسة من الجماهير الإندونيسية وصلت إلى حد التهديد بالقتل، إلى جانب الحملة السيرانية على موقع الاتحاد الإلكتروني وحسابات التواصل الاجتماعي ونظام

بإضافة "سنضمن السلامة والراحة لضيفا، مثل البحرين، لأن الأمة الإندونيسية هي أمة صديقة للضيوف"، مشددا على أن المباراة يجب أن تبقى في جاكرتا. وتابع "بما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، فإن مستخدمي يكونون صاخبين، لكنهم في الواقع ودودون وجيدون في حياتهم اليومية. إندونيسيا ودودة. امتنا مشهورة بأنها أمة صديقة".

بدوره، قال الاتحاد الآسيوي إنه تلقى "علما بالمخاوف التي أبداهها الاتحاد البحريني" وبأخذها "بجدية" وهو ملتزم تماما بضمان أمن وسلامة جميع اللاعبين والمسؤولين والجماهير، وفي ذات الوقت يدين جميع أشكال الإساءات والتهديدات عبر الإنترنت. وتابع أنه يتناقش "مع الاتحاد الدولي والاتحاد البحريني والاتحاد الإندونيسي، من أجل توفير بيئة آمنة وسليمة لكافة الأطراف المعنية بالمباراة".

تحت المجهر

وبالنسبة لكل من ماريسكا وسلوت، فإن مواجهة أنفيلد ستعطي إجابة أوضح حيال ما يستطيعان تحقيقه هذا الموسم. حذر الهولندي أنه سلوت مدرب ليفربول من أن تشيلسي قد يكون "أصعب خصم" يواجهه فريقه هذا الموسم حتى الآن، لكنه نصح بعدم إصدار أحكام سريعة بينما يستعد لأسبوع صعب يلتقي فيه البلوز أولا الأحد في المرحلة الثامنة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. وأجاب سلوت على سؤال عما إذا كان تشيلسي بقيادة الإيطالي إنيسو ماريسكا الفريق الأصعب الذي يواجهه حتى الآن، قائلا "إذا نظرت إلى ترتيب الدوري فهو كذلك. أعتقد أن مانشستر يونايتد فريق جيد جدا، ناد من الأكبر في إنجلترا وقد دفع مبالغ كبيرة لجعل الفريق أفضل مجددا، وهو الأمر عينه بالنسبة إلى تشيلسي هذا الموسم". وأضاف "تشيلسي يقدم مباريات جيدة جدا، لذا إذا نظرت إلى الترتيب فإنهم الفريق الذي من الممكن أن يكون الخصم الأصعب لكن الأمر لا

يختلف بفارق أربع نقاط فقط عن ليفربول، حيث حصل مدرب الـ"بلوز" الجديد الإيطالي إنيسو ماريسكا على إشادة واسعة بفضل حكمته في إعادة ضبط عقارب الساعة في ستامفورد بريدج وإخراج الفريق اللندني من سباته.

إريك تن هاغ يصارع لتجنب خروجه من النادي بعد أن حقق يونايتد أسوأ بداية له في الدوري منذ 1990 - 1999

وفيما يتنافس المالكان المشاركان تود بوهلي ويهداد إقبالي للحكم بالنادي خلف الكواليس، فقد نجح ماريسكا في لملة جراح الفريق المعتز في العاميين الأخيرين وحوله إلى فريق ضمن الأربعة الأوائل حتى هذه اللحظة.

لكن ما ينتظر ليفربول سيكون مفصليا من أجل تحديد بوضلة الفريق، خصوصا أن مانشستر يونايتد ليس في أفضل حالاته، كما أن مدرب فينورد الهولندي السابق سلوت تأقلم مع الكرة الإنجليزية دون ضغوط حتى الآن. لذا فإن هذه الفترة التي تشهدها شهر العسل بعد استلام الشعلة من كلوب ستون قيد مراقبة شديدة، خصوصا أن مواجهة الأحد أمام تشيلسي رابع الترتيب تحمل في طياتها إثارة مشوقة قبل مواجهة أرسنال الأسبوع المقبل على حد سواء.

لم يخسر تشيلسي في مبارياته السبع الأخيرة في جميع المسابقات

قمة الحسابات

هل تنظم السعودية مونديال 2030 بدلا من إسبانيا

الأزمات تهدد الاستقرار الإسباني والمشروع السعودي مقنع



ملف ساخن

"ستكون تجربة رائعة للجميع، وأنا سعيد بكوني هنا، وأرى أن السعودية تستحق استضافة كأس العالم".

افتتاح على التنظيم

بشار إلى أن النسخة الماضية لبطولة كأس العالم قد أقيمت في قطر عام 2022 وتوج بها منتخب الأرجنتين. وتقام النسخة القادمة للمونديال عام 2026 في 3 دول بقارة أميركا الشمالية، وهي الولايات المتحدة الأميركية والمكسيك وكندا. تتطلع مدينة برشلونة إلى استضافة نهائي كأس العالم 2030، الذي تحتضنه إسبانيا والمغرب والبرتغال، ما يعد تحديا للعاصمة مدريد التي تسعى لاستضافة المباراة في سانتياغو برنابيو. وقال مستشار الرياضة في مجلس مدينة برشلونة ديفيد إسكودي "إننا نعزز استضافة نهائي مونديال 2030، وفتح الباب أمام تنظيم الألعاب الأولمبية اعتبارا من 2036".

وأضاف في تصريحات نقلتها صحيفة "ماركا"، "جزء غير ملموس من الألعاب الأولمبية هو الشعور بالفخر في المدينة، نحن منفتحون للتنظيم، سواء في 2036 أو 2040 أو 2044". وأوضح جيرارد إستيفا، عضو المجلس "نود أن تكون برشلونة مرشحة للأولمبياد مرة أخرى في 1936، وسنعمل من أجل ذلك". وشدد على أن "برشلونة ستحاول استضافة نهائي كأس العالم 2030، نادي برشلونة يواصل العمل لتطوير ملعب كاسب نو، وتسير الترخيص بوتيرة طبيعية، ويتم إنجاز الأمور بشكل جيد".

الرياضية في جدة على ساحل البحر الأحمر، وذلك حسبما ذكرت صحيفة "الرياضية" السعودية.

وكان "فيفا" صادق على أن يكون الملف المشترك بين المغرب والبرتغال وإسبانيا هو الملف الوحيد لاستضافة نسخة 2030، كما صادق على الملف السعودي لاستضافة مونديال 2034، على أن يعلن القرار الرسمي بشأن الاستضافة في اجتماعه المقبل، سلمت السعودية 29 يوليو الماضي ملف الترشيح لاستضافة بطولة كأس العالم، وذلك خلال حفل نظمه الاتحاد الدولي في باريس، العاصمة الفرنسية.

وفي أغسطس الماضي، أعلن "فيفا" تفاصيل الملف السعودي لاستضافة مونديال 2034، كاشفا عن خمس مدن، هي الرياض، جدة، الخبر، أبها، وتيوم، تم اعتمادها لاحتضان مباريات البطولة. وسبق أن أشاد جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بما تملكه السعودية من قدرات تنظيمية هائلة اتضحت في العديد من الفعاليات والبطولات على مدار السنوات القليلة الماضية.

ويرى البرازيلي نيمار دا سيلفا نجم الهلال أن السعودية تستحق استضافة نهائيات كأس العالم. وقال نيمار في تصريحات له مؤخرا "سعيد بأن تتقدم السعودية بملف استضافة كأس العالم.. ستكون استضافة مميزة، وفرصة رائعة لكل الناس من أجل التعرف على ثقافة البلاد". وأضاف عبر الحساب الرسمي للنادي على إكس

"فيفا" شرف التنظيم من إسبانيا، بسبب الأزمات التي يمر بها الاتحاد المحلي".

وأضاف في تصريحات عبر برنامج "دورينا غير" المذاع على قناة السعودية "إذا تواصلت مشكلات العنصرية في إسبانيا، فقد ينقل 'فيفا' كأس العالم 2030 إلى السعودية، خاصة وأن المشروع السعودي أفتح الجميع".

وتابع "الاتحاد الإسباني يعاني من الأزمات ولا يعرف الاستقرار، بداية من اتهام رئيس الاتحاد في قضايا فساد، ثم ظل المنصب شاغرا طوال 14 شهرا، وهذا وضع غير طبيعي".

وكان بعض لاعبي الدوري الإسباني، وعلى رأسهم البرازيلي فينيسوس جونيور نجم ريال مدريد، قد اشتكوا من تعرضهم للعنصرية.

وطالب فينيسوس في تصريحات إعلامية سابقة، نقلت كأس العالم 2030، إلى بلد آخر، حال استمرت العنصرية في ملاعب الليغا.

زيارة تفقدية

قام وفد من الاتحاد الدولي لكرة القدم بزيارة تفقدية للأطراف على تفاصيل ملف ترشيح السعودية لاستضافة كأس العالم 2034، حسبما نشر الحساب الرسمي للاستضافة على منصة التواصل الاجتماعي إكس.

وتقدم حماد البلوي، رئيس وحدة الترشيح لاستضافة كأس العالم، الوفد المرافق للاتحاد الدولي، الذي زار عدا من المنشآت منها مدينة الملك عبدالله

قد يسحب الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" شرف تنظيم بطولة كأس العالم 2030 من إسبانيا ويمنحه إلى السعودية، بحسب أحد الصحفيين. وسبق أن وافق مجلس "فيفا" على أن يكون الملف المشترك بين المغرب والبرتغال وإسبانيا، هو الملف الوحيد لاستضافة كأس العالم 2030. كما تقدمت السعودية فقط لتنظيم نسخة 2034، لكن الاتحاد الدولي سيعلن القرار النهائي في 11 ديسمبر المقبل.

الرياض - ذكر إعلامي إسباني أن من الممكن أن يسحب الاتحاد الدولي لكرة القدم شرف تنظيم كأس العالم 2030 من إسبانيا، ويمنحه إلى السعودية.

ويحسم الاتحاد الدولي قرار استضافة السعودية لكأس العالم 2034 في اجتماعه الاستثنائي المقرر في 11 ديسمبر المقبل، إضافة إلى تحديد مستضيف نسخة 2030. أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" عقد اجتماع استثنائي عبر شبكة الإنترنت خلال ديسمبر المقبل.

وأشار فيفا في بيان رسمي إلى أنه وفقا للمادة 25 الفقرة 3 والمادة 61 الفقرة 3 من النظام الأساسي، وأضاف البيان أيضا أنه وفقا للمادة 25 الفقرة 5 من النظام الأساسي، سيعقد هذا المؤتمر بشكل استثنائي عبر شبكة الإنترنت في 11 ديسمبر المقبل.

فينيسوس طالب في تصريحات إعلامية سابقة، نقل كأس العالم 2030 إلى بلد آخر، حال استمرت العنصرية في ملاعب الليغا

وحدد فيفا عدا من جدول أعمال هذا المؤتمر حيث ستتم خلاله مناقشة تعليق عضوية أحد الاتحادات الأعضاء أو تجميد العضوية، بخلاف كلمة لرئيس الاتحاد الدولي جاني إنفانتينو.

وستتم أيضا مناقشة الميزانية المعدلة للدورة المالية بين عامي 2023 و2026 والميزانية التفصيلية للعامين القادمين 2025 و2026، وطرح هذه البنود للتصويت بين أعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وأشار فيفا إلى أنه سوف يتم عقد مؤتمر الكونغرس الـ75 للاتحاد الدولي لكرة القدم، في أسونسيون عاصمة باراغواي، في 15 مايو 2025.

وقال خوسيه فيليكس دياز، الصحافي بجريدة ماركا، "من المحتمل أن يسحب

ليفربول يختبر حظوظه في سباق البريميرليغ أمام تشيلسي

ضغوط متزايدة على تن هاغ مع مانشستر يونايتد

لندن - يواجه ليفربول المتصدر أول امتحان جدي للتحقق من قدراته في إحراز لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم، عندما يستضيف تشيلسي ضمن المرحلة الثامنة الأحد، في عودة المنافسات المحلية عقب النافذة الدولية.

من جهة أخرى، لا يحتمل مانشستر يونايتد الرابع عشر ومدربه الهولندي إريك تن هاغ أي تعثر إضافي، عندما يستضيف برنتفورد في أول احتل ليفربول صدارة الترتيب بعد ستة انتصارات من مبارياته السبع الأولى، لكن روزنامة مبارياته ستضعه أمام تحد مفصلي وديق في سعي الـ"ريدز" لإحراز اللقب للمرة الأولى منذ 2020. استهل المدرب الهولندي أنه سلوت مشواره في أنفيلد خلفا لاللماني

وتخلف بفارق أربع نقاط فقط عن ليفربول، حيث حصل مدرب الـ"بلوز" الجديد الإيطالي إنيسو ماريسكا على إشادة واسعة بفضل حكمته في إعادة ضبط عقارب الساعة في ستامفورد بريدج وإخراج الفريق اللندني من سباته.

لكن ما ينتظر ليفربول سيكون مفصليا من أجل تحديد بوضلة الفريق، خصوصا أن مانشستر يونايتد ليس في أفضل حالاته، كما أن مدرب فينورد الهولندي السابق سلوت تأقلم مع الكرة الإنجليزية دون ضغوط حتى الآن. لذا فإن هذه الفترة التي تشهدها شهر العسل بعد استلام الشعلة من كلوب ستون قيد مراقبة شديدة، خصوصا أن مواجهة الأحد أمام تشيلسي رابع الترتيب تحمل في طياتها إثارة مشوقة قبل مواجهة أرسنال الأسبوع المقبل على حد سواء.

إريك تن هاغ يصارع لتجنب خروجه من النادي بعد أن حقق يونايتد أسوأ بداية له في الدوري منذ 1990 - 1999

وفيما يتنافس المالكان المشاركان تود بوهلي ويهداد إقبالي للحكم بالنادي خلف الكواليس، فقد نجح ماريسكا في لملة جراح الفريق المعتز في العاميين الأخيرين وحوله إلى فريق ضمن الأربعة الأوائل حتى هذه اللحظة.

لندن - يواجه ليفربول المتصدر أول امتحان جدي للتحقق من قدراته في إحراز لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم، عندما يستضيف تشيلسي ضمن المرحلة الثامنة الأحد، في عودة المنافسات المحلية عقب النافذة الدولية.

من جهة أخرى، لا يحتمل مانشستر يونايتد الرابع عشر ومدربه الهولندي إريك تن هاغ أي تعثر إضافي، عندما يستضيف برنتفورد في أول احتل ليفربول صدارة الترتيب بعد ستة انتصارات من مبارياته السبع الأولى، لكن روزنامة مبارياته ستضعه أمام تحد مفصلي وديق في سعي الـ"ريدز" لإحراز اللقب للمرة الأولى منذ 2020. استهل المدرب الهولندي أنه سلوت مشواره في أنفيلد خلفا لاللماني



قمة الحسابات

صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقيقروي شوقي
أبي شقرا

مات الشاعر اللبناني شوقي أبي شقرا. ربما لم يسمع به الكثيرون كما لو أنه كان ظاهرة شعرية خالصة على الرغم من أنه كان الأكثر قربا من حياة الناس العاديين من كل شعراء العربية في النصف الثاني من القرن العشرين وما تلاه. ربما يكمن السبب في أنه وضع تلك الحياة على ميزان الذهب وصار يلتقط لمعانها ليحوّله إلى كلمات. في كل ما كتبه لم يتخل ولو لحظة واحدة عن حداثة الإسلوبية التي أثبت أنها تصلح للعيش في الأرياف بالقوة نفسها التي تتنفس من خلالها هواء المدن.

شوقي ظل إبن ضيعته المولود فيها عام 1935. كان واحدا من مؤسسي مجلة "شعر" (1957) إلى جانب يوسف الخال وأدونيس ومحمد الماغوط وأنسي الحاج، غير أن ما يُنسب له أنه كان مسؤولا عن الصفحة الثقافية في صحيفة "النهار" لمدة 35 سنة. تحت يديه مرت أجيال من الشعراء والقصاصين والروائيين اللبنانيين والعرب. كلهم يشهدون له بالزاهمة حين مرت يده على نصوصهم. كان أنيقا في النظر إلى كتاباتهم. حين التقته ذات مرة بالصدفة في بيروت توقع أن يتعبه دبكة وأبقار وأشجار وفراشات وجدال وسلال فتينات ضيعته. لذلك الرجل المكتظ برائحة الحطابين لن يأتي وحيدا. ربما كان هناك قدس يراقبنا من بعيد. ماهوا بالسواقي يمضي ترافقه الصفاير أينما ذهب.

شعره ينسب الحكايات غير أنها حكايات حاملة، حلقة ولا تحدث كل يوم. رأى الشعر ولمسه منطلما أنتصت إلى كلماته ومسسه هواءه بين لفقتين، لفقة الطفل الذي كانه ولفقة الشيخ الذي لا يزال طفلا يبحث عن أمه كلما استيقظ على صياح ديوك القرية. شاعر لا يشبه أحدا منذ أن عرف العرب الشعر. في وقت مبكر من حياته غادر أبي شقرا كل ما تعلمه عن الشعر. بدأ من لحظة هدم الثوابت وهي اللحظة التي لم يفارقتها. لذلك فإن من يقرأ شعره سيتعلم شيئا جديدا عن الشعر الذي لم يقله أحد من قبل. ما بين عامي 1959 و2021 أصدر أبي شقرا 12 كتابا شعريا. كلها بعنوانين طويلة من نوع "سائق الأمس ينزل من العربية" و"عندنا الألهة والأغنية وجارنا المطرب الصدى". وحده كان مدرسة شعرية. وضع كل معجم الحياة اللبنانية في خدمة الشعر. في اليوم الذي سيقرأ فيه شعر أبي شقرا من جديد سيكون علينا أن نعيد النظر في تاريخ حداثة شعرنا بل وفي تاريخ حداثتنا الاجتماعية. لقد سعى الرجل إلى أن يذكرنا باننا لا نزال نحمل سلال البيض من أجل أن يفسس في محطات قطار ربما سيحملنا إلى المستقبل.

تونس تسعى لاستعادة

آلاف القطع الأثرية

من الولايات المتحدة

تونس - قالت السلطات في تونس الخميس إنها تسعى إلى استعادة قرابة 12 ألف قطعة أثرية من جامعة جورجيا الأميركية، وجامعات أوروبية، بعد أكثر من أربعين عاما من تسليمها ضمن مشروع بحثي يتعلق بمدينة قرطاج الأثرية.

وأوضح المعهد الوطني للتراث في تونس أن القطع الأثرية تم تسليمها خلال الفترة بين عامي 1980 و1997 ضمن مشروع مشترك مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، من أجل إنقاذ الموقع الأثري بقرطاج. ونشر المعهد رسالة كان توجه بها إلى جامعة جورجيا في الولايات المتحدة، وقال إنه سيبحث نفس الإجراءات مع باقي المؤسسات البحثية الأجنبية.

وتحتفظ جامعة جورجيا الأميركية وحدها بأكثر من 795 ألف قطعة أثرية، من بينها 3460 قطعة نقدية، حسب ما أفاد به المعهد. وتأتي هذه الخطوة بعد مرور أعوام قليلة على استعادة تونس للعثرات من القطع الأثرية المهمة من إيطاليا، والمتصلة أيضا بقرطاج، ومن بينها درع، تقول تونس إنه يعود إلى القائد العسكري القرطاجي الشهير حنبعل.

مغامرون من العالم يلقون في سماء الأقصر المصرية



مغامرون فوق التاريخ

وتتوفر أيضا رحلات غروب الشمس، حيث يمكن للسياح الاستمتاع بمناظر رائعة عند غروب الشمس، بالإضافة إلى رحلات ليلية.

ويتبع قائد البالون، أو "الكابتن" كما يُطلق عليه، اتجاه الرياح في رحلته، وقد يتطلب ذلك أحيانا عبور نهر النيل إلى البر الشرقي، ما قد يطيل مدة الرحلة وفقا لظروف الطقس.

ولكي يصبح الشخص "كابتن" ويقود البالون، يجب عليه الحصول على رخصة بعد اجتياز اختبارات ودورات تدريبية تستمر 10 أشهر، ويجب أن يحقق 100 ساعة طيران قبل الحصول على رخصة الطيران بالمنطاد.

يذكر أن مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر تشتهر برحلات "البالون الطائر" (المنطاد) الذي يطير كل صباح حاملا مئات السياح في رحلات بسما المدينة.

وتستمر رحلة المنطاد لنحو 45 دقيقة فوق واحدة من أعظم الحضارات في التاريخ وأجمل المناظر الطبيعية. وما يميز رحلات البالون الطائر هو قدرة الركاب على مشاهدة كل ما يجري على الأرض من ارتفاع 1500 قدم، دون أي حواجز. قبل شروق الشمس بنصف ساعة تبدأ البالونات في التحليق، حاملة معها عشرات السياح في مشهد مهيب يتيح لهم التقاط صور تذكارية لا تنسى.

تعتبر رياضة الباراموتور خطوة هامة لدعم السياحة وتنشيطها، وتعد نمطا سياحيا جديدا ينضم إلى سلسلة الأنماط السياحية في الأقصر بجانب رحلات البالون الطائر التي تزين سماء الأقصر وتثبت في قلوب السياح شعورا خاصا بالجمال.

القاهرة - شهدت سماء مدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر أمس الجمعة منافسات بين 55 مغامرا قدموا من 20 دولة، وانطلقوا بطائرات "الباراموتور" في رحلة لاستكشاف معالم المدينة الأثرية من الجو.

والباراموتور عبارة عن مظلة صغيرة مزودة بمحرك، ترتبط بحزام يرتديه الشخص الذي يرغب في الطيران.

وتم تنظيم العروض الجوية فوق سماء الأقصر بعد نجاحها في محافظات الفيوم والساحل الشمالي وفوق أهرامات الجيزة، بمشاركة طيارين ومطربين من الحاصلين على مراكز عالمية في ممارسة تلك الرياضة. وبحسب تصريحات لمدير مكتب الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة في محافظة الأقصر ياسر عبدالرازق، فإن رحلات المغامرين الـ55 فوق سماء الأقصر تأتي في إطار السعي لتنوع المنتج السياحي في المدينة، بما في ذلك سياحة المغامرات، والعمل على جذب المزيد من السياح.

ولفت عبدالرازق إلى أن سماء الأقصر ازدانت بالمشاركين الذين طاروا في استعراض بمظلات الباراموتور، وجالوا في السماء من شرق المدينة إلى غربها، مارين في استعراضات لفتت أنظار زوار المدينة من سياح العالم، فوق معابد "حتحيسوت" و"الرامسيوم" و"الأقصر" ونهر النيل الخالد وغير ذلك من المعالم والطبيعة الخاصة التي تتفرد بها الأقصر.

افتتاح معرض «سلا، الكنوز الخفية لمدينة مغربية عتيقة»

والاجتماعية وغيرها لهذه المناطق والمغرب بصفة عامة، لافتا إلى أن المعرض يحاول تبيان دور النقود كاهم رافد من روافد فهم تاريخ اقتصاد هذه المناطق.

ودعا العموم إلى زيارة هذا المعرض الذي يخول التعريف بفترة مهمة من تاريخ المغرب، خصوصا أن مدينة سلا مازالت غنية بالبقايا الأثرية ولم تكشف بعد عن باقي أسرارها، معتبرا أنها تشكل محورا أساسيا في فهم التاريخ القديم للمغرب.

ويعد سبر أغوار كل من مدينة أغمات وسجلماسة نتجه الأنظار اليوم صوب سلا باعتبارها موقعا أثريا ذا أهمية كبرى في التاريخ والتراث المغربيين، حيث يدعو المعرض الزوار إلى اكتشاف الكنوز الخفية لهذه الجوهرة العتيقة.

وبهذه المناسبة أبرز مدير متاحف بنك المغرب رشدي البرنوصي أنه في إطار الأنشطة السنوية التي يقوم بها متحف بنك المغرب "ارتأينا هذه السنة إقامة معرض مؤقت حول مدينة سلا"،

خلال الفترة الممتدة من 17 أكتوبر الجاري إلى 30 أبريل المقبل. ويقدم هذا المعرض للزوار فرصة الغوص في التاريخ العريق لمدينة سلا القديمة، وهي موقع أثري بارز وشاهد على الغنى الثقافي المميز للمغرب. كما يتوخى المعرض الكشف عن الدور المحوري لسلا (شالة) في تاريخ المغرب القديم وإبراز أهمية التراث الأثري الوطني والتأكيد على الروابط التاريخية العميقة بين المغرب والحضارات الكبرى في حوض البحر المتوسط.

اليمنية هاجر نعمان تغني في مهرجان الموسيقى العربية

مباشرة بعد الانتهاء من الحفلات الغنائية المتعاقدة عليها، مشيرة إلى الاستعداد للأغنية الثانية مع شركة "قنوات" بعد طرح الأولى مباشرة. وكشفت نعمان عن تحضيرها أغنية أخرى خلال الفترة الحالية من إنتاجها، تحمل اسم "تعال نتبادل الأدوار"، سيتم طرحها خلال موسم الشتاء.

وقالت في تصريحات سابقة إنها دخلت الجانب الفني بسبب

أغانيها "الملاية" بجانب أغان عصرية طرحتها مؤخرا. تعيش هاجر نعمان حالة من النشاط الفني، حيث وقعت قبل عدة أسابيع عقدا فنيا مع شركة "قنوات ميوزيك" في الإمارات، لإنتاج وتوزيع أغنيتين جديدتين، جرى الانتهاء من أولهما تحت اسم "ودي أقول أعشقك"، المقرر طرحها خلال الفترة المقبلة. وقالت إنها ستعمل على تسجيلها

القاهرة - أحييت المطربة اليمنية الشابة هاجر نعمان حفلا غنائيا أمس الجمعة، ضمن حفلات مهرجان الموسيقى العربية في دورته الثانية والثلاثين، المقام في القاهرة خلال الفترة من 11 - 24 أكتوبر الجاري. وحمل الحفل عنوان "الليلة اليمنية"، بقيادة الموسيقار أحمد وبشراكة المطرب التعزني عمر ياسين حيث قدمت مجموعة من

سباقات عرضة الهجن فعاليات

جذب سياحي في عمان

بديعة (عمان) - انطلقت الجمعة في ولاية بديعة الجولة السادسة من محطات سباقات الموسم الحالي لعرضة الهجن والزمن بمشاركة أكثر من 150 ناقة من ولايات محافظتي شمال وجنوب الشرقية، وذلك على مراكز "شوسف العين" في الولاية ضمن فعاليات موسم السياحة الشتوية بولاية بديعة في محافظة شمال الشرقية.

ويعد سباق إحدى الفعاليات السياحية الشتوية ضمن أنشطة الفعاليات التي تنفذها الولاية، في إطار الترويج للموسم الشتوي الذي يشتمل على فعاليات متنوعة منها سباقات الهجن وسباقات القدرة للسيارات، بالإضافة إلى الأنشطة الترفيهية والسياحية والنووة الثقافية والتراثية التي تعبر عن أهمية الموسم السياحي الشتوي في ولاية بديعة ومحافظة شمال الشرقية.

